تطهير«دمت» و«جبن» ومصرع قيادات لمليشيا الإصلاح

مصرع 13 من مرتزقة العدوان وجرح 17 بقصف صاروخي على صحن الجن

الجيش واللجان يطهرون مواقع هامة مطلة على كوفل من مرتزقة العدوان بمأرب

تأمين منطقة ذباب وتقدم في الضباب وسامع ومصرع قيادي كبير وعشرات المرتزقة بتعز

صدى المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN 5171 Yemen Mobile 3020 واي

www.almasirahnews.com العدد (72) الإثنين 9 نوفمبر 2015م الموافق 27 محرم 1437هـ

تدمير بارجة رابعة وزورقين حربيين تابعين للعدوان قبالة سواحل المخاء في أقل من 24 ساعة

السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي: ثورة الإمام زيد امتداد لمنهج الإسلام

لا شرعية لسلطة الظالمين

والصامتون عن الظلم مشاركون فيه

خلاص شعوبنا بالتخلص من جور الحكومات

إنحطاط فظيع أن تقبل الأمة بالخيانة منهجاً سياسياً

مواجهة الطغاة مسؤولية دينية وفطرية ووطنية وقومية

إسرائيل تركز على باب المندب والمناطق الحيوية وتحرك الآخرين ليبذلوا المال ويقدموا التضحيات ويجذبوا المرتزقة لتحقيق أهدافها

شركة النفط: تزويد السوق بالمشتقات النفطية خلال أيام

«صدى المسيرة» تنفرد بصور حصرية لاقتحام مدينة الربوعة

الربوعة بوابة اليمنيين إلى عسير.. ونافذة الجحيم المفتوحة على ملك آل سعود

أدانوا استمرار الحصار الجائر والعدوان الغاشم على بلادنا

علماء الحديدة في لقاء موسع: شهداء سنبان بذمار وعقبان الحديدة والمخاء بتعز أكبر شاهد على دموية العدوان

أبناء الشعب اليمني يحيون ذكرى استشهاد الإمام زيد

تماهي مجلس الأمن الدولي مع العدوان؟!

د. عبدالرحمن المختار

11

صلة القُربى بين مملكة آل سعود والكيان الصهيوني!

علي يحيى القاضي

11

ثورة الإمام زيد في سياقها التأريخي!

عبدالملك العجري

13

أبطال الجيش واللجان الشعبية يسقطون طائرة استطلاع للعدو في مديرية سحار بصعدة

المسيرة - خاص:

تمكّنت الدفاعاتُ الجويةُ للجيش واللجان الشعبية، يوم الخميس الماضي، من إسقاط طائرة استطلاع بمديرية سحار بصعدة تابعة لدول العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وقال مصدرٌ عسكري: إن الطائرة التي تم إسقاطها تحطمت بالكامل، حيث كانت تقوم بعمليات مسح جوي فوق المناطق الحدودية وقد تم إسقاطها بمضادات جوية، خلال مهمة استطلاعية كانت الطائرة تعمل على تحديد الأهداف والتحليق فوق أجواء محافظة صعدة.

وأشار المصدرُ إلى أنه تم العثور على حُطام الطائرة بمنطقة ربيع بمديرية سحار بصعدة، حيث تم العثور على أجهزة التصوير وتخزين المعلومات التابعة للطائرة بين حطامها.

وسبق لأبطال الجيش واللجان الشعبية إسقاطُ عدد من الطائرات المعادية في محافظة صعدة وعدد من محافظات الجمهورية، في إطار الدفاع عن النفس وردع العدوان وجرائمه على أبْنَاء الشعب اليمني.

في إنجاز أمني جديد يؤكد يقظة الأجهزة المختصة

ضبط مخازن أسلحة تتبع مرتزقة العدوان بمحافظتي ذمار وحجة

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في محافظة ذمار، يوم الجمعة الماضي، من ضبط كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة كانت مكدسة بمنزل أحد مرتزقة الرياض في المدينة بغرض تفجير الوضع من الداخل.

وبعد عمليات التحري والرصد تمت مداهمةُ المنزل لإجهاض المخطّط الإجرامي الذي كان يهدفُ إلى زعزعة الأمن والاستقرار بالمحافظة؛ تنفيذاً لمخططات العدوان الأمريكي السعودي.

وَتم العثورُ على كمية كبيرة من الأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة والقناصات وقاذفات الآر بي جي والبي 10 والقنابل اليدوية والأسلحة المستخدمة في عمليات الاغتيال والعبوات الناسفة وعمليات الاتصال اللازمة للتفجير عن بُعد، بعضها يحمل شعار نظام آل سعود.

هذا وقد ضبطت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية كميات كبيرة من السلاح في عدد من المحافظات اليمنية كان يهربها النظام السعودي لمرتزقته في الداخل لسفك الدم اليمني، ولكن يقظة وجهوزية رجال الأمن حالت دون تلك المشاريع وتم ضبطها وباءت بالفشل.

كما تمكّنت الأجهزة الأمنية من ضبط وكر جديد من أوكار الدواعش ومرتزقة العدوان في مديرية عبس محافظة حجة كان يحتوي على مخزن أسلحة.

وكشف مصدرٌ أمنيٌّ عن وجود 39 قطعة عسكرية متنوعة داخل المخزن، بعضها تُستخدم في صناعة العبوات الناسفة وذخيرة ولباس عسكري ومعدات نقل، وتوزّعت الأسلحة بين قناصة ومناظير وقطع كلاشنكوف مع مخازنها ومخازن إضافية وقذائف آر بي جي وصواريخ لو، عدا عن ذخيرة من عيارات مختلفة تم تمويهُها في كراتين أغذية، بالإضافة إلى عبوات ناسفة وألغام مضادة للدروع.

وأفاد المصدرُ بأن مرتزقة العدوان كانوا قد وزّعوا كمياتٍ من الأسلحة على عدد من خلايا العدوان والتي تم ضبطُ عدد منها في كشر وحيران واسلم وبكير المير، وتم اكتشافُ قيادات لطالما تمظهرت بالمدَنية في محافظة حجة في حين أنها هي من تجمع السلاح وتوزّعه خدمةً للمشروع السعودي الرامي إلى زعزعة الوضع في اليمن.

شركة النفط: تفريغ شحنات محروقات تكفي السوق اليمنية شهراً كاملاً وستصل الأسواق خلال أيام

المسيرة - خاص:

أكّد مصدرٌ مسئولٌ في شركة النفط اليمنية بأنه سيتمُّ خلالَ الأيام القليلة القادمة تزويدُ السوق بالمشتقات النفطية والتي تكفي لمدة شهر كامل.

وَأكد المصدرُ في تصريح لصدى المسيرة أن عملية تفريغ شحنات المشتقات النفطية من الناقلات الكبيرة إلى الصغيرة ما تزال جارية، وتتم هذه العملية نظراً لعدم قدرة ميناء الحديدة على استقبال ناقلات كبيرة التي تتسع لأكثر من 30 ألف طن.

وأكّد المصدرُ أنه ما زال هناك عددٌ من السفن مُنعت من دخول الموانئ اليمنية من قبل العدوان ضمن مسلسل الحصار القائم على اليمن، مؤكداً أن اجراءات تصاريح الدخول وعمليات التفريغ من الناقلات الكبيرة إلى الصغرى هي السبب الرئيسي وراء تأخُّر وصول المشتقات النفطية إلى الأسواق اليمنية.

وأضاف المصدرُ أن الكميات التي يتم تفريغُها حالياً هي كفيلة بسد احتياجات السوق لمدة شهر كامل، وقد قطعت الجهات المختصة الجزء الأكبر من العملية وخلال أيام قليلة ستصلُ إلى الأسواق.

وقفة احتجاجية لأطفال سنبان تنديداً بالعدوان والحصار

المسيرة - خاص:

نظّم العشراتُ من أطفال منطقة سنبان بمحافظة ذمار، يوم السبت الماضي، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً بالجرائم الوحشية للعدوان، ومنها استهداف حفل زفاف في قريتهم والتي راح ضحيتها 140 شخصاً بين شهيد وجريح معظمهم من أطفال ونساء.

كما استنكر المحتجون إصرارَ دول تحالف العدوان السعودي على استمرار الحرب وتدمير مقدرات الشعب اليمني وسفك دماء أبنائه، ومحاصرته براً وبحراً وجواً، مانعاً عنه الغذاءَ والدواء، ومندّدين كذلك بصمت المجتمع الدولي تجاه ما يحصلُ من جرائمَ إنسانية بحق أبْنَاء الشعب اليمني منذ نحو ثمانية أشهر.

ودعا الأطفال المحتجون كُلّ أطفال العالم إلى الوقوف إلى جانب أبْنَاء الشعب اليمني، من خلال الضغط على شعوبهم للتحرك لوقف العدوان الظالم والمتسلط على اليمن وكسر الحصار الجائر.

عرض تمثيلي لأبناء مديرية الثورة أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء تنديداً بجرائم العدوان

المسيرة - خاص:

نفّذ أبْنَاءُ مديرية الثورة في العاصمة صنعاء، وقفة احتجاجية، أمام مقر الأمم المتحدة، تضمنت عَرْضاً تمثيلياً لاستهداف الأسواق الشعبية من قبَل طائرات العدوان السعودي الأمريكي على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وقد هدفت الفعاليةُ إلى تجسيد الموقف المعبِّر عن المجازر والجرائم المرتكبة بحقِّ المدنيين في مختلف المحافظات اليمنية.

كما هدف المشاركون في الفعالية إلى تبليغ الرسالة الإنسانية للعالم بصورة فنية مختلفة عن الوقفات المعتادة، بالإضافة إلى إقامة الحُجّة على الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لاستمرار صمتها وتخاذلها تجاه ما يحدث باليمن.

معرض مفتوح بمحافظة حجة لتوثيق جرائم العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

المسيرة - مراد شلي:

نظّم أبْنَاءُ محافظة حجة، يوم أمس الأحد، معرضاً مفتوحاً لعرض وتوثيق جرائم العدوان السعودي الأمريكي الذي يستهدفُ محافظة حجة.

وَحوى المعرضُ على صور فوتوغرافية ولوحات فنية كشفت جزءاً يسيراً من الجرائم الوحشية والمروعة التي يرتكبُها العدوُّ السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم بحق أبْنَاء شعبنا اليمني الصامد.

وتوضح الصورُ بشاعة الجرائم التي طالت الأطفالَ والنساء وكبار السن والمنشآت الحكومية والطرُق والجُسُور والمنشئات الخاصة والعامة ومحطات الوقود، وتبيّنُ أيضاً بعضاً من آثار الحصار الجائر الذي تفرضُه دول العدوان على اليمن والذي شمل كُلَّ شيء حتى الغذاء والدواء، في تَحَدٍّ صارخ لكل القيَم الإنسانية والتشريعات والمواثيق الدولية.

ويهدفُ المعرضُ إلى توثيق انتهاكات وجرائم العدوان السعودي على بلادنا وإيصال الرسالة الإعلامية الحقيقية للعالم عما يرتكبه العدوان من قتل للمواطنين وتدمير ممتلكات ومقدرات الشعب اليمني وبُنيته التحتية.

ويوثّق المعرض للأجيال القادمة، الجرائم الوحشية التي ارتكبها ويرتكبها النظام السعودي بحق الشعب اليمني دون أي مبرر أو مسوغ قانوني.

بقية من الصفحة الأخيرة

مائة عام بين (سايكس بيكو 1915م) و(أوباما- نتنياهو 2015م)!!

ضيف الله الشامي

الحكامُ العربُ اليوم يمثلون (السوط) بيد (المستعمر) لجلد الشعوب وتركيعها وإخضاعها، واليدَ التي تكمّمُ الأفواهَ التي تنادي بالحرية والاستقلال ورفض الوصاية والهيمنة الأمريكية والصهيونية..!!

حتى الموانئُ البحرية في المنطقة العربية التي تم تقسيمُها بين أطراف (سايكس بيكو) 1915م هو نفسُه التقاسُم الصهيوني الأمريكي القائم اليوم للموانئ العربية والثروات العربية في تقاسم (أوباما- نتنياهو 2015م)..!!

هذا الوضع القائم اليوم لا يمكن الخروجُ منه عبر مَدٍّ الأيدي بالخنوع للأيادي التي تلطخت بدماء أبنائنا على مدى التأريخ، ولا بالخنوع وتقبيل الأقدام التي تدوسُ على رقاب الحكام والزعماء والملوك لتقديم التنازلات لها أكثرَ فأكثر.

الواقعُ لا تغيّرُه سوى الشعوب المستضعفة التي تنهض بمسؤوليتها معتمدةً على الله في تحركها والساعية لرفع الظلم والعبودية عن كاهلها وتحقيق السعادة والعزة والأمن لأبنائها، ونيل الحرية والاستقلال.

ويمكن للشعوب العربية أن تخرُجَ من عباءة الاستعمار الجديد، من خلال الوعي الصحيح ومعرفة العدو الحقيقي لهذه الأمة والنهوض بمسؤوليتهم أمام المخطط الذي يستهدفُ مقدرات هذه الأمة وأن يستلهموا الماضي من ثورات أجدادهم ضد المستعمرين.

فالثوراتُ العربية وغيرها من الثورات ضد المستعمرين والغزاة يجبُ أن تبقى دماءُ ملايين الشهداء الذين سقطوا فيها دِفَاعاً عن كرامة وعزة هذه الأمة وقوداً مستمراً، وأن تتوحَّدَ الجهودُ المشتركةُ بين الشعوب العربية خُصُوْصاً في الدول التي يديرُها عملاءُ الاستعمار وترتهن أنظمتها للصهاينة والأمريكان..!!

يجبُ أن يفهمَ أبناءُ الشعوب العربية والإسلامية أن (فلسطين) لم تُضَيَّعْ سوى بتواطؤ وتآمر الأنظمة العميلة والخائنة، و(العراق) لم يحتّل إلا بمباركتهم ومشاركتهم، و(سوريا) لم تُدمّر إلا بأيديهم ودعمهم ومرتزقتهم..!!

يجبُ أن يعرفوا العدو الحقيقي من الصديق، لكي لا تتكرر مأساة ما سُمّي (الربيع العربي) الذي استطاعت أمريكا وسياستها تحويلَ مسار انتفاضة الشعوب لخدمة مخططاتها وتسليم الحكم بيد أدواتها الاستعمارية الحديثة، وأثبتت الأحداث فشلَها وسوؤها، وعبثت في الشعوب التي حكمتها تلك القوى الاستعمارية الحديثة لفترة بسيطة وشوّهت من خلالها الإسلام وقدمته بصورة تولّد الإحباط والكُره والحقد حتى بين أبناء المسلمين في كُلّ الشعوب، وما مجرياتُ الأحداث في تونس ومصر وليبيا واليمن من العام 2011م وحتى اليوم سوى شواهد جلية وواضحة على ذلك.

فالشعوبُ العربية التي تقفُ اليوم متفرجة على الشعوب الأخرى التي تواجه الاحتلال وَالاستعمار بأشكاله وأنواعه وصوره ولا ترفع حتى صوتَها بالرفض والتنديد، سواءً باسم القومية العربية أو باسم الإنسانية أو تحت أي مسمى، فسترى نفسها غداً تصرُخُ من الألم ولن تجدَ من يسمعها، وتتألّمُ ولا يشعُرُ أحدٌ بألمها خُصُوْصاً إذا كانت الأصواتُ الحرة في العالم قد أُخمدت..!!

على الشعوب أن تثقَ بالله ثقةً مطلقةً وتتحرَّكَ لرفع الظلم عن نفسها وعن إخوانها، والدفاع عن حريتها واستقلالها وسيادتها، وحتماً سيتحقق لها النصرُ وسينهارُ الباطلُ وسيندحرُ المتآمرون.. وما ذلك على الله بعزيز.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

«صدى المسيرة» تنفرد بصور حصرية لاقتحام مدينة الربوعة

القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان تدك بمئات الصواريخ والقذائف مواقع العدو في نجران وعسير

المسيرة - خاص:

واصل أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، عملياتهم ضد مواقع العدو السعودي في جبهات الحدود، حيث تنشط القوة الصاروخية والمدفعية في دك المواقع والمعسكرات التابعة للعدو في نجران وجيزان.

وخلّفت العملياتُ قتلى وجرحى في صفوفهم، كما دمّرت دبابات وآليات، بالإضافة إلى تدمير مرابض المدفعية والقوة الصاروخية في مواقع سعودية مختلفة، في عمليات تأتي بعد الانتصار العظيم الذي حقّقه أبطال الجيش واللجان الشعبية باقتحام مدينة الربوعة ومواقع العدو داخلها، حيث تفرد صدى المسيرة تقريراً عسكرياً وآخر مصوراً حول تلك العملية النوعية في صفحات هذا العدد.

وضمن عملياتِ الجيش واللجان الشعبية في نجران أفاد مصدرٌ عسكريٌّ أن القوةَ الصاروخيةَ دكّت مواقعَ منفذ الخضراء وقرن خباش ومعسكر قوة نجران، ودمّرت مرابض الصواريخ بموقع الحماد العسكري التابع للعدو، كما دكّت المدفعية مواقع عسكرية تابعة للعدو في المخروق وجبل همدان بعشرات القذائف، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد بداخلها جراء تدمير آليات وأبراج مراقبة في المخروق.

وأمطرت القوة الصاروخية والمدفعية موقعَي نهوقة وخباش العسكريَّين بعشرات الصواريخ والقذائف، أسفرت عن تدمير مدرعة وطقم عسكري عند بوابة موقع نهوقة.

كما اشتعلت النيرانُ في موقع الجابري العسكري بجيزان الذي طاله القصف المدفعي من قبل الجيش واللجان، حيث شوهدت سياراتُ الإسعاف تهرع باتجاه الموقع، وقامت بعملية نقل للقتلى والجرحى.

وفي جيزان أيضاً وقع قتلى وجرحى في صفوف قوات العدو بالقصف الذي استهدفهم في قرية المعنق، وأسفر عن تدمير دبابة من طراز «ابرامز» الأمريكية، وكذلك تدمير برج مراقبة خلف معسكر الحثيرة بمنطقة الخوبة.

كما استهدفت القوّةُ الصاروخية للجيش واللجان موقعَ القرن العسكري بصواريخ غراد والنجم الثاقب محلي الصنع، بالتزامن مع قصفٍ مشابهٍ استهدف موقعَي المعطن والعين الحارة بجيزان.

مصرع 13 من مرتزقة العدوان وجرح 17 بقصف صاروخي على صحن الجن

الجيش واللجان يطهرون مواقع هامة مطلة على كوفل من مرتزقة العدوان بمحافظة مأرب

المسيرة - خاص:

إستهدفت القوةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، مساء أمس الأحد، تجمُّعاً لمرتزقة العدوان في معسكر صحن الجن بمحافظة مأرب، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من مرتزقة العدوان.

وقالت مصادرُ خاصةٌ لصحيفة «صدى المسيرة»: إن أكثر من 13 مرتزقاً قُتلوا في القصف، كما أصيب 17 آخرون.

وفي سياق متصل اعترفت مصادرُ إعلامية تابعةٌ لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، بمصرع المرتزقة في هذه العملية، لكنها حاولت التقليل منها، فيما ذهبت بعض وسائل إعلامهم إلى أن صرعهم جاءت نتيجة عبوة ناسفة.

وفي السياق حقّق أبطال الجيش واللجان الشعبية تقدماً هاماً، وسيطروا على المواقع العسكرية والتباب المطلة على معسكر كوفل بصرواح، وطردوا المرتزقة، حيث لقي عددٌ منهم مصارعَهم وأصيب آخرون، كما تم تدمير آليات ومدرعات تابعة للمرتزقة.

وأوضح مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان طهّروا عدداً من التباب والمواقع التي كانت عناصر المرتزقة وجنود الغزاة يتمركزون فيها بالمنطقة، مُشيراً إلى أنه تم تدمير آليتين عسكريتين تابعتين لتحالف العدوان السعودي، ومصرع عددٍ من المرتزقة.

وكان أبطال الجيش واللجان قد تمكنوا أمس الأول من إفشال محاولة تسلل للمرتزقة باتجاه صرواح وقُتل ثلاثة منهم وجرح سبعة آخرون، جراء تدمير آليتين ودبابة تابعة لهم، وجرى إعطاب إحدى المدرعات، ووزّع الإعلام الحربي مشاهدَ للعملية أظهرت لحظات تدمير الآليات وانسحاب المرتزقة من منطقة الاشتباكات.

وبالتزامن مع ذلك لقي قائدُ مجموعات للمرتزقة المدعو (ابن العصار العبيدي) مصرعَه وأربعة من مرافقيه يوم الجمعة، جراء غارات شنها العدوان السعودي واستهدفت مواقعهم للمرة الثالثة خلال أقل من أسبوعين.

وبحسب وسائل إعلامية أقدم طيران العدوان على قصف مواقع المرتزقة على خلفية صراع نشب في صفوفهم تطور إلى اشتباكات استخدمت فيها المدافع والأسلحة المتوسطة وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

طيران العدوان يقصف مواقع المرتزقة بمأرب للمرة الثانية خلال أسبوع

تدمير بارجة رابعة وزورقين حربيين تابعين للعدوان قبالة سواحل المخاء في أقل من 24 ساعة

المسيرة - خاص:

تمكّنت قوةُ الإسناد الصاروخي للجيش واللجان الشعبية، يوم السبت الماضي، من استهداف بارجةٍ حربية هي الرابعة، تتبع تحالُفَ العدوان على بلادنا قبالة السواحل اليمنية في المخاء.

وأوضح مصدرٌ عسكري «لصدى المسيرة» أن قوةَ الإسناد الصاروخي أطلقت عدداً من الصواريخ على إحدى السفُن الحربية التابعة للعدوان قُبالة السواحل اليمنية في المخاء محافظة تعز وأصابتها إصابةً مباشرةً، محدثةً أضراراً كبيرةً فيها.

وأشار المصدرُ إلى أن عملية إطلاق الصواريخ على هذه السفينة الحربية جاءت بعد عملية رصْد ومراقبة دقيقةٍ من قبل الأجهزة المعنية في الجيش واللجان الشعبية، لافتاً إلى أن هذه العملية تأتي في إطار الردّ المشروع للجيش واللجان الشعبية على انتهاك دول تحالُف العدوان الأمريكي السعودي للمياه الإقليمية اليمنية.

محذراً من استمرار تلك الانتهاكات التي ستواجَهُ بالرد القاسي والمشروع الذي كفلته كافة المواثيق والقوانين الدولية.

كما تمكّنت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية من تدمير زورق حربي تابع لبحرية العدوان، فجر نفس اليوم، بصاروخ، أثناء محاولة عدد من الزوارق الحربية التقدم باتجاه السفينة الحربية التي تم استهدافُها وتدميرها منتصف الليل بغرض إنقاذها، واستخدم العدوانُ القنابلَ الضوئية وزوارق أخرى لعملية الإنقاذ إلا أنها باءت بالفشل.

كما أعلن الإعلامُ الحربي عن تدمير زورق حربي ثانٍ يوم أمس اقترب من السواحل اليمنية، وبهذا ترتفعُ حصيلةُ خسائر العدو في قواته البحرية إلى 4 بارجات وزورقين حربيين منذ بداية العدوان.

مصرع أحد قادة المرتزقة والعشرات منهم في منطقة الجمهوري

أبطال الجيش واللجان يؤمّنون منطقة ذباب ويتقدمون في الضباب وسامع بمحافظة تعز

المسيرة - خاص:

كثّفت مروحياتُ الأباتشي التابعةُ للعدوان السعودي الأمريكي قصفَها، ليل أمس الأول، على معسكر العُمري في منطقة ذباب؛ لتغطية محاولة للمرتزقة لاستعادة المُعسكر، بعد أن سيطرت عليه قوات الجيش واللجان الشعبية.

هذا وحاول مرتزقةُ العدوان في ظهر ذات اليوم أربع مرات استرجاعَ المواقع العسكرية التي فقدوها، حيث تصدّت قوات الجيش واللجان الشعبية لتلك المحاولات مدمرةً آليتين عسكريتين وموقعةً عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، بينما شهد اليوم السابق محاولةً أخرى انتهت بمصرع العشرات وتكبيدهم خسائر فادحة في المعدات والآليات العسكرية، في كمين أعدته قواتُ الجيش واللجان الشعبية في مفرق العُمري.

كما تقدمت قواتُ الجيش واللجان الشعبية بالتعاون مع أهالي تعز في منطقة الضباب وأصبحت على مشارف الأكمة السوداء، مُطهّرةً مناطقَ جديدةً.

في ذات السياق، أمّنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية طريق (سامع – صبر الأقروض) بعد أن حاول المرتزقة فتحَ جبهةٍ تُقحم الأهالي في صراعات داخلية تتسقُ ومشروعَ العدوان لتمزيق النسيج الاجتماعي، بعد أن شقت هذه العصابات طريقاً آخر إلى صبر من جهة منطقة الضباب كانت قد استولت عليه قواتُ الجيش واللجان الشعبية.

وكانت قد قامت في اليوم السابق بصدّ مُحاولات عناصر القاعدة وداعش القادمين من عدن لإيصال الآليات المُدرعة إلى منطقة (الدمنة)، ممّا جعلهم ينقلونها عبرَ قرية (المِسراخ) إلى مديريّة (مشرعة وحدنان).

كما شهدت منطقةُ (الجمهوري) في مدينة تعز اشتباكاتٍ متفرقةً بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وعصابات المرتزقة من جهة أخرى، قُتل فيها القيادي في المنطقة المدعو «أبو خليل».

وأكد مصدرٌ ميدانيٌّ أن العصابات قامت بتنصيب قيادي آخر خلفاً لـ «أبي خليل»، لقيَ هو الآخر مصرعَه يوم الجمعة الماضية، لتكونَ حصيلة قتلى المرتزقة في حي الجمهوري خلال الثلاثة أيام الماضية، قياديين وما يزيد عن أربعين آخرين من المرتزقة.

من جانب آخر، كثّف المرتزقة في المحافظة من عمليات الاغتيالات، حيث شهد الأسبوع الماضي وحدَه ثلاث عمليات، واحدة منها تلك التي راح ضحيتها القاضي مُحمد المداني البالغ من العُمر 93 عاماً، صباح الاثنين في حي الجمهوري، بينما استهدف المرتزقة منزل مدير الأمن السياسي الكائن في الخط الدائري بجانب قلعة القاهرة، كما شهد منزلَ نائب وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله الحامدي، في قرية (قدس) التابعة لمديرية المواسط، إطلاقا كثيفا للنار.

مصرع قيادات المرتزقة ومليشيات الإصلاح

الجيش واللجان الشعبية يطهرون «دمت» و«جبن»

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، وبتعاوُن من أبْنَاء مديرية دمت بالضالع، من دحر مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، وتأمين المدينة بشكل كامل ومن كُلّ الاتجاهات بعد أن فرت مليشيات حزب الإصلاح ومرتزقة العدوان تاركين خلفهم قتلاهم وجرحاهم والعتاد العسكري.

وقالت مصادر محلية وعسكرية لـ«صدى المسيرة» أن عدداً من مرتزقة العدوان لقوا مصارعهم في مواجهات مدينة دمت بمحافظة الضالع.. مشيرة إلى أن من بين قتلى المرتزقة قياديين في حزب الإصلاح وهما «نايف الجماعي» و«باسل القاضي»، بالإضافة إلى أربعة مشايخ كانوا برفقة «الجُماعي».

وأكدت المصادر أن «هذا الانتصار تحقق بعد مواجهات شرسة استمرت لـ«7» أيام، حقق فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية انتصاراتٍ وعملياتٍ نوعية كبّدت المرتزقة خسائرَ فادحة بالأرواح والعتاد».

وأضافت: «بالرغم من الدعم السعودي والمساندة الجوية من العدوان السعودي، إلا أن أبطال الجيش واللجان الشعبية باعتمادهم على الله القوي كانت أقوى من سلاح العدو المتطور؛ وبفضل الله توجت هذه الإرادة بالانتصار الكبير، بعد قرار مليشيات الإصلاح ومرتزقة العدوان بسياراتهم جماعاتٍ وفرادى باتجاه الجنوب، تاركين سلاحهم وعتادهم وعرباتهم».

وأكدت المصادر، أن الجيش واللجان الشعبية، أمّنوا أحياء مدينة دمت والمناطق المحيطة بها وتم نشر النقاط العسكرية والأمنية بالمنطقة.

وأفادت المصادر أن العشرات من المرتزقة الأجانب في صفوف مرتزقة العدوان لقوا مصارعهم بينهم «أفغان وصوماليون»، بعد اشتباكات عنيفة وقصف مدفعي متبادل بين الطرفين في الطريق الرابط بين دمت ورداع في جبن، خلفت قتلى وجرحى.

إلى ذلك، أكد مصدر عسكري لـ«صدى المسيرة»، أن الجيش واللجان الشعبية « تمكنوا أمس الأحد، من تأمين مديرية جبن وسط فرار جماعي لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي وعناصر «القاعدة»، وذلك بعد يوم واحد تطهير مديرية دمت من مليشيات الإصلاح وعناصر القاعدة وداعش ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي.

وفي صعيد متصل، لقي قائدُ مرتزقة العدوان في منطقة قعطبة مصرعَه في العمليات التي ينفذها الجيش واللجان الشعبية لتطهير المحافظة من مليشيات الإصلاح وعناصر القاعدة ومرتزقة العدوان السعودي.

وأوضحت مصادرُ ميدانية أن المدعو صالح مسعد ريشان قائدَ المرتزقة في المنطقة لقي مصرعَه إلى جانب عدد من عناصر المرتزقة «الإصلاح – القاعدة – داعش».. مشيرةً إلى أنه تم تطهيرُ المنطقة من تلك العناصر التي تحاول العبَثَ بأمن واستقرار البلاد بدعم وتوجيه من العدوان السعودي وفرض سيطرة القاعدة على المحافظة.

تحت شعار «الخطر في الكيان الصهيوني وليس في باب المندب»

مسيرة جماهيرية حاشدة في باب اليمن بصنعاء تنديداً باستمرار العدوان على بلادنا

المسيرة - خاص:

خـرج الآلافُ من أبناء الشـعب يوم الجمعة الماضيـة في مسـيرة جماهيريـة حاشـدة في سـاحة باب اليمن بصنعاء؛ تنديـداً بالتدخلات الصهيونية في الشأن اليمني.

وحـضر المسـيرة التـي كانت تحت شـعار «الخطـر في الكيـان الصهيوني وليـس في باب المندب» رئيس اللجنة الثورية العليا الأخ محمد عـلي الحوثي وعـدد مـن أعضاء، حيـث نددوا باسـتمرار العدوان على بلادنا وللشـهر الثامن على التوالي.

وردد المشـاركون في المسـيرة هتافات نددت باسـتمرار الصمت الـدولي ومنظمـات حقوق الإنسـان إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من مجـازر وجرائم من قبـل دول تحالف العدوان، وكـذا ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني من اعتداءات من قبل العدو الصهيوني الغاصب.

ورفـع المشـاركون الشـعارات المنـددة بالحصـار الجائـر المفروض عـلى بلادنا ومنع دخول الغـذاء والـدواء والمشـتقات النفطية.. مؤكديـن أن كُلّ ذلـك لن يثني الشـعب اليمني ولـن يزيده إلا صلابة وتماسـكاً أمـام همجية العدوان على اليمن.

ودعا المشاركون في المسيرة الجيشَ واللجان الشـعبية، إلى مواصلـة التصـدي للعـدوان ومرتزقته في مختلف مواقع البطولة والشرف.. مشيدين بالانتصارات التي تحققت على أيديهم في مختلـف الجبهات والخسـائر التي ألحقوها بالعدوان ومرتزقته.

تخلـل المسـيرة أناشـيد لفرقـة مؤسسـة المنشـد الثقافية وكذا قصيدة شـعرية للشاعر عبدالحفيظ الخزان.

وصـدر عن المسـيرة بيـان اسـتنكر صمت المجتمع الدولي على جرائم العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسـطيني، وما يقوم به من تدنيس للمقدسات وتهويد وتغيير متواصل للواقع على الأرض، متجـاوزاً بذلـك كُلّ القوانين والأعراف الدولية والإنسانية.

وأكد البيـان أن تجاهُلَ العالم للخطر الكبير المتمثـل في الترسـانة النوويـة الضخمـة التي تهـدد أمـن المنطقـة والعالم دليلٌ لعـدم جدية المؤسسـات الدوليـة والأنظمـة المتحكمة فيها وتنـاسي هذا الخطـر الماثل الـذي يحتل الأرض ويدنس المقدسـات ويسعى لإلغاء هُوية شعب بأكمله.

وقـال «إن هذه الجموع خرجت اليوم لتؤكد مجـدداً الرفـض المطلـق لاسـتمرار العـدوان والحصـار وإدانـة الصمت الـدولي إزاء الجرائم التـي يرتكبهـا العـدوان في اليمـن، في انتهـاك صارخ لكل الأعـراف والقوانين».. مؤكداً المُضي بعـزم وحزم لدحر الغزاة والمحتلين مهما كانت التضحيات.

وشدّد البيان على عدم التهاون مع أي عميل أو خائـن أو مرتـزق يتعاوَنُ مع العـدوان بأية صـورة من الصـور.. مطالبـاً المجتمـع الدولي سُرعـة العمل على إيقاف العدوان الظالم ورفع الحصار السـافر الذي حرم اليمنيين من الغذاء والدواء والمشتقات نفطية.

وثمّـن البيـان عالياً مواقـفَ الأشـقاء والأصدقاء الرافضة للعدوان على اليمن لا سيما المواقف الإنسانية لروسيا الاتحادية والتي منها وصـول طائرة المسـاعدات الروسـية إلى مطار صنعاء.

أدانوا استمرار الحصار الجائر والعدوان الغاشم على بلادنا

علماء الحديدة في لقاء موسع: شهداء سنبان بذمار وعقبان الحديدة والمخاء بتعز أكبر شاهد على دموية العدوان

المسيرة - خاص:

عقد علماءُ محافظة الحديدة، يوم السـبت الماضي، لقاءً موسـعاً، شـارك فيه جمـعٌ غفيرٌ من النخب العلمائية ومثقفين وأعيـان المحافظة، من كافة المذاهب والتوجُّهات الفكرية نظّمه مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة.

وأدان العلماء في اللقاء، استمرارَ العدوان السعودي الغاشم والحصار الجائر على الشـعب اليمني، مؤكديـن في بيان صادر عنهم أن علمـاءَ اليمن يقفون صفاً واحداً ضد العدوان السعودي الغاشم.

ونـدّد العلماءُ بالجرائم التي يرتكبها العدوان السـعودي بحق أبناء الشـعب اليمني واستهدافه للمدنيين من النساء والأطفال والشيوخ.. مؤكدين أن الشهداء الذين سـقطوا في واجحة بمحافظة تعز وجريرة عقبان بمديرية اللحية ومديرية سـنبان بذمار وأطفـال قرية مهندسي الكهرباء بمديرية المخاء، أكبر شـاهد على دموية دول تحالف السعودي بحق اليمنيين.

وألقيـت في اللقـاء كلماتٌ من قبَـل رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شـمس الديـن شرف الدين ومدير عام الوعظ بوزارة الأوقاف والإرشـاد الشـيخ جبري إبراهيم حسـن، وعـن اللجنة التحضيريـة للقاء محمد عبدالرحمـن، وعن علماء الحديـدة منصور واصل، أكدت جميعها أن العدوان والحصار الجائر المفروض على اليمن هدفه تدمير اقتصاد اليمن وإنهاك بُنيته التحتية.

وأشـارت الكلمات إلى أن الحصار والأعمـالَ الإجرامية التي يرتكبها العدوان بحـق اليمنيين أثّـرت في معيشـة المواطنيـن في مختلـف الجوانـب.. مطالبين المنظمـات الدوليـة والإنسـانية وفي مقدمتهـا رابطـة علماء المسـلمين والأمم المتحـدة ومجلس الأمن إلى تحمل مسـؤوليتها في إيقاف العدوان ورفع الحصار الظالم.

ودعا المتحدثون مشايخ وعلماء وفئات المجتمع وقطاعات الشباب والمرأة، إلى التفاعل الإيجابي في إنجاح الحملة الشعبية الدولية لإيقاف العدوان السعودي على اليمن ورفع الحصار الجائر عليه منذ أكثر من ثمانية أشهر.

أهالي ذمار يجنون أولى الثمار بالصلح بين قبائل آل عامر وآل إبراهيم

اليمنيون يوجهون صفعة قوية للعدو السعودي ويواصلون التوقيع على وثيقة الشرف القبلية

المسيرة - خاص:

تتواصَـلُ بمختلـف محافظـات الجمهوريـة، فعالياتُ الحملـة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـرَف القبلية من قبـل مختلـف الشـخصيات الاجتماعية والمثقفـين والأدبـاء والأكاديميـين وقـادة الـرأي وأعضاء المجالـس المحلية ومسـئولي السـلطة المحلية بالمحافظات والمديريـات والأحـزاب والمنظمات المدنية والجماهيرية.

ويتوافـد أبنـاء اليمـن في تظاهـرات جماهيرية كبيرة في كُلّ المديريات والعزل والقرى يومياً للتوقيع على هذه الوثيقة الهادفة إلى توحيد الصف المجتمعي لأبناء اليمـن في مواجهـة العـدوان السـعودي الغاشـم ورفـض المهادنـة لمناصري العدوان من العملاء والمأجورين والمرتزقة الذين تنازلوا عـن ضمائرهم وأعراضهم بحفنات من المال المدنس.

وشـبّه مراقبون ومحللون سياسيون التفاعل الكبير الذي أبداه اليمنيون تجاه وثيقـة الشَّـرَف، بـ«الصفعـة القوية» في وجـه العـدوان السـعودي، والذي كان يراهـن بـأن أمواله التي ربما اسـتطاع بهـا شراء بعـض المرتزقـة، أن يشـتري كرامـة اليمنيـين، والذيـن ما لهـم إلا أن يوجهـوا له ولمرتزقته صفعـة قوية، وفي تأكيدهـم وتأييدهم لحملـة التوقيع على وثيقة الشَّـرَف استشـعاراً لمسؤوليتهم في توحيـد الصـف والكلمـة ومواجهـة العدوان الغاشم على الشعب اليمني أرضاً وإنساناً.

البدايـة مـن محافظـة مـأرب، حيث عقدت قبائل «بدبدة»، لقاءاً قبلياً موسعاً للتوقيـع عـلى وثيقـة الشَّـرَف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد المشـايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعيـة «ضرورة التصـدي للعدوان السـعودي الغاشـم ومواجهتـه بكافـة طرق النضال والكفاح المسلح».

كما أعلنت قبائل «بدبدة» براءتها من كُلّ من يتعـاون مع الغـزاة والمحتلين أو يسـاندهم بالسـلاح أو بالكلمة ونبذهم مـن المجتمـع.. داعـين كافـة القبائـل اليمنية إلى رفـد الجبهات بالمقاتلين حتى تطهـير كامـل تـراب الوطـن مـن دنس الغزاة والمحتلين.

وفي محافظـة ذمار، جنـى المواطنون الثمـرة الأولى وذلـك، تجسـيداً وتطبيقـاً للبند السابع من وثيقة الشَّـرَف القبلية، حيـث نجحت وسـاطة قبليـة في تحقيق صلح بـين قبائـل آل عامـر وآل إبراهيم بمديرية المنار محافظة ذمار، بعد خلاف دام أكثر من 15 عاماً، على خلفية قضية ثـأر خلفت 5 قتلى وأكثـر من 20 جريحاً من الطرفين.

وأكـد رئيس مجلـس التلاحـم القبلي بذمار عبـاس العمدي أن «الطرفين وقعا وثيقـة الصلـح بينهمـا وانهـاء قضيـة الخـلاف.. مشـيرا إلى أن هـذا الصلـح يعـد أولى ثمار وثيقـة الشَّـرَف القبلية وتجسيدا وتنفيذا للبند السابع منها.

المتصالحـون، أعلنـوا تآخيهـم وتلاحمهم وتوحدهم ونبذهم للصراعات الداخليـة وتوجيـه بنادقهـم والتحاقهم بجبهـات القتـال ضـد أعـداء اليمن من القوات الغازية ومرتزقتهم.

وأكـدت قبائـل «آل عامـر» وَ«آل إبراهيـم» أهمية حـل كُلّ الخلافات ونبذ أية صراعات داخليـة خاصة في الظروف الحاليـة التـي يمـر بها الوطـن.. لافتين إلى ضرورة إحياء قيم التسـامح والمحبة والتمسـك بعلاقـات الأخـوّة والتلاحـم وتوحيـد الصفوف لمواجهة أعـداء اليمن من القوات الغازية ومرتزقتهم.

وأشـاروا إلى أن اليمـن بلـد الحكمـة والإيمـان، وأن مـن الحكمـة في هـذه الظـروف أن يتكاتـف الجميـع لتعزيـز وحـدة الجبهـة الداخلية لمواجهـة كافة المؤامـرات والمخططـات التي تسـتهدف الوطـن، وبـذل كُلّ الجهـود للدفـاع عن سيادته واستقلاله والحفاظ على وحدته وأمنه واستقراره.

وفي محافظة إب، دشـن «عبد الحميد الشـاهري»، وكيل المحافظة، بمديريات بعـدان والشـعر وجبلـة وريـف إب والسـبرة، الحملة المليونيـة للتوقيع على وثيقة الشَّـرَف القبلية لترسـيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأشـاد «الشـاهري» بالتفاعل القبلي والشـعبي للتوقيـع عـلى الوثيقـة الذي يعكس الحـس الوطني لأبنـاء محافظة إب، وحرصهم على وحدة الصف.

وقد تدافع مشـايخ ووجهـاء وأعيان المديريات ومعهم أعضاء المجالس المحلية وممثلـو المنظمـات والأحـزاب للتوقيـع على الوثيقـة.. مؤكدين رفضهم للعدوان وقوفهم مع الوطن.

وفي محافظـة حجـة، تتواصـل بمديريـات «بنـي العـوام» و«حجـة» و«نجـرة» و«شرس» و«قفـل شـمر» وعزلة «خولان» و«جبل عيان» بمحافظة حجة فعاليات الحملـة المليونية للتوقيع عـلى وثيقـة الشَّـرَف القبلية لترسـيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأشـادت قبائـل محافظـة حجـة، بتفاعـل أبنـاء القبائـل في مختلـف محافظـات الجمهوريـة مـع الحملـة المليونيـة للتوقيع على الوثيقة.. معتبرين ذلـك دليلاً عـلى قوة التلاحـم والتآزر بين أبناء الوطـن في مواجهة العدوان والدفاع عن مقدرات البلاد.

وحيّت قبائـل محافظة حجة، صمودَ وتضحيـات أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبية في التصـدي للغـزاة بمختلـف مواقع العزة والكرامة. مؤكدين وقوفهم صفـاً واحداً مع أبطـال الجيش واللجان الشـعبية وكل القوى والمكونات الوطنية في مواجهة العدوان الغاشم.

وأكد مشايخ ووجهاء وأبناء المديريات أهميـة الوثيقـة في تعزيـز دور القبيلـة في الدفـاع عـن قضايـا الوطـن وأمنـه واسـتقراره ومواجهة العدوان الغاشم.. لافتـين إلى أن حرب الإبـادة التي يرتكبها العـدوان السـعودي عـلى أبنـاء الوطـن يتطلـب مـن الجميـع رص الصفـوف وتوحيد الكلمة.

واستنكروا الصمت الدولي المخزي إزاء ما يتعـرض له اليمن مـن جرائم وحرب إبادة من قبل العدوان الغاشم.

وفي محافظـة ريمـة، تتواصـل فعاليـات الحملـة المليونيـة للتوقيع على وثيقة الشَّـرَف القبلية لترسـيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكـد المشـايخ والأعيـان والوجهـاء والعُقّـال والشـخصيات الاجتماعيـة بمديريـة الجبـين، أهميـة التوقيـع على الوثيقـة، التي تجسّـد اللحمـة الوطنية والتماسك بين أوساط المجتمع، خاصة في ظـل الظروف الراهنة التي يمر بها اليمن جراء العدوان السعودي الغاشم.

وفي ذات السـياق، احتشـد أبناءُ قبائل بني الضبيبي بمحافظـة ريمة، للتوقيع على وثيقة الشَّـرَف القبلية والتي تجّسد القيـم النبيلة وتهدف الى ترسـيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكـد مشـايخ وأعيـان ووجهـاء قبائـل «بنـي الضبيبي» أهميـة الوثيقة في تقويـة وترسـيخ المبـادئ والثوابـت الوطنية وتعزيز وحدة الصف بين أوساط المجتمع.

مشـيرين إلى الأدوار الوطنيـة لأبنـاء القبائـل في دحـر الغـزاة والتـي أصبحت اليمـن مشـهورة بأنهـا مقـبرة للغـزاة والطامعين، وذلك بفضـل تلاحم القبائل اليمنية وشجاعتها في كُلّ مواقع الشَّـرَف والبطولة عبر التأريخ.

كيف يمكن لإسقاط مدينة الربوعة أن يكون حجر الدومينو الأول في مسلسل انهيار النظام السعودي وتغيير شكل المنطقة

الربوعة بوابة اليمنيين إلى عسير.. ونافذة الجحيم المفتوحة على ملك آل سعود

المسيرة - محمد الوريث:

تدخُـلُ معركةُ كسر قرن الشيطان وردع العدوان الأمريكي الصهيوني السعودي مرحلة جديدة بالكامل، ودشن الجيش واللجان الشعبية هذه المرحلة الحُبلى بالمفاجئات، إيذاناً ببدء الخيارات الاستراتيجية بشكل عملي ومصداقاً لتصريحات الأستاذ صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأخيرة بالسيطرة على أولى المدن السعودية وهي مدينة الربوعة التابعة لمحافظة عسير جنوب المملكة العربية السعودية.

وَنشر الإعلام الحربي ثلاثةَ مقاطع فيديو لعمليات الاقتحام والاشتباك داخل المدينة السعودية، وأظهرت هذه المقاطع التي نشرتها قناة المسيرة بوضوح أن إرادة وشجاعة المقاتل اليَمَني بإمكانها قهرَ كُلّ إمكانات العدو العسكرية وقلب كُلّ المعادلات بطريقة درامية لم يتوقعها نظام آل سعود نفسه.

وقد يعتقد المتابع للفيديو من داخل منزله أمام شاشة التلفاز بأن هذه العملية العسكرية أمر طبيعي ووارد في العلوم العسكرية، وهو ما يُجافي الحقيقَة كلياً، حيث تعتبر معركة الربوعة نقلة نوعية في الاستراتيجيات العسكرية على مستوى العالم وحدثاً ضخماً قد تكون لها تبعات كبيرة ومؤثرة في ما يتعلق بالعدوان على اليَمَن وسير المعركة الشاملة والنظام السعودي والمنطقة بشكل عام.

الأبعاد العسكرية للسيطرة على مدينة الربوعة

لم يعرف العالم قبل يومنا هذا أن تقتحم «مجموعة» من الأفراد لا يتجاوز عددها العشرات مدينة بأكملها في وضح النهار بأسلحتهم الرشاشة المتواضعة لمواجهة واحد من أكثر الجيوش تسليحاً في المنطقة، حيث أنفقت السعودية منذ بداية عدوانها على اليَمَن ما يقارب الـ 70 مليار دولار في صفقات شراء أسلحة متطورة من أمريكا وبريطانيا وفرنسا، ولعل كُلّ إمكانات الجيش اليَمَني واللجان الشعبية في معركة الربوعة لا يبلغ مجموع أسعارها قيمة مدرعة واحدة أو دبابة سعودية كانت ترابط في المدينة، كما يمتلك جيش العدو السعودي أفضلية التسليح النوعي والمتطور، فهو أيضاً صاحب أفضلية «غطاء الجو»، حيث تتوفر له أحدث الطائرات العسكرية في العالم مع دعم لوجستي واستخباراتي عالمي تقدمه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني، وتنتشر الأقمار الصناعية التجسسية بكثافة فوق مناطق المواجهات في العُمق السعودي لرصد أي تحرك، كما تنتشر كاميرات المراقبة وطائرات الاستطلاع وطائرات الأباتشي المتفوقة في مثل هذا النوع من المعارك.

كما يمتلك النظام السعودي مؤخرة عسكرية في مواقع الاشتباك في الربوعة وتنتشر المواقع العسكرية السعودية بشكل لافت في الفترة الأخيرة، بالذات في محافظات الجنوب السعودي «جيزان، نجران وعسير»، وهو ما يوفر لهم التغطية النارية والعُمق الاستراتيجي، وكل هذه المميزات السابقة لا تتوفر لرجال الجيش اليَمَني واللجان الشعبية.

ويقاتل اليَمَني في الربوعة بإيمانه الكامل بعدالة قضيته من منطلق مسؤوليته وبكامل شجاعته وثقته المطلقة بنصر الله الحق للمظلومين والمستضعفين، حيثُ أن الموازين العسكرية تقول بأن اليَمَنيين أقلُّ عدداً وعدة في الربوعة ولا يمتلكون الدبابات والمدرعات، وإنما أسلحتهم الرشاشة ودعم وإسناد القوة الصاروخية بالجيش واللجان الشعبية، ولا تتوفرُ لهم ميزة الغطاء الجوي أو العمق العسكري في عسير، كما أن الطيران السعودي يمثل عقبة كبيرة أمام تنقل أفراد الجيش واللجان الشعبية واستخدامهم لأية وسائل النقل التي يمكن رصدها.

ولهذا فقد طوّر العقل اليَمَني المبدع نظاماً عسكرياً مكّنهم من تجاوز عقبة الطيران والأقمار الصناعية التجسسية للتوغل في عُمق الأراضي السعودية، وبتكتيك عسكري مدروس يعتمد على شجاعة المقاتل على كبر تعداده أَوْ ضخامة أسلحته تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من حسم معركة الربوعة والسيطرة عليها وولى جيش آل سعود الأدبار كما هي عادته.

الأبعاد الاستراتيجية والجيوسياسية للسيطرة على الربوعة

قد يعتقدُ البعضُ بأن الربوعة ليست إلا مدينة صغيرة في أطراف مملكة مترامية الأطراف والسيطرة عليها لا تغير الكثير في معادلة القوة وقلب الموازين، ولكن في مثل الحالة اليَمَنية السعودية إسقاط مدينة واحدة في جنوب السعودية يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على رأس النظام، حيث يمثّل خسارةً موجعةً لنظام أمني يفرض سلطته بالقمع وإرهاب الناس، ويهشم هيبة النظام الهش بشكل قاتل قد تنتقل تداعياته إلى أطراف أخرى من البلاد، كما يمثّل هزيمة مدوية لجيش يمتلك أحدث المعدات والدعم الإقليمي والعالمي تنعكس جذرياً على معنويات أفراد الجيش السعودي الذي لوحظ فرار بعض عناصره من على متن عرباتهم المصفحة أثناء المعركة – كما أظهر الفيديو- هرباً من مواجهة المقاتل اليَمَني، وتنتشر هذه الحالة النفسية بين عناصر الجيش السعودي، كما النار في الهشيم لتنتهي بفرار جماعي لجيش العدو من مواقعه دون مواجهة خاصة في ظل سياسة الغطرسة والتعتيم الذي يمارسها النظام السعودي، ضارباً بمصداقية ومعنويات مؤسسته العسكرية عرض الحائط.

وإسقاط مدينة بالكامل والسيطرة عليها يفتح المجال أمام عمليات مشابهة في أماكن أخرى لها نفس الظروف، فمدينة الخوبة التابعة لمحافظة جيزان تبدو اليوم لقمة سائغة أمام اليَمَنيين بعد أن أثبت جيشهم البطل ولجانهم الشعبية إمكانية السيطرة على مدن رئيسية ومؤثرة وأن تكثيف مثل هذا النوع من العمليات ليس إلا قرار سياسي لا عسكري، ويخلق هذا حالةً واسعة من السخط من الأوساط الشعبية في تلك المحافظات الذي بات سكانها ينظرون إلى الجيش السعودي كعالة طفيلية بلا جدوى ولا قدرة لها إلا على الفرار وترك عتادها العسكري الثقيل ورائها. وتزايد السخط السعودي في محافظات الجنوب في ظل أزمة اقتصادية خانقة يعاني منها النظام بتدهور أسعار النفط والإنفاق المهول في عدوانه على اليَمَن وتنامي الصراع بين أجنحة آل سعود قد يتفجر في أية لحظة ثورة شعبية عارمة أو انقلاب مسلح يقودُه أحد أبناء عبدالعزيز آل سعود أَوْ أحفاده الرافضين لرعونة سلمان ونجله المراهق.

وقد يضطر النظامُ السعودي لحشد قواته العسكرية إلى المحافظات الجنوبية لتدارك ما يمكن تداركه قبل انزلاق الأمور إلى فقدان محافظات كاملة، وهو الأمر الذي قد يحرض جهات أَوْ جماعات أخرى في الشمال أو الشرق السعودي للتمرد والانشقاق خاصة في ظل ارتفاع توتر العداوة بين النظام السعودي وجميع جيرانه في محيطه الإقليمي.

وإذ تبدو مدينة الربوعة الجميلة نقطة صغيرة في خارطة النفوذ والسلطة لمنطقة متشعبة الصراعات والظروف، إلا أنها قد تكون حجرَ الدومينو الأول لإسقاط منظومة المال والتكفير الأكبر في المنطقة لتفتح الربوعة الباب على مصراعيه أمام تغيير كبير وعميق في شكل وتركيب المنطقة العربية والشرق الأوسط أجمع، خاصة في ظل تحذيرات متكررة تحدثت عنها وسائل إعلام أمريكية وبريطانية مرموقة من انهيار متوقع لنظام آل سعود.

إنسحاب إماراتي من اليمن.. أم هزيمة مذلة؟

المسيرة - إبراهيم السراجي:

أعلنت الإمارات رسمياً انها استبدلت قواتها الغازية في اليَمَن، في خطوة اعتبرها مراقبون عسكريون وسياسيون انسحاباً إماراتياً، خصوصاً أنه لم يجر فعلاً استبدال القوات وما تم بالفعل هو سحب قواتها الغازية وآلياتها العسكرية.

ونشرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية في الخامس من الشهر الجاري انها استبدلت قواتها باليَمَن واعتبرت أن ذلك يأتي وفق استراتيجية ممنهجة، غير أن وسائل الإعلام الإماراتية والأخرى التابعة للعدوان احتفلت بمشاهد عودة القوات الغازية في شوارع دبي، بينما لم يظهر أي مؤشر على إرسال قوات بديلة، خصوصاً أن الخطوة جاءت بعد استعانة دول العدوان بشكل معلن بمرتزقة البشير القادمين من الخرطوم والمرتزقة الكولومبيين.

وقد جاءت الخطوة عقب أيام على قيام الجيش السوري بكشف معلومات مؤكدة تفيد أنه جرى نقل 500 عنصر من داعش والقاعدة عبر طائرات إماراتية وقطرية من سوريا إلى عدن، وهو ما رأى كثيرون فيها والخطوات المماثلة كانت تمهيداً إماراتياً لإحلال المرتزقة مكان قواتها الغازية التي تكبدت خسائر كبيرة في العتاد ولقي العشراتُ من جنودها مصارعهم بينهم أكثر من 60 جندياً في عملية صافر الشهيرة.

المراقبون قالوا: إن عملية تبديل القوات الغازية جرت بشكل غير طبيعي، إذ كان يفترض أن تكون هناك مراسم لتلك العملية بموجبها تتسلم القوات الجديدة المهام من سابقتها وهو ما لم يحدث، كما أن القوات الغازية التي ظهرت حال عودتها في شوارع دبي بما تبقى من آليات عسكرية ومدرعات وضعت سؤالاً منطقياً عن سر قيام الإمارات بسحب الآليات والمدرعات إذا كانت العملية مجرد تبديل للجنود؟ خصوصاً أن تلك الآليات العائدة تم تخصيصها للعمليات في اليَمَن.

ما تتحدث عنه الإمارات عن استبدال قواتها ما هو إلا مجرد استبدال قوات مهزومة بمرتزقة يرتدون زي الجيش الإماراتي، وليست هي المرة الأولى التي يحدث ذلك فيها، حيث كان المرتزقة يتقدمون الصفوف الإماراتية والسعودية منذ بداية عمليات الغزو وهم يرتدون زياً عسكرياً إماراتياً وسعودياً كما تم الكشف عنه من قبل الإعلام البريطاني والأمريكي.

وكانت صحيفة التايمز البريطانية في تقرير مطول نقلت عن موقع «ميدل إيست أي» الأمريكي الذي نشر تقريراً يؤكد أن السعودية والإمارات جنّدتا المئات من المرتزقة الكولومبيين للقتال في اليَمَن عن طريق شركة "بلاك ووتر" الأمنية الأمريكية التي ساءت سمعتها في العراق.

واستعان الموقع بضابط كولومبي متقاعد ونقل على لسانه إنه «تم توجُّه جنود سابقين في الجيش الكولومبي للعمل في صفوف "قوات التحالف تحت قيادة السعودية».

كما كشفت الصحيفة عن معلومات متطابقة مع موقع «ميدل ايست أي» أنه سبق للإمارات والسعودية الاستعانة بالكولومبيين في الحرب على اليَمَن، وأن هؤلاء المرتزقة يقاتلون بالزي العسكري الإماراتي والسعودي ويتقدمون الصفوف الأولى.

من جانبها قالت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية إن السعودية أعلنت عن استقدام 2100 جندي سنغالي، ولكن الصحيفة أكدت أنهم "مرتزقة"، وليسوا من الجيش السنغالي، وأن السنغال ستحصل على عائد مالي مقابل هذه الصفقة التي جاءت نتيجة لرفض حلفاء السعودية إرسال جنودهم للقتال في صفوفها باليَمَن مثل باكستان ومصر.

يأتي انسحاب قوات الغزو الإماراتي مهزومةً بالتزامن مع هزائم يتلقاها مرتزقة العدوان في دمت بمحافظة الضالع والبيضاء وتعز واستنزاف منذ شهرين لقوات الغزو نفسها ومرتزقتها في مأرب، وهو عكس ما تروج له الإمارات وهي تستعرض إنجازاتها الوهمية لتبرر الانسحاب، ولعل الانفلات الأمني وسيطرة القاعدة وداعش على عدن باعتراف العالم هو أهم إنجازات قوات الغزو في اليَمَن، بالإضافة للهزائم النكراء التي تلقتها.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه وحين تلقت قوات الغزو ضربة قاصمة جراء صاروخ توشكا الذي تسبب بمقتل المئات من القوات الغازية معظمهم من الإمارات في مطلع سبتمبر الماضي بعدها توعد محمد بن راشد برفع العلَم الإماراتي في سد مأرب، غير أن قواته تعود اليوم بعد أن جرى التنكيل بها في اليَمَن.

يومها ردّ رئيس اللجنة الثورية محمد علي الحوثي على تصريحات بن راشد تلك وكان مما قال في رده «ليس لدى اليَمَن أرضاً وإنساناً بصدق أيٌّ وعد تصرفه لكم مقابل وعودكم الخادعة لشعوبكم، غيرَ الغرق في رمال صحرائها، أو في مياه سدّها، أو على سفوح جبالها».

الحصار أعاق طباعة الكتاب المدرسي

شياطين بوجوه سعودية.. العدوان يدمر 1300 مدرسة و34 معهداً وكلية مجتمع

المسيرة - أحمد داود:

مضى أكثر من سبعة أشهر للعدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.. وخلال هذه المدة حصد العدوان جائزة التوحش والإجرام والانحطاط في عدوانه على بلادنا.

لم يبقَ شيءٌ لم يستهدفه طيران العدو.. أحياء سكنية، مدارس، مستشفيات، مقابر، مساجد، مصانع، جسور وطرقات، ومعاهد علمية، آثار.. الرسالة واضحة جداً.. العدو لا يبحث عن شرعية لهادي أو بحاح وإنما يريد تدمير شعب بكل مقوماته.

ومنذ أن بدأ العدوان في الأشهر الأولى كانت المدارس والمعاهد العلمية في قائمة الأهداف لطيران العدو.. حيث استهدفها بشكل مباشر، في استهداف واضح للتعليم في اليَمَن.

القائم بأعمال وزير التربية والتعليم الدكتور عبدُالله الحامدي أكد أن العدوان وطوال 8 أشهر استهدف كُلّ شيء في بلادنا وأن أشد ما في قصف طيرانه هو استهداف المدارس باعتبارها مكاناً لتخريج أجيال متعلمة تسهم في بناء المستقبل.

وقال الحامدي: «العدوان دمر 1300 مدرسة، والجرائم التي يرتكبها في حق الشعب اليَمَني وأبنائه لم ترتكبها النازية ولم يشهد لها التأريخ مثيلاً».

وأضاف «لم يسلم شيء في اليَمَن من قصف طيران العدوان الذي تقوده دولة تدّعي حماية دين الله وشريعته، حيث استهدف العدوان السعودي قرابة 70 مسجداً و71 ألف منزل و240 سوقاً وَحتى الصيادون في البحر والمحتفلون في الأعراس لم يسلموا من قصف طيران العدوان».

ولفت إلى أن الحصار الجائر الذي يفرضه العدوان السعودي لم يتح للوزارة طباعة الكتاب المدرسي بسبب عدم سماحه لأوراق الطباعة بالدخول إلى اليَمَن.

وقال «نشعر أن عملاً جباراً أنجز من كُلّ فئات المجتمع خلال الفترة الماضية من العدوان بهدف إنجاح العملية التعليمية، ولذا فقد انتهى العام الدراسي الماضي بنجاح، وبدأ العام الدراسي الجديد بنجاح أيضاً».

واختتم قائلاً «أخطر ما في العدوان هم مرتزقته سواء في الداخل أو الخارج؛ لأنهم يعملون على تدمير بلادهم دون أي شعور بمسؤولية وطنيه تجاه أرض طالما منحتهم الكثير».

ولم يقنع العدوانُ باستهداف المدارس فحسب، بل قصف الكليات والمعاهد العلمية، مَا أدَّى إلى حدوث أضرار كبيرة فيها.

وقال القائم بأعمال وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الكريم الروضي إن عدداً من الكليات تعرضت باستهداف مباشر وغير مباشر، مَا أدَّى إلى دمار هائل فيها، لافتاً إلى أن جامعتي عدن وحضرموت تقعان تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية القاعدة وداعش وغيرهما، ولم تستطع قيادة الوزارة التواصل مع قيادات الجامعتين للاطلاع على حجم الأضرار بشكل كامل بسبب ذلك.

وأوضح الدكتور الروضي أن العدوان لم يقتصر على الجامعات الحكومية وحسب، بل طال الجامعات الأهلية في مختلف المحافظات، كما طالت أيادي العدوان الكوادر الأكاديمية في عدد من الجامعات.

القائمُ بأعمال وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبدُالقادر العلبي أكد أن العدوان استهدف 34 معهداً وكلية مجتمع وبشكل ممنهج في مختلف المحافظات، مشيراً إلى أن استهدافَ التعليم الفني هو استهداف لقطاع يدعم سوق العمل الوطني بالكوادر المدربة والمؤهلة.

وأوضح أن استهدافَ مؤسسات التعليم الفني أدَّى في البداية إلى انقطاع العملية التعليمية في هذه المؤسسات وبالتالي أثّرت على العطاء بالنسبة للمدرسين والتحصيل العلمي بالنسبة للطلاب وعددهم 40 ألفَ طالب ظلوا في حالة خمول دراسي سيما في الأماكن الساخنة.

وأشار إلى أن الوزارةَ تمكنت من رسم سياسة واضحة لمواجهة العدوان وآثاره، وأنها تمكّنت من إيجاد بدائل للمعاهد والكليات التي تم استهدافها، مؤكداً أن العملية التعليمية والإدارية ستستمر في جميع المحافظات.

استشهاد سائق شاحنة في الطريق الرابط بين مأرب والجوف

وحشية من نوع جديد.. طيران العدو يقصف شاحنات محملة بالعسل في محافظة حجة!

المسيرة - خاص:

وصل العدوانُ السعودي الأمريكي إلى درجة كبيرة من الإجرام والتوحش فاقت كُلّ التصورات، وخلال الأشهر الماضية قضى طيران العدو على الحياة في بلادنا.

محافظة حجة، كان لها نصيب من هذا التوحش، فبالإضافة إلى قصف الكهرباء ومنازل المواطنين والأسواق بالمحافظة، عمد طيران العدو إلى قصف شاحنات كان على متنها نحل وخلايا عسل بمنطقة الربوع بمديرية عبس بحجة.

وبألم وأسى وحسرة تملأ القلوب، عبّر أهالي عبس عن إدانتهم لهذا التوحش الجديد لطيران العدو، متوعدين سلمان وأسرة آل سعود بالانتقام والثأر جراء الجرائم التي اقترفوها في حجة.

وتساءل الجميع: ما ذنبنا حتى يتم قصفنا بهذه الوحشية؟ أيعقل أن يتم قصف شاحنات محملة بالعسل.. ويصرخ أحد الأهالي والأسى يملأ قلبه قائلاً: والله ثم والله ثم والله لن ننسى ولا يمكن أن نغفر لهؤلاء المجرمين وسنتوجه إلى ميدان القتال للجهاد.. لقد قضوا على كُلّ شيء.. إنهم يستهدفون كُلّ شيء، قاتلهم الله.. هؤلاء متوحشون».

وجدّد طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم السبت الماضي قصفه لمحطة تحويل كهرباء عبس بمحافظة حجة، مَا أدَّى إلى تدميرها بشكل كامل، كما أدى القصف إلى تضرر غرفة التحكم وعدد من المنشآت الأخرى بجوار المحطة.

وخلال السبعة الأشهر الماضية قصف العدوان شاحنات نفط وغاز وشاحنات محملة بالدقائق ومحملة بالأخشاب، في استهداف واضح ومنهج للحركة في طرقات بلادنا.

ويوم السبت الماضي شن طيران العدوان السعودي الأمريكي عدة غارات على مناطق متفرقة بمحافظة مأرب، مستهدفاً منطقة حباب التابعة لمديرية صرواح بعدة غارات جوية وكذا منطقة ماس بالجدعان.

كما استهدف طيران العدوان شاحنة وقود تابعة لأحد المواطنين في الطريق الرابط بين مأرب والجوف، وأسفر عن احتراقها واستشهاد سائقها.

طيران العدو السعودي الأمريكي يستهدف حياً سكنياً بمنطقة ضبوة بصنعاء واستشهاد امرأة وإصابة طفلين

المسيرة - خاص:

استشهدت امرأةٌ وأصيب طفلان في سلسلة غارات شنها طيران العدوان السعودي الغاشم على مناطق متفرقة من مديرية سنحان بمحافظة صنعاء يوم السبت الماضي.

واستهدف طيران العدو حياً سكنياً في منطقة ضبوة بعدة غارات، مَا أدَّى إلى استشهاد امرأة وإصابة طفلين وتدمير منزلين وتضرر منازل أخرى.

كما استهدف طيرانُ العدوان وادي المحاقرة بثلاث غارات، مَا أدَّى إلى إلحاق أضرار بالأراضي الزراعية.

وبلغ عدد ضحايا طيران العدوان السعودي الغاشم بمحافظة صنعاء خلال الأشهر السبعة الماضية حوالي 1676 شهيداً وجريحا.

وقال مصدر محلي لوكالة الأنباء اليَمَنية (سبأ): إن عدد الضحايا ارتفع إلى 233 شهيداً و1,443 جريحاً بعد استشهاد وجرح 62 مواطناً في شهر أكتوبر الماضي، موضحاً أن 14 مواطناً استشهدوا خلال أكتوبر بينهم 4 أطفال، فيما جرح 48 مواطناً بينهم 11 طفلاً وَ3 نساء.

وأكد المصدر أن العدوان السعودي البربري واصل استهدافه للمدنيين ووسّع دائرة عدوانه على مديريات المحافظة، حيث شن 223 غارة على 12 مديرية، منها 65 غارة على سنحان، و54 غارة على بلاد الروس، و25 على أرحب، و22 على بني حشيش، و17 على بني مطر، و15 على الطيال، و13 غارة على خولان، و6 غارات على همدان، وغارتين على مديرية نهم.

قبائل خولان بني عامر تدين استخدام العدو للقنابل العنقودية بالمحافظة

إستشهاد 4 مواطنين وإصابة امرأتين في قصف لطيران العدوان السعودي الأمريكي على منازل المواطنين في عدد من مديريات محافظة صعدة

المسيرة - خاص:

استشهد أربعةُ مواطنين وأصيبت امرأتان في غارات لطيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على مناطق متفرقة بمحافظة صعدة يوم أمس الأحد.

واستهدف طيران العدوان منطقة يسنم بمديرية باقم بعدد من الغارات، مَا أدَّى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين واحتراق سيارة مواطن، إضافة إلى حدوث أضرار مادية كبيرة.

كما استشهد مواطنٌ وأصيبت امرأتان في غارات لطيران العدوان استهدفت منطقة بني صياح بمديرية رازح الحدودية.

وجدد طيران العدوان السعودي الأمريكي قصفه لشبكات الاتصال بعدد من مديريات محافظة صعدة خلال اليومين الماضيين.

وقال مدير عام فرع مؤسسة الاتصالات بالمحافظة عصام الحملي إن طيران العدوان دمّر أكثر من 16 محطةَ اتصالات بمختلف مديريات المحافظة، إضافة إلى السنترال المركزي بمدينة صعدة، وسبع محطات ريفية.. مشيراً إلى أن شبكة الاتصالات منعدمة في مديريات رازح وغمر وباقم والظاهر وحيدان وساقين نتيجة الاستهداف المتعمد للمحطات بتلك المديريات وتدميرها بالكامل، إضافة إلى مديريات أخرى تعيش ضعفاً كبيراً جداً في الشبكة.

وأضاف الحملي في تصريح لوكالة «سبأ» أن الكُلفة التقديرية للأضرار التي لحقت بشبكات الاتصالات حتى الآن أكثر من مليار و12 مليوناً ومائتين وستة وثمانين ألف ريال.. مشيراً إلى أن هناك أضراراً كبيرة لحقت ببعض المحطات ولم يتمكن الفريقُ الفني في الاتصالات من الوصول إليها نتيجة الاستهداف المتواصل لها.

وشَنَّ طيران العدوان السعودي يوم السبت الماضي عدداً من الغارات على جسرين بمديرية باقم، كما عاود غاراته على إحدى شبكات الاتصالات بمديرية سحار محافظة صعدة.

واستهدف طيران العدوان اثنين من الجسور الواقعة بمديرية باقم، مَا أدَّى إلى تدميرهما وإعاقة السير في تلك المنطقة.

وتواصلت الإدانات ضد جرائم العدوان بمحافظة صعدة وإلقاء العدوان قنابل عنقودية على عدد من مديرياتها.

وأكدت قبائل خولان عامر بمحافظة صعدة في اجتماع لهم يوم السبت الماضي أن قصف طيران العدوان الممنهج للمنازل والقرى والأسواق والطرقات باستخدام القنابل العنقودية دليل ضعف ووهن وانهزام.. مشيرين إلى أن العدوانَ لن يجنيَ باستخدامه تلك الأسلحة واستمرار عدوانه سوى مزيدٍ من الخيبة والخسران.

ودعا أبناءُ القبائل، الشعبَ اليَمَني إلى مزيد من رفد الجبهات القتالية لمواجهة العدوان ومرتزقته.. مؤكدين أن العدو زاد في طغيانه وإجرامه وبشاعته ضد الشعب اليَمَني، خاصة في ظل الصمت الدولي والأُممي المعيب والمخزي.

وأصيبت امرأتان في وقت مبكر من صباح السبت الماضي إثر استهداف طيران العدوان السعودي الغاشم سوقاً شعبية ومنزلَ أحد المواطنين بمنطقة يسنم بمديرية باقم.

كما شَنَّ طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية عدداً من المناطق المتفرقة بصعدة، مستهدفاً بعدد من الغارات مديرية كتاف، إضافةً إلى 12 غارة أخرى على منطقة البقع والمليل بكتاف.

وتعرضت أيضاً مناطق الصوح والقمع لقصف صاروخي ومدفعي، إضافة إلى قصف منطقة الغور بمديرية غمر الحدودية بعددٍ من القذائف والصواريخ، مستهدفاً منازل المواطنين وممتلكاتهم.

واستشهد مواطنٌ يوم الجمعة جراء قصف مدفعي وصاروخي سعودي استهدف مناطق متفرقة من مديرية رازح بصعدة.

أكد أنه من البديهي أن يحاول العملاء في كل زمان تقديم عناوين مخادعة، ليصبح غزو البلدان «عملية تحرير» والخيانة والوقوف مع الأجنبي «مقاومة»!

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطاب بذكرى استشهاد الإمامِ زيد بن علي عليه السلام:

يا من تسكت عن الطغاة وتحاول أن تقدمك نفسك محايداً أنت لست في موقع الحياد، صمتك وجمودك يخدم الظالمين ومن أهم العوامل التي مكنتهم

العدو الإسرائيلي يركز على كل الجغرافيا الاستراتيجية في المنطقة، ويحرك الآخرين ليبذلوا في سبيله المال وليقدموا التضحيات

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ..
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ..

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأشهدُ أن لا إلـه إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ، وأشهَدُ أن سيدَنا محمداً عبدُه ورَسُـوْله، خاتـمُ النبيـين، اللهـم صَلِّ عـلى محمد وعـلى آل محمد وبـارك على محمـد وعلى آل محمد، كمـا صليت وباركت عـلى إبراهيم وعـلى آل إبراهيم إنك حميـد مجيد، وارضَ اللهـم برضاك عن صحبـه المنتجبين وَعن سـائر عبادك الصالحين.

شعبَنا اليمني العزيز أيها الشرفاء الأَحْـرَار.. السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، في هذا اليوم يستذكرُ شعبُنا اليمنـي العزيـز من واقـع مظلوميته الكـبرى ومعاناته واضطهاده وما يواجهه في تصديه لقوى الشر والطغيان التـي تسـتهدفه في حياتـه ووجـوده وفي أمنه وسـلامه واستقراره، وتستهدفه في استقلاله وفي حريته.. يستذكر اليوم ثورة عظيمة ويوماً مجيداً، ويسـتلهم من التَّأريخ الإسلامي صفحةً بيضاءَ.

هو الإمام زيدٌ بنُ علي زين العابدين بن سـبط رسـول الله الإمام الحسـين بن فاطمة الزهراء بنت رسـول الله صـلى الله وسـلم عليه وعلى آله، وابن عـلي أمير المؤمنين عليهم السلام.

الإمام زيد عليه السـلام سـطّر لكل الأجيـال المتعاقبة - بقولـه والفعـل، بتضحيتـه والعطاء، بدمـه وبروحه وبموقفـه - سـطّر للأمة درسـاً عظيماً ومهمـاً في المجد وفي الإبـاء وفي العـزة وفي الحرية.. درسـاً تحتاجه الأُمَّـة لتستفيدَ منه روحاً وعزماً وبصيرةً في مواجهة التحديات والأخطار في مواجهة قوى الشر والإجْـرَام والطغيان إلى يوم القيامة.

لقـد كانـت ثـورةُ الإمام زيـد عليه السـلام ثـورةً في وجـه الطغيـان، الطغيان الذي شـمل الأُمَّـة الإسـلامية وعانـت منـه الأُمَّـة الإسـلامية، الطغيان الأُمـوي الظلم الأُموي الذي اسـتحكمت قبضته آنذاك؛ ليسـتبد وينهبَ ثروات الأُمَّـة ويعمل على إذْلَالها وقهرها، ويسـتعبدها ويخضعها ويمارس بحقها كُلّ أصناف الظلم.

ثورة الإمام زيد استجابة فعلية لتوجيهات الله سبحانه

الإمام زيد عليه السـلام كانت ثورتـه امتداداً فعلياً في المبـدأ والموقف لثورة جده الإمام الحسـين عليه السـلام، وكانت ثورته أيضاً تعتبر امتداداً حقيقياً لمنهج الإسـلام العظيـم في درب جـده المصطفـى محمـد صلـوات اللـه وسـلامه عليه وعلى آله وكانت ثورته عليه السلام تعبيراً حركيـاً وعمليـاً عـن حقيقة مبـدأ الإسـلام العظيم عن حقيقة الإسـلام كمشروع عدالة مشروع كرامة مشروع حرية لبني الإنْسَـان، وكانت استجابةً فعلية لتوجيهات الله سـبحانه وتعالى في كتابه الكريم وعلى لسـان رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

إن الإمـامَ زيـداً عليه السـلام عندما تَـحَـرَّكَ في وجه الطغيـان الأمـوي المسـتحكم الظالم للأمة المفسـد المذل إنمـا كان يتَـحَـرّك طبقاً لتوجيهـات الله، طبقاً لتعاليم الإسـلام، ومن خلال تلـك المبادئ العظيمـة والمهمة التي تجعـل للإسـلام قيمته في هـذه الحيـاة، إذ ليـس مجرد طقوس مفرغة لا أثر لها في الحياة ولا قيمة لها في الواقع.

إن الإسـلام كمـا هـو دينٌ فيـه عبادات روحيـة فإنه يتضمن المبادئ العظيمة التي تحقق للإنْسَـان حريته وتحقق للإنْسَـان كرامته وكفل للإنْسَـان سعادته، هـذه هي حقيقة الإسـلام، والذين يظلمون ويحسـبون ظلمهم على الإسلام ويرتكبون أبشع الجرائم ويفسدون في الأرض ويحسـبون كُلّ مـا عملـوه عـلى الإسـلام هم يسـيئون إلى الإسـلام وهـم يقدمـون أكـبر الإسـاءة ويشوّهون عظمة الإسلام وقيمه النبيلة.

كمـا أن مـن يتصـوّرون أن الإسـلام مجـرد عبادات محـدودة روحية ليس فيه أي شيء يمت بصلة إلى كرامة الإنْسَـان وحرية الإنْسَـان وسعادة الإنْسَـان وصلاح الحيـاة، هـم أيضاً يحملـون نظرة مغلوطة إلى الإسـلام وينظرون إليه كشيء لا جدوى له لا قيمة له لا أثر له، لا في الإنْسَـان ولا في الحياة.

أساس رسالات الله سبحانه

أمـا الحقيقـة التـي عـبّر عنهـا الإسـلامُ في قُـرْآنه، عـبّر عنهـا الأنبياءُ على مـدى التَّأريخ بكلـه، وعبّر عنها السـائرون في درب الأنبياء من المقتدين بهم والناهجين نهجهـم والمهتديـن بهـم فإن من أسـاس رسـالات الله سـبحانه وتعالى هو إقَامَـة العدل في الحياة، إصلاح هذه الحياة، إصلاح الإنْسَـان بنفسه، في تزكية نفسه في أن يحمـل القيم والأخـلاق العظيمة، في إصلاح ممارسـاته في تقديـم المـشروع الصحيـح الـذي يحقـق مـن خلاله العـدل والارتقاء في واقع الحيـاة وفي دوره في هذه الحياة كإنْسَـان.

الإمـام زيـد عليه السـلام انطلـق من رؤية الإسـلام الحقيقية والعظيمة والمهمة، فالله سـبحانه وتعالى هو العدل الذي يريـد لعباده العدل، والذي نهج لعبادة منهجَ العـدل، هـو القائم بالقسـط كمـا قال سـبحانه وتعالى (شَـهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُـوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْـطِ)، يعني الكل شهدوا له بأنه لا إله إلا هوَ قَائماً بالقسط..

توحيـده سـبحانه وتعـالى في الألوهيـة أنـه لا إله إلا هو، يقترن مـع ذلك الإيْمَـان بأنه سـبحانه وتعالى قائمٌ بالقسـط ومن قيامه بالقسط فيما يقدّمه لعباده، فيما يعلّـم بـه عباده، فيمـا يدعو إليـه عباده، فيمـا يشرّعه لعبـاده، أن يكـونَ كُلّ ذلـك كما هو في تدبـيره وفي خلقه سـبحانه وتعـالى، أن يكـونَ كُلّ ذلـك عـلى أسـاس مـن القسـط ولتحقيـق العدل، كمـا أن الله سـبحانه وتعالى في كتابه الكريـم فيما تضمنته الآيـاتُ القُـرْآنية كان له الموقـفُ واضح تماماً من الظلم والظالمين، الله سـبحانه وتعالى توعـد الظالمين بالعذاب، الله سـبحانه وتعالى أمر عبـادَه بجهاد الظالمـين والثورة على الظالمـين والوقوف ضـد المسـتكبرين، والله سـبحانه وتعالى مقـت الظالمين وتهددهم وتوعّدهم ولعنهم، الله سـبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (ألا لعنة الله على الظالمين)، وقال سـبحانه وتعالى يحكي عن واقع الظالمين يوم القيامة (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِـينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُـوءُ الدَّارِ)، الله سـبحانه وتعالى أكد في كتابه الكريـم أن لا شرعية دينية أبـداً في الحكم والسـلطة للظالمين الجائرين المسـتكبرين الطغاة وقال تعالى (لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ).

وهكـذا آيات كثيرة تحذر من الظالمين، تلعن الظالمين، فاتخذوا موقفاً حاسماً يجبُ أن يتبنّاه مَن ينتمي إلى هذا

مسؤوليتنا بكل الاعتبارات أن نتصدى لأولئك الأشرار، أما أن نستسلم ليفعلوا ما يشاؤون ففسادهم وإجرامهم سيكون أكبر مما ستخسره الأمة وأسوأ مما يمكن أن تعاني أو أن تقدمه من تضحيات في سبيل التصدي لهم

الإمام زيد عليه السلام سطّر لكل الأجيال المتعاقبة - بقول
درساً تحتاجه الأمة لتستفيد منه في مواجهة التحديات والأ

ثورة الإمام زيد كانت تعبيراً عملياً عن حقيقة الإسلام كم
لتوجيهات الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وامتداداً لث

من البديهي أن يحاول العملاء في كل زمان تقديم عناوي
والوقوف مع الأجنبي الذي يحتل بلدك ويقتل شعبك وينتهك

الإسلام، من يتثقف بثقافة القُرْآن، من ينهج نهجَ نبي الإسلام ويقتدي به، أن يحمل هذه الروحية، أن يتبنَّى هذا الموقف، أن يسلك هذا الطريق في الموقف الحازم والصارم من الظالمين، وأن يعيَ حقيقة الجائرين والظالمين والطغاة والمستكبرين وخطورتهم في واقع الحياة وما يمسون به واقع الحياة من شر وظلم وإفساد وطغيان وتخريب لسعادة الإنْسَان ولواقع الحياة، ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى الميلة للجائرين والطغاة والظالمين المفسدين والمناصرة لهم والوقوف بصفهم من أكبر الذنوب وأعظم الجرائم التي تسبب سخط الله تعالى، أن الله يسخط سخطاً عظيماً على من يقف مع الظالمين ومع الجائرين، على من يناصر الطغاة أنه يوقع نفسه في سخط من الله سبحانه وتعالى ويتَحَرّك في حالة الانحراف الحقيقي عن منهج الإسلام عن مبادئ الإسلام عن حقيقة وجوهر قيم وأخلاق الإسلام العظيم.

حكم مناصرة الظالمين والطغاة

وما أحوج أُمّتنا إلى هذه الثقافة وإلى الوعي بهذه الحقائق؛ لأن غيابَ الوعي بهذه الحقائق وبأهمية هذه المبادئ كمبادئ أساسية في دين الله تعالى جعل الكثير من المنتمين للإسلام لا يتورعون ولا يتحاشون أن ينصروا الظالمين والطغاة أن يقفوا في صف الطغيان وفي صف الاستكبار ومع المجرمين مهما كانت جرائمهم ومهما كانت بشاعتهم في هذه الحياة وفظائعهم الذي يسوّدون بها وجه التَّأريخ.

إن اللهَ سبحانه وتعالى وجّه خطاباً مهماً، قال عنه المحدثون فيما رووه وقال عنه المؤخرون والكاتبون للسِّيَر فيما نقلوه أنه من أهمّ ما كان مؤثراً في وجدان النبي صلوات الله عليه وعلى آله، لدرجة أن البعضَ نقل أنه كَثُرَ الشيب في شَعَرِ رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، حينما نزلت تلك الآية القُرْآنية المباركة وذلك الخطاب الرباني الذي وجّهه الله إلى رسوله وإلى الأُمَّة كلها إلى كُلّ السائرين في هذا النهج إلى كُلّ المنتمين لهذا الإسلام لهذا الدين، للذين يعتبرون أنفسهم مؤمنين بالنبي وبالقُرْآن، فقال تعالى: (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ)، هذا الخطاب العظيم هذا الخطاب المهم الذي يجعل الركون إلى الظالمين، والركون – كما يقول المفسرون – هو: الميل اليسير.. يعني حينما تميل إلى الظالمين ولو ميلاً يسيراً، ما بالك أن تقف في خطهم في صفهم، أن تناصرهم، أن تتَحَرّك تحت رايتهم، أن تقاتل معهم، أن تتَحَرّك إعلامياً معهم، أن تؤيدهم في ظلمهم وجبروتهم وطغيانهم وما يعملونه بحق الأُمَّة، الركون وهو الميل اليسير يعتبر سبباً كبيراً لسخط الله سبحانه وتعالى، ووعيد الله عليه بالنار «فتمسكم النار»، تصبحون إلى جهنم والعياذ بالله، فالانخراط في صف الطغاة، الميل إلى الظالمين، النصرة للمستكبرين، التأييد للطغاة هو انحراف خطير يودي بالإنْسَان إلى جهنم، حينها لا تنفعك صلاتك ولا ينفعك صيامك ولا ينفعك حجك ولا تنفعك زكاتك ولا صدقاتك ولا ينفعك أي عمل.. أن تكون مع هذا الانحراف أن تكونَ مع الظالمين بكل ما يعملون حينها أنت تسيء إلى الله سبحانه وتعالى، أنت تنظر إلى قدسية الله سبحانه وتعالى وإلى الله سبحانه وتعالى وكأنه ساذج، يكفيه أن تخادعَه ببعض من العبادات ثم تسيء إلى أنه القائم بالقسط الذي لا يريد الظلم لعباده هو القائل: (وما الله يريد ظلماً للعالمين)، والقائل (وما الله يريد ظلماً للعباد)، وذلك حينما نرى البعضَ من المنتمين إلى الإسلام على مستوى بعض الأنظمة والحكام، ومن مصاديقها الواقعية وأمثلتها العجيبة الغريبة النظام السعودي الذي يتمظهر بالتدين والتأسلم ويقدم نفسَه بلباس ديني وثوب ديني مع أنه يسيء أكبر الإساءة إلى الإسلام إلى نبي الله، يسيء إلى القُرْآن الكريم إلى سنة رسول الله يخالف منهج الله تعالى يخالف الإسلام يخالف القُرْآن في مسألة من أهمّ المسائل مسألة لا يمكن أن يتغاضى الله عنها وأن يتجاهلها الله؛ لأنها من المبادئ الأساسية والرئيسية في دين الله سبحانه وتعالى، فيقف مع إسرائيل ويتحالف مع إسرائيل ويناصر إسرائيل ويجعل من نفسه عبداً خادماً مذعناً طيعاً لأمريكا ثم يمارس ضمن هذا الدور في خدمته لإسرائيل وفي عبوديته لأمريكا يمارس الظلم بأبشع أشكال وأنْوَاع الظلم بحق أبناء المنطقة وبحق شعبنا اليمني العزيز، ومع هذا يتظاهر بأنه المتدين وأنه يلتزم بشكليات معينة وطقوس معينة من الدين الإسلامي.

الدين الإسلامي هذا منهجه هذا قُرْآنه هذه كلمات الله تعالى تلعن الظالمين وتمقت الظالمين ولا تجعل لهم أية شرعية في الحكم والسلطة، وتتوعد من يميل معهم ولو ميلاً يسيراً ويقف بصفهم ولو بحد محدود؛ ولذلك يجب أن تعيَ شعوبنا المنتمية للإسلام حقيقة هذه المبادئ المهمة جدا؛ لأن الوعي بها والالتزام بها والتَحَرّك على أساسها هو أمرٌ مهمٌ جداً في أن تغيّر الأُمَّة واقعها في أن تتخلصَ من الظلم الذي تعانيه والذي عانت منه على مر التَّأريخ.

لأنه في المقابل أَيُّهَا الإخوة الأعزاء كانت هناك ثقافة تَحَرّك من خلالها حكام الجور وعلماء السوء استحكمت من خلالها قبضتهم على الأُمَّة وسيطرتهم على الأُمَّة، لقد قُدمت طاعة الجائرين والطغاة والخضوع للظالمين والاستسلام للمستكبرين والمفسدين والإذعان لهم قُدمت ديناً قُدمت باسم الدين، قُدمت على أنها محسوبة على الإسلام ومن تعاليم الإسلام، قُدمت لتتعبد بها الأُمَّة لتتعبد الله تعالى بطاعة الظالمين بالخضوع للمفسدين، بالخضوع التام والمطلق لكل ما يفعلونه بها، فكانت النتيجة رهيبة جداً جداً جداً هي النتيجة التي نشاهدها اليوم؛ لأن واقعنا اليوم كما نكرر كثيراً وكثيراً ليس وليد اللحظة، إنه نتاجُ الماضي إنه امتداد الماضي الذي حوّل الأُمَّة الإسلامية من أمة قوية كبرى كان لها حضورها العالمي البارز والعظيم والمؤثر إلى واقع لا أسوأ منه في العالم، فهذه الحقائق ذات أهمية كبرى، كيف كانت مأساةُ هذه الأُمَّة؟، كيف صُنعت مأساة هذه الأُمَّة؟، ما الذي انتج واقعاً كهذا في هذه الأُمَّة؟.

فئتان هما منبع الفساد والظلم في الأمة

إن منبعَ الظلم ومنبع الجور ومنبع الفساد ومنبعَ الطغيان في هذه الأُمَّة الذي أَوْصَلها إلى ما وصلت إليه بواقعها الذي نراه ونحس به ونعيشه.. منبع ذلك كله هم فئتان حكام وسلاطين الجور وعلماء السوء، هذان الثنائيان هما اللذان أَوْصَل الأُمَّة إلى ما وصلت إليه، منبع الظلم والجور والطغيان من خلال الحكومات الظالمة المتسلطة المتجبرة، بنو أمية كانوا مثالاً واضحاً؛ لأنهم في مرحلة مبكرة من تَأريخ الإسلام أو من تَأريخ المسلمين تمكنوا وسيطروا على مقاليد الحكم، حكموا الأُمَّة، سيطروا عليها في مرحلة كانت الأُمَّة فيها أكبر أمة في العالم، أَكْثَرها حضوراً، أقواها أهمها، أَكْثَرها إمكانيةً للتأثير في واقع العالم بأجمعه، ولذلك فقد خسرت الأُمَّة خسارة كبيرةً جداً حينما استحكمت قبضة أولئك على الحكم.. ماذا عملوا من واقع الحكم من موقع السلطة وهو الموقع الذي يستند إلى القدرة إلى المال إلى السلطة إلى القوة العسكرية، فسخروا كُلّ مقدرات الأُمَّة وتَحَرّكوا بكل الوسائل لإخضاع الأُمَّة، لضمان السيطرة التامة على واقع الأُمَّة؛ ولذلك تَحَرّكوا، وتَحَرّكوا بعلماء السوء الذين لعبوا دوراً رئيسياً في تحريف المفاهيم الدينية، فكان تَحَرّكهم مصداقاً لتوصيف الرسول صلواتُ الله عليه وعلى آله الذي عرف به وعلمه بوحي من الله سبحانه وتعالى، حينما قال عنهم قبل أن يصلوا إلى سدة الحكم، وفي وقت مبكر أطلق صيحةً تحذيريةً للأمة لتكون على حذر وليكون حُجّة عليها يوم القيامة، أخبر عنهم أنهم إذا تمكنوا اتخذوا دينَ الله دغلاً وعباده خولاً وماله دولاً.

إستهداف الأمة بتحريف مفاهيمها الدينية

هذا هو الواقعُ الذي امتدَّ في تَأريخ الأُمَّة جيلاً بعد جيل وإلى اليوم، هذا هو واقعُ الأُمَّة، عمل منذ بني أمية وإلى اليوم كُلّ سلاطين الجور وكُلّ الحكومات المستبدة الجائرة التي حكمت الأُمَّة تشتغل على هذا النحو، تستهدفُ الأُمَّة في تحريف مفاهيمها الدينية في ضربها في أخلاقها وفي قيمها وفي مشروعها، وتَهدف أيضاً لاستعبادها، تحوّل الناسَ إلى عبيد إلى خدم، ثم تستأثرُ بفيئهم بمالهم بثرواتهم وتُفقِرُ الأُمَّة وتشتري الذمم من ذلك المال الذي هو حقٌّ للأمة، فهذا هو الذي تعاني منه الأُمَّة وعانت منه كثيراً.

الإمام زيد عليه السلام وبرؤية القُرْآن الكريم وبهدى الله سبحانه وتعالى، ومن خلال الاستقراء للواقع كان يدرك أن هذه المشكلة الحقيقية للأمة: سلاطين الجور، الحكومات المتجبرة، النظام الحاكم المتسلط وعلماء السوء الذين يعملون مع سلاطين الجور مع الحكام الجائرين مع المتسلطين والظالمين؛ لتدجين الأُمَّة، لتثقيفها الثقافات المغلوطة، لتقديم دين الله سبحانه وتعالى بشكل مشوه، لتحريف المفاهيم بكل الأساليب والوسائل، فقدموا مبدأ غريباً جداً متناقضاً كُلّ التناقض مع الإسلام كمشروع للحياة كمشروع عزة كمشروع كرامة كمشروع حرية، وافتروا حتى على رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله حينما قالوا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه «أمر بطاعة الحاكم الظالم وإن قصم ظهرك وأخذ مالك»، حينها دجنوا الأُمَّة للظالمين، فكان الواقع أنه وعلى مدى أجيال على مدى قرون من الزمن استحكمت هذه الثقافة وأثّرت في وعي الأُمَّة في وجدان الأُمَّة في فهم الأُمَّة لمشروعها في الحياة وأثّرت في الأُمَّة لأَن تكونَ مهيأة للغزو الأجنبي للاستعمار الخارجي، فحدث كُلّ ما حدث في المراحل الأخيرة من تَأريخ الأُمَّة.

الإمام زيد عليه السلام كان يعي أنه طالما هناك حكومة جائرة وسلطة ظالمة فإنه لا يمكن أن يتحقق العدل في الواقع، وأن على الأُمَّة مسئولية في الثورة على الظالمين والمستكبرين وأنهم حينما يكونون في موقع السلطة في موقع الحكم في موقع القوة والقدرة والثروة هم أكْثَر ضرراً على الأُمَّة؛ لأنه في الأساس لا يمكن أن يُبنى العدل في واقع الأُمَّة أن يتحقق العدل في واقع الأُمَّة إلا من خلال حكومة عادلة، هذه قضية من أهمّ القضايا التي يجب أن نعيَها جيداً وأن نتَحَرّك بناءً على وعينا الحقيقي بها، لا يمكن أن يتحقق العدل في الحياة إلا من خلال حكومة عادلة تقيم العدل في الحياة وإذا كانت الحكومة ظالمة أَوْ متسلطة والحاكم ظالم ومستبد وطاغية فشرُّه كبير على الأُمَّة وخطره كبير على الأُمَّة، حينها يتحتم على الأُمَّة أن تقف بوجهه.

اليوم نجد أن الشر الكبير الذي تعاني منه الشعوب والمعاناة الكبيرة التي تعاني منها الشعوب هي من الحكومات والسلطات المتجبرة والظالمة سواء في

لا تذل نفسك وتهنْها وتخضعها لطغَاة لأشرار لفاسدين لمجرمين لا يستحقون حتى أن تكون شريكاً لهم ما بالك بعبد خاضع لهم!!

اللعبة الأخطر والأسوأ من ألعاب الإسرائيليين الرياضية مع النظامين الإماراتي والسعودي وسائر العملاء، لعبة تدمير المنطقة وإثارة الفتن ولعبة تمزيق شعوبها وتفتيتها، حتى هذه اللعبة نسق واحد توجه واحد راية واحد مشروع واحد يتحركون ضمنه جميعاً

الفئة التي صمتت ولم تنهض بمسئوليتها كانت شريكاً أساسياً للفئة التي ناصرت الطغاة سواء بالقتال أو بالمقال أو بأي أسلوب وحال

...ه والفعل، بتضحيته والعطاء، بدمه وبروحه وبموقفه - ...خطار وقوى الشر والإجرام والطغيان إلى يوم القيامة

...شروع عدالة وكرامة وحرية لبني الإنسان، واستجابة فعلية ...ثورة جده الإمام الحسين

...ن مخادعة، ليصبح غزو البلدان «عملية تحرير» والخيانة ...عرضك تصبح «مقاومة»!

منطقتنا الحكومات التي هي عميلة وتعمل لصالح الأنظمة والحكومات المتسلطة والدول المستكبرة أَم في بقية العالم.

وسائل تدجين الأمة

ولذلك نجد أن البعض ممن يتهربون من المسئولية ومن ضعيفي الإيْمَان والوعي هم لا يعون جيداً مسئوليتهم في الوقوف ضد الظالمين المستكبرين، وسيكون في الحد الأقصى وليس الأدنى إذا أراد أن يحس بمسئولية لإقَامَة العدل أَوْ للوقوف ضد المنكر ضد الظلم ضد الفساد، الأمر بالمعروف للنهي عن المنكر، فهو سيوجه مواقفه على الآخرين الناس العاديين، أما ضد المتجبرين والسلطات والحكومات والدول المقتدرة المتمكنة فهو يخافها ويرهبها.

يعمد حكام الجور وتعمد الحكومات المتسلطة المتجبرة إلى تدجين الأُمَّة بكل الوسائل بالتثقيف المزيّف المحرّف للمفاهيم الدينية، وأيضاً بالقهر والإذْلَال والتسلط والجبروت بالسجن بالقتل، وتحاول أن تخضع الأُمَّة لها، إما بالقوة والجبروت والظلم والقتل والسجن والتنكيل، وإما بالترغيب وبأية وسيلة أخرى، فهم يعملون على السيطرة الفعلية على الأُمَّة والتحكم بها واستعبادها، هذا يضرب الأُمَّة في قيمها وفي أخلاقها؛ لأن ذلك يروّض الأُمَّة على القبول بالإذْلَال، أن تكون عبداً للطغاة، هذا أولاً يستلزم تدجينك ترويضك حتى تكون ذليلاً خاضعاً مستكيناً لا حرية فيك ولا إباء، فتقبل ولا تتحرج من ذلك في أن تكون في هذه الحياة مجرد عبدٍ للطغاة وقد أرادك الله أن تكون حراً وخلقك حراً وأراد لك الكرامة، أنت تقبل بأن تكون ذليلاً، أن تكون خاضعاً أن تكون مستسلماً للطغاة يتحكمون بك، يفرضون عليك ما يشاؤون ويريدون، يتحكمون بك كيفما يشاؤون، يفعلون بك الذي يريدون، بينما دين الإسلام الله سبحانه وتعالى لا يرضى منك هذا، أنت بهذا تخسر دورك في الحياة كإنْسَان حر وعزيز وكريم، أنت تخسر قيمك الفطرية والإنْسَانية، أنت في ذلك الحال تعيش مجرد عبد، وعبد لمن؟، هل المسألة مثل العبودية لله؟، العبودية لله شرف، الله سبحانه وتعالى حينما نُعبد أنفسنا له فيما شرعه لنا وفي ما أمرنا به كُلّ الخير وكل الشرف وكل العزة يمنح من عزته الله سبحانه وتعالى لا يذلك ويقول (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)، (ولقد كرمنا بني آدم)، أما أولئك لا تذل نفسك، تهين نفسك، تحتقر نفسك، تخضع نفسك لطغاة لأَشْرَار لفاسدين لمجرمين لا يستحقون حتى أن تكون شريكاً لهم ما بالك بعبد وخاضع وذليل وتقبل بالإهانة وتقبل بالخضوع المطلق لهم!!.

إذن مهمٌّ جداً أن نعي خطورة الأمر أنه خطرٌ على الحرية على الكرامة على العزة على الإنْسَانية، على إنْسَانيتك كإنْسَان، يحولونك في الحياة كحيوان مستبعد مقهور لا حرية لك، يفرغونك من كُلّ القيم، يعطلونك ويفرغونك من كُلّ المبادئ العظيمة وخطر عليك في دينك، ما الذي يبقى لك من الدين وأنت في المقام الذي تستوجب به سخط الله تعالى، الخضوع للظالمين الركوع للظالمين للجائرين للطغاة الوقوف معهم العبودية لهم تعني سخط الله تعني نار جهنم «فتمسكم النار»، تعني أن يبوء الإنْسَان معهم بغضب الله سبحانه وتعالى، ولذلك وجّه الإمام حسين عليه السلام نداءه للأمة، محذراً من خطورة الأمر حتى على المستوى الديني يعني إذا كان الإنْسَان لا مشكلة عنده في أنه سيخسر في هذه الحياة كُلّ شيء، مهم يخسر في هذه الحياة حريته، وأي شيء أغلى للإنْسَان من حريته كرامته عزته شرفه إنْسَانيته حتى ويخسر مع ذلك دوره في الحياة دوره المشرف دوره العظيم دوره الذي يليق به كإنْسَان ويعيش عبداً للطغاة والجائرين والمستكبرين إذا رضي لنفسه بكل ذلك؟، لكن ماذا عن الآخرة؟، ماذا عن يوم القيامة الذي تقف فيه أمام الله سبحانه وتعالى في مقام السؤال والحساب (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)، ماذا ستفعل في ذلك اليوم؟.

عواقب الحياد والسكوت عن الظالمين

الإمام الحسين أدرك هذا الخطر ونبّه الأُمَّة وذكر لها ما قاله الرسول وما ينطق عن الهوى رسول الله فيما أخبر عنه وفيما صح عنه انما يخبر عن الله تعالى حينما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قولٍ كان حقاً على الله أن يدخله مدخله»، فانت يا من تسكت وليس فقط تعمل مباشرة مع الظالمين يا من تسكت عن الظالمين والطغاة يا من تحاول أن تقدمك نفسك على أنك محايد أنت لست في موقع الحياد سكوتك صمتك جمودك هو يخدم الظالمين هو عامل من أهمّ العوامل التي مكنتهم؛ لأن هناك فئتين في الأُمَّة مكّنت الجائرين والمستكبرين والمفسدين ليتحكموا في مصائر الأُمَّة في واقع الأُمَّة في إدارة الأُمَّة في التحكم بالأمة، الفئة التي وقفت مع الطغاة وناصرتهم سواءٌ بالقتال أَوْ بالمقال أَوْ بأي أسلوب أَوْ بأي حال والفئة التي صمتت وسكتت وخضعت وهادنت وجمدت ولم تنهض بمسئوليتها كانت شريكاً أساسياً للفئة المناصرة المباشرة للنصرة المباشرة لخدمة للطغاة والمستكبرين والجائرين.

واليوم ما هو الواقع وليس اليوم فقط وعلى مدى قرون من الزمن ما هو الواقع في هذه الأُمَّة أمة محمد، محمدٌ نبي، محمدٌ رسول خاتم الأنبياء، محمد العدالة رسول الحق والإنْسَانية، رسول القيم والأخلاق، رسول العدالة.

الواقع أمةٌ بالظلم غارقة تحت هيمنة الظالمين يحكمها يتآمر عليها يتحكم بها يتَحَرّك في واقعها يؤثر فيها الظالمون المستبدون الجائرون المتسلطون الطغاة، وهم بدورهم يؤدون اليوم هذا الدور كعبيد للاستكبار العالمي للمستكبرين العالميين لطغاة العالم وأَشْرَار العالم والمفسدين في الأرض تحت الراية الأمريكية والإسرائيلية، أليس هذا واقعاً مؤسفاً؟.

ما هُو المفترض في أمة نبيها محمد خاتم الأنبياء وتؤمن بكل أنبياء الله ورسله دينها الإسلام منهجها القُرْآن هديها هدي محمد؟، ما هو الشيء الطبيعي في واقعها أن يكون قرارها وأن يكون أمرها وأن يكون شأنها للطغاة فيها للأَشْرَار فيها لسفهائها للمستبدين فيها للذين لا يصلحون ولو أن يقودوا مدرسة وليس مدرسة، حضيرة حيوانات؟، هل هذا واقع طبيعي؟، لا، الواقع الصحيح لهذه الأُمَّة أن تكون هي الأُمَّة التي ليس فقط ساحاتها الداخلية ساحة قائمة على العدل وبالعدل والحق والخير وأمة تتعاون على البر والتقوى، بل وأكْثَر من ذلك أن تسعى لنشر الخير في كُلّ العالم، أن تسعى لإقامة العدل في كُلّ العالم، أن تسعى لصلاح البشرية بكلها، أن تعمل على تغيير واقع البشرية بكلها نحو الأفضل، وأن يكون لها دور حضاري عادل وعظيم وخير في كُلّ الدنيا، أين وأين ومن أين إلى أين؟!، واقع مأساوي ومؤسف بكل ما تعنيه الكلمة.

ومن هنا تَحَرّك الإمام زيد عليه السلام ليواجه حكام الجور وليواجه أيضاً علماء السوء ووجّه نداءه إلى الأُمَّة يستنهضها ويعمل على أن يحركها فيقول: عباد الله فأعينونا على من استعبد أُمّتنا وأخرب أماننا وعطّل كتابنا وتشرّف بفضل شرفنا وقد وثقنا من نفوسنا بالمضي على أُمُورنا والجهاد في سبيل خالقنا وشريعة نبينا صابرين على الحق لا نجزعُ من نائبة من ظلمنا ولا نرهب الموت إذا سلم لنا ديننا، فتعاونوا تُنصروا يقول الله عز وجل في كتابه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، وحين خيّم على الأُمَّة السكوت والصمت والإذعان والاستسلام خصوصاً بعد كل ما عمله بنو أميه من ظلم وجور ودمروا الكعبة وأحرقوها وفعلوا الأفاعيل وغزوا المدينة المنورة وفعلوا بالأنصار والمهاجرين ما فعلوا وذراريهم وعملوا ما عملوا في الأُمَّة الإسلامية من الاستباحة والظلم والجور وأفسدوا الأُمَّة، خيم الصمت وسكت الآخرون، لكن الإمام زيد بروحيته القُرْآنية بإيْمَانه العظيم وهو حليف القُرْآن لم يسكت وكان يقول لمن يريدون منه السكوت ويحثونه على السكوت وينصحونه بالسكوت: والله ما يدعني كتابُ الله أن أسكت.. كان يقول كهذا، وكان يقول: كيف أسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم إلى الجبت والطاغوت، والله ما يدعني كتابُ الله أن أسكت.. هذا هو الإسلام وبجوهره بحقيقته.

الإمام زيد عليه السلام حينما خضعت الأُمَّة وهانت ورهبت سطوةَ الأعداء وقبلت بالذل والهوان لم يقبل بالذل والهوان واستنهض الأُمَّة وعمل على أن يحيي فيها روح المسئولية والشعور بالعزة وأن يستنهضها بكل ما يستطيع وكان يدرك حالة الرهبة السائدة في أوساط الأُمَّة وهي من أَخْطَر الحالات التي تستحكم بها سطوةُ الظالمين الرهبة والخوف، ولذلك كان يقول: ما كره قومٌ قط حرب السيوف إلا ذلوا. وحينما قال الحاكم الأموي الجائر المستكبر هشام: والله لا يأمرني أحد بتقوى الله إلا ضربت عنقه. قال عليه السلام: اتّقِ الله يا هشام. قال: أَوَمثلُكَ يأمر مثلي بتقوى الله. قال عليه السلام: أما إنه ليس أحد فوق أن يؤمر بتقوى الله ولا دون أن يأمر بتقوى الله. وهكذا بهمه العظيم وحرصه الكبير على إصلاح واقع أمة جده، على تغيير هذا الواقع المظلم كان عليه السلام يحمل هم المسئولية الهم لأمة جده فيما تعانيه من الظلم والهوان والإذْلَال والقهر والاستعباد والتخريب للقيم والتزييف للمفاهيم الدينية وغير ذلك، فكان عليه السلام وهو ينظر إلى الثريا، مجموعة النجوم البعيدة في الأعلى، فيقول عليه السلام: وددتُ والله أن يدي ملصقة بالثريا ثم أقع حيثُ وقعت على الأرض أَوْ حيث وقعت فأتقطع قطعةً قطعة وأن الله أصلح بي أمر أمة محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

وبروح المسئولية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى منكر الجائرين والمتسلطين والظالمين والمتمكنين يتَحَرّك عليه السلام وحين خفقت الرايات على رأسه قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، ما يسرني والله إن لقيتُ جدي رسول الله يوم القيامة ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنهَ عن منكر..

رسالة لعلماء السوء

وهكذا يتَحَرّك بهذه الروحية العظيمة بهذا الفهم الصحيح بمفاهيم الدين وقيم الإسلام وأخلاق القُرْآن ويوجّه رسالته الشهيرة والعظيمة والمهمة والقيمة إلى علماء السوء الذين كانوا في صف الظالمين والجائرين والمتسلطين والحكام يدجنون الأُمَّة لهم ويخضعون الأُمَّة لهم ويحرفون مفاهيم القُرْآن لصالحهم فيقول: يا علماء السوء أنتم أعظم الخلق مصيبة وأشدهم عقوبة - لنرى هذا الدور ألا نراه اليوم؟، ألا يقف اليوم مع أمريكا مع إسرائيل مع عملاء أمريكا وعملاء إسرائيل ألا يقف معهم علماء سوء؟!!، أليس شعبنا اليمني اليوم وهو يعاني أبشع أنْوَاع الظلم يُقتل الآلاف من أطفاله ونسائه وتُفعل به الأفاعيل اليوم كُلّ هذا يحدث وهناك فتاوى تؤيد وتبارك كُلّ هذا الظلم وكل هذه الجرائم - يا علماء السوء أنتم أعظم الخلق مصيبة وأشدهم

الإسلام يتضمن مبادئ عظيمة تحقق للإنسان حريته وكرامته وسعادته، هذه هي حقيقة الإسلام..

ومن يظلمون وينسبون ظلمهم إلى الإسلام ويرتكبون أبشع الجرائم ويفسدون في الأرض ويحسبون كل ما عملوه على الإسلام هم يسيئون إليه أكبر إساءة ويشوهون عظمته وقيمه النبيلة

من أساس رسالات الله سبحانه إقامة العدل في الحياة وإصلاحها وإصلاح الإنسان ليحمل القيم والأخلاق العظيمة، وإصلاح ممارساته في تقديم المشروع الصحيح الذي يحقق من خلاله العدل والارتقاء في واقع الحياة وفي دوره في هذه الحياة كإنسان

عقوبة إن كنتم تعقلون ذلك بأن الله قد احتج عليكم بما ستحفظكم، إذ جعل الأُمُور ترد إليكم وتصدر عنكم، الأحكام من قبلكم تُلتمس والسنن من جهتكم تُختبر، يقول المتبعون لكم أنتم حجتنا بيننا وبين ربنا، فبأي منزلته نزلتم من العباد هذه المنزلة، فوالذي نفس زيد بن علي بيده لو بيّنتم للناس ما تعلمون ودعوتموهم إلى الحق الذي تعرفون لتضعضع بنيانَ الجبارين ولتهدم أساسُ الظالمين، ولكنكم اشتريتم بآيات الله ثمناً قليلاً وأدهنتم في دينه وفارقتم كتابه.. إلى أن يقول عليه السلام: فأمكنتم الظَّلمةَ من الظلم وزينتم لهم الجور وشددتم لهم ملكهم بالمعونة والمقاربة، فهذا حالكم.

ولذلك نرى اليوم كُلّ الحكومات الجائرة والمستبدين الطغاة المفسدين في الأُمَّة من أمراء أَوْ ملوك أَوْ غيرهم إلى جانبهم على الدوام علماء سوء يفتون لصالحهم يضللون الأُمَّة لصالحهم، يعملون على تزييف مفاهيم الدين لصالحهم، فالمسألة خطيرة والمسألة تتطلب وعياً؛ لأنها مسألة أساسية في أن تغير الأُمَّة هذا الواقع وأن تشخص بشكل صحيح منبعَ الخطورة منبع الضلال منبع الظلم منبع الطغيان.

خلاص شعوبنا هو بالتخلص من حكوماتها الجائرة، خلال شعوبنا وأُمتنا هو بإقَامَة حكومة عادلة حكومة تقيم العدل في الحياة، العدل في الحياة مطلب إنْسَاني وفريضة إلَهية وحق للبشرية، من حقنا أن ننعم بالعدل، ليس من ضرورة الحياة أن نخضع للظالمين أن نستسلم للظالمين أن نجعل من الظالمين والطغاة والمتكبرين والمفسدين والخونة لشعوبهم وأمتهم أن نجعل منهم هم الأمراء والملوك القادة والذين بأيديهم الأمر والشأن والنهي ومقدرات الشعوب وثروات الشعوب المقدرات كافة، هذه الطامة هذه الكارثة هذه التي أَوْصَلت الأُمَّة إلى ما وصلت إليه، في نهاية المطاف الحكام الجائرون الحكومات المتسلطة والمستبدة والطاغية المحسوبة على الإسلام تتَحَرّك بكل وضوح بدون خفاء بدون سر في العلن بالمُضي الواضح مع من؟ مع المستكبرين العالميين من خارج الأُمَّة مع الغزاة للأمة إلى أوطانها، المستهدفين لشعوب المنطقة مع الأمريكيين مع الإسرائيليين، وبدون تَحَرّك هذا الذي حصل في النهاية، لو يعي كُلّ من ينتمي للإسلام بحقيقة هذه المسألة خطورة وفظاعة الوقوف في صف الظالم أَوْ السكوت للظالم للجائر للمستبد للطاغية، خطورة أن تُحكم الأُمَّة وأن يتحكم بها الأَشْرَار والمستبدون والطغاة والظالمون، وأن تكون هذه المسألة لا كلام فيها لا مجاملة فيها لا قبول بها على الإطلاق كيف سيكون واقع الأُمَّة؟، لا تقبل إلا بالعدل ولا تقبل إلا بمن يقيم العدل، لما كان الواقع هو على النحو الذي نعيشه، هذه المأساة هذه الكارثة التي نرى فيها المسلمين أكْثَر من غيرهم وأسوأ حال من غيرهم، العدل اليوم من غير المسلمين لشعوبهم ما بين حكوماتهم وما بين شعوبهم أكْثَر منهم في واقعنا نحن، ما بين شعوبنا وبين حكوماتها المتسلطة في الأعم الأغلب.

ترويض كبير لاستساغة الظلم

على كُلّ نحن نتحمل مسؤولية كمسلمين، هذا مبدأ الإمام زيد هو مبدأ القُرْآن مبدأ النبي مبدأ الإسلام مبدأ الثورة على الظلم والظالمين وعلى الطغاة والمستكبرين، الوقوف ضد الظلم، عدم الاستساغة والقبول بالظلم والظالمين، اليوم كارثة بكل ما تعنيه الكلمة، ترى كُلّ أشكال الظلم أبشع أنْوَاع الظلم، الجرائم التي لا يساويها غيرها في كُلّ العالم، ومع ذلك ترى الكثير لا يبالي المسألة عادية جداً، تصبح حتى الخيانة لشعوبك الخيانة لأمتك الخيانة لوطنك الخيانة بكل أشكالها تصبح وجهة نظر تصبح رؤيةً لدى البعض، منهج سياسي توجه معين، هذا المستوى من الانحطاط الفظيع جداً في واقع الأُمَّة يجب أن يثور عليه حتى المثقفون العلماء الصالحون أن يثوروا على علماء السوء أن يقفوا في وجه علماء السوء، كُلٌّ من لديهم القدرة الثقافية والعلمية أن يتَحَرّكوا بكل ما يستطيعون في مواجهة ذلك، اليوم في واقع الأُمَّة هناك ترويضٌ كبير على الاستساغة للظلم مهما بلغ، للطغيان مهما وصل، وكل أشكال الفساد مهما كان، هناك عملية ترويض هناك فلسفة هناك شرعنة، هناك تحويلها إلى مسائل سياسية واختلافات سياسية هناك عمل على إهدار القيم والتخلص نهائياً من الأخلاق وأن يصبح الواقع شيئاً والمبادئ والأخلاق والقيم الفطرية والإنْسَانية وإلَهية شيئاً آخر بعيداً عن الحياة، اليوم حين تتحدث عن العدل عن الحق عن الخير عن مواجهة الظلم عن مواجهة الفساد عن مواجهة الغزو الاحتلال عن الوقوف بوجه المستكبرين يقول البعض اتركوا، لا تدخلوا مسائل الدين في مسائل الحياة أَوْ أُمُور الحياة هذه قيم، قيم يحتاجها الإنْسَان كإنْسَان أن يكون حراً أن ينعم بالعدل أن ينعم بالخير في هذه الحياة أن تتحقق له الحرية في هذه الحياة والعزة والكرامة في هذه الحياة، الله سبحانه وتعالى جعل الوقوف ضد الظلم والظالمين والجائرين والطغاة فريضة ولا تصلح الحياة إلا بتحمل هذه الفريضة بالقيام بهذه المسؤولية هذه سنه من سنن الله ولولا دفع الله الناس بعظهم ببعض لفسدت الأرض فمخاطر الصمت كبيرة مخاطر السكوت كبيرة ولذلك قال النبي صلوات الله عليه وعلى آله: «لتأمرونّ بالمعروف ولتنهوُنَّ عن المنكر أَوْ ليسلطَنَّ اللهُ عليكم شرارَكم ثم يدعو خيارُكم فلا يستجاب لهم»، لا ينفع حينها لا دعاء ولا أي شيء.

ومن البديهي أَيُّهَا الإخوة والأخوات أن يحاول الطغاة والمستكبرون والمجبرون في هذا العالم في هذا الزمن وفيما سبقه من الأزمنة أن يقدموا عناوينَ دَائماً مخادعة، يعني يصبح غزو البلدان عملية تحرير اليوم يغزون بلدنا يسمون المسألة عملية تحرير، أن تصبح الخيانة والوقوف مع الأجنبي الذي يحتل بلدك ويقتل شعبك وينتهك عرضك تصبح مسألة الوقوف معه تحت عنوان مقاومة، هذا يحصل عندنا في اليمن يسمون من يقف مع الغازي المحتل من خارج البلد الجالب بمرتزقة العالم إلى هذا البلد يسمون الوقوف معهم ماذا مقاومة ثم يسمون أَوْ يحملون عناوين كثيرة جداً لمصلحة الشعب اليمني قتل هذا الشعب الإبادة الجماعية بكل الأشكال والأنْوَاع، الاستهداف للمساجد والمدارس والأسواق والأعراس وكل أشكال الحياة تسمى عملية تقديم خدمات للشعب اليمني ومن أجل مصلحة الشعب اليمني، هذا بديهي دَائماً الطغاة والمستكبرين والمفسدين والمجرمين واحدة من جرائمهم واحدة من مساوئهم واحدة من أساليب تضليلهم وخداعهم أنهم يقدمون جرمهم طغيانهم إفسادهم شرهم تحت عناوين مخادعة، هذه جريمة إضافية إلى الجريمة الفعلية ما يلبسونها من عنوان دَائماً، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا)، يتَحَرّك تحت عناوين براقة (ويشهد الله على ما في قلبه)، ويحاول أن يقنع الناس أنه بكل ما يمارسه من طغيان وفساد وظلم وجور ومنكر وإجْرَام إنما لمصالح معينة لاعتبارات إيجابية، وهو ألد الخصام، هو في واقع الخصام يتجاوز الحق يتجاوز العدل يتجاوز الخير يتجاوز القيم يتجاوز الأخلاق، وإذا تولى إذا اتجه عملياً في واقع الحياة كيف هو، هذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد، (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ)، اليوم نرى من يهلك الحرث والنسل في واقع الحياة ويعمل كُلّ الذي يعمل وفي النهاية نجد العناوين والادعاءات التي تقال والتبريرات التي تعلن.

الأحداث الكبيرة وأهم ما فيها

على العموم في مواجهة هذا الواقع السيء نحتاج إلى أن نعود من جديد إلى هذه المدرسة إلى مدرسة الأنبياء إلى مدرسة العظماء والهداة إلى مدرسة أعلام الحق والحرية، إلى زيد إلى الحسين إلى كُلّ الأَحْرَار والشرفاء والمصلحين الذين أحيوا في الأُمَّة روح المسؤولية، علمونا أن نقف مهما كان حجم الظروف أن نقدم التضحيات مهما كانت، أن لا نقبل نهائياً نهائياً نهائياً بالاستسلام والاذعان، أن نتصدى للشر والمنكر والطغيان والظلم والجور حتى في أهمّ منابعه في السلطان الجائر في الدول المستكبرة، اليوم قوى الطغيان مجتمعة في هذا الزمن قوى الطغيان والشر والظلم والجور من داخل أُمّتنا من المحسوبين على المسلمين تحت الراية الأمريكية تحت الراية الإسرائيلية عبيد وخدم وعملاء ومرتزقة يتَحَرّكون مجتمعين لتدمير المنطقة واستعباد الشعوب وقهرها وإذْلَالها، نرانا اليوم في حاجة إلى هذه المبادئ إلى هذه القيم القُرْآنية إلى هذا الروح وإلى هذه العزيمة إلى هذا الصبر إلى هذا المستوى العالي من الاستعداد للتضحية إلى هذا الإباء إلى هذا الشموخ إلى هذه القيم العظيمة إلى هذا الإيْمَان إلى هذا الوعي لنتَحَرّك به في مواجهة هذه التحديات والأخطار، ومن أهمّ الأخطار لا شك الخطر الإسرائيلي والأحداث التي يشهدها بلدنا اليمن في أهمّ أسبابها ودوافعها وتحريكها، العدو الإسرائيلي، العدو الإسرائيلي الذي يركز بكل تركيز على باب المندب، يركز على المنطقة بكلها، على كُلّ المناطق المهمة والحيوية، وعلى كُلّ الجغرافيا الاستراتيجية في المنطقة، يركز عليها ويحرك الآخرين ليبذلوا في سبيله المال وليقدموا في سبيله التضحيات وليجذبوا المرتزقة من كُلّ العالم لتحقيق أهدافه، اليوم يتبين ويتجلى في الأحداث هذه كثير من الحقائق ومن أهمّ ما في الأحداث وخاصة الأحداث الكبيرة أنها تكشف الكثير من الحقائق، لربما في بعض من الوقائع والقضايا التي يلفها الغموض لربما الكثير من الناس لا تتجلى لهم كثير من الحقائق لكن أحداث بهذا الحجم بهذا المستوى، ظلم على شعبنا اليمني استهداف مكشوف بهذا المستوى هو يُجلي حقائق حتى لمن لا يبصر حتى للأعمى للأصم للأحمق للمتبلد في فهمه يستطيع أن يعرف الأُمُورَ واضحة جداً، أي جرائم أبشع من هذه الجرائم التي تُرتكب بحق شعبنا، أي استهداف لأرضه وعرضه وحياته ووجوده ومقدراته بعد كُلّ الذي يحدث، هذه تعطي الإنْسَان وعياً مهما كان مستوى غبائه، تعطي الإنْسَان بصيرة مهما كان حجم التضليل الذي قد أقبل عليه في مراحل معينة، اليوم المسألة بكلها هي أمريكا وإسرائيل، النظام السعودي وغيره من الأنظمة هي مجرد أدوات في يد الأمريكي ويد الإسرائيلي هم خدم هم عبيد هم أدوات قذره هم عملاء يشتغلون لمصلحة أولَئك، استهدافهم لنا هو في هذه الاتجاه ويصب في ظل هذا التوجه.

اليوم نرى والأُسبُوع الماضي والفريق الإسرائيلي يتجه ليلعبَ في الإمارات العربية المتحدة التي لعبت دوراً سيئاً وبشعاً في بلدنا وفي العدوان على شعبنا، الإسرائيليون يلعبون عندهم لعبة الجودو، لكن الأَخْطَر من لعبهم الرياضية هم والنظام السعودي وسائر العملاء في هذه المنطقة واللعبة الأسوأ لعبة تدمير المنطقة، لعبة إثارة الفتن لعبة العمل على تمزيق هذه الشعوب والعمل على تفتيتها، هذه اللعبة الأَخْطَر من الرياضة وحتى هذه اللعبة نسق واحد توجه واحد راية واحد مشروع واحد يتَحَرّكون ضمنه جَميعاً، مسؤوليتنا أن نواجه هذا التَحَرّك، ونجد بشاعة ما يعملون، يعني هذه الأيام بالرغم من الاستباحة للمسجد الأقصى والدم الفلسطيني يُسفك إنما تزداد أواصر أولَئك مع إسرائيل أكْثَر وأكْثَر ويتحالفون معها أكْثَر وأكْثَر وبقدر ما يزداد توجهها وأطماعها في استهدافها للأمة يتجهون لخدمتها بشكل أكبر.

أيضاً في مواجهة كُلّ هذه الأخطار والتحديات مسؤوليتنا الدينية كمسلمين مسؤوليتنا الأخلاقية كبشر نتحلى بالأخلاق مسؤوليتنا الفطرية مسؤوليتنا الوطنية مسؤوليتنا القومية مسؤوليتنا بكل الاعتبارات أن نتصدى لأولئك الأَشْرَار لأُولئك الطغاة لأُولئك المجرمين لأُولئك المفسدين، لا بديل عن هذا الحل، أما أن نستسلم أن نخضع أن نترك لهم المجال ليفعلوا ما يشاؤون ويريدون، هنا المسألة خطيرة؛ لأَن شرهم؛ لأَن فسادهم؛ لأَن طغيانهم؛ لأَن إجْرَامهم حينها سيكون أكْثَرَ بكثير، وما ستخسره الأُمَّة أسوأ بكثير مما يمكن أن تعاني أَوْ أن تقدمه من تضحيات في سبيل التصدي لهم وما يعقب ذلك من كرامة وعزة وحرية؛ لأَن الله مع عباده المظلومين والمستضعفين إذا نهضوا بمسؤوليتهم إذا كان لديهم الوعي بمسؤوليتهم وتَحَرّكوا كما ينبغي لتحمل مسؤوليتهم في مواجهة هذه الشر ومواجهة هذا الطغيان.

نسألُ الله سبحانه وتعالى أن يرحم شهداءنا وأن يوفقنا لأن ننهج نهج الأنبياء ونهج القُرْآن ونهج الحق نهج الإسلام المحمدي الأصيل نهج الشرفاء والأَحْرَار من بني الإنْسَان في مواجهة الطغيان بالحرية بالعزة بالإباء بالكرامة.

ونسألُ الله سبحانه وتعالى أن ينصُرَ شعبنا المظلوم وكل الشعوب المظلومة، إنه سميع الدعاء.

والسلامُ عَليكم ورحمةُ الله وبركاتُهُ.

من يتصورون الإسلام مجرد عبادات روحية محدودة وليس له صلة بكرامة الإنسان وحريته وسعادته وصلاح الحياة.. يحملون نظرة مغلوطة!!

الله سبحانه أكد في كتابه الكريم أن لا شرعية أبداً في الحكم والسلطة للظالمين الجائرين المستكبرين الطغاة

الله سبحانه وتعالى جعل الميلة للجائرين والطغاة والمفسدين ومناصرتهم والوقوف بصفهم من أكبر الذنوب وأعظم الجرائم

من أهم ما في الأحداث وخاصة الأحداث الكبيرة أنها تكشف الكثير من الحقائق

تماهي مجلس الأمن الدولي مع العدوان (1 - 2)

د. عبدالرحمن المختار

صدرت بشأن اليَمَن اعتباراً من سنة ٢٠١١ وحتى سنة ٢٠١٥ ستة قرارات دولية ظاهرُها الاهتمام بالشأن اليَمَني ووَحدة اليَمَن واستقلاله، ومساندته لتجاوز أزمته السياسية، ومنع التدخل في شؤونه الداخلية، وحماية حقوق مواطنيه، ورفع مستوى معيشتهم، والحد من تدني مستوى الرعاية الصحية والاجتماعية، ومعالجة النزوح واللجوء الداخلي للمواطنين، والحيلولة دون تنامي ظاهرة الإرهاب، والحد من استخدام وسائل الاعلام للتحريض والتعصب الطائفي والمذهبي والمناطقي، غير أن مجلسَ الأمن الدولي ذهب بعكس اتجاه قراراته فأسهم في انتهاك سيادة اليَمَن واستقلاله، والمساس بوَحدته وسلامته الإقليمية، وسمح وبدون سقف بالتدخل في شؤون اليَمَن الداخلية، وشارك في إهدار حقوق مواطنيه، وفاقم الوضع الإنساني حين غض الطرف عن جرائم الإبادة الجماعية بالقتل المباشر بالطائرات، أوَ بالحصارِ والتجويع، وانعدام الغذاء والدواء، وما ترتب على ذلك من فتك بالمدنيين وخُصُوصاً الأطفال والنساء، بسبب انعدام الرعاية الاجتماعية والصحية، وصمت مجلس الأمن الدولي عن قصف الاحياء المدنية وتشريد ملايين اليَمَنيين، ولم يحرك ساكناً بشأن إعلان الجماعات الإرهابية عن نفسها واكتساحها لمساحات شاسعة، وسيطرتها المعلنة على عدد من محافظات الجمهورية.

إنه العارُ الذي لطّخ به مجلسُ الأمن وجه منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، إنه الزيف والنفاق الذي ران ولزمن طويل على المنظمات التي ظلت تنعق وتتبجح بالدفاع عن حقوق الإنسان، ها هي الآن لا زالت مخمورةً بمال آل سعود ورغم مرور أكثر من سبعة أشهر على الجرائم المتواصلة التي ينتهك بها هذا النظام حقوق اليَمَنيين وعلى رأسها حقهم في الحياة. وللتفصيل نتابع:

أولاً: وحدة اليمن وسيادته واستقلاله

أكّد مجلسُ الأمن في قراراته الصادرة بشأن بلادنا فيما يتعلق بهذا الجانب على أن (إذ يؤكد مجلس الأمن التزامه القوي بوحدة اليَمَن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه)

ورغم هذا التأكيد المتكرر في كل قرارات مجلس الأمن الدولي إلا أن وحدة اليَمَن تتعرض للتمزيق بفعل العدوان الهمجي السافر الذي تشنه دول التحالف بقيادة السعودية بالطائرات والبارجات، ورغم تكرار تأكيد قرارات مجلس الأمن الدولي سيادة اليَمَن واستقلاله غير أن دول العدوان وعلى مرأى ومسمع من الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي قد استباحت سيادة اليَمَن فطائراتها تجوب أجواء اليَمَن طولا وعرضا ونفذت آلاف الطلعات الجوية ونفذت الآلاف الغارات على الأحياء المدنية وقتلت الآلاف المدنيين ودمرت الآلاف المنازل ومئات المصانع والمدارس والمستشفيات والطرق والجسور ومخازن الدواء والغذاء، وبوارجها إنتهكتْ سيادة المياه الإقليمية الوطنية وقصفت المدن بآلاف القذائف، وفرضت حصاراً بحرياً خانقاً، كما فرضت طائرات العدوان حصار جويا مماثلا إضافة إلى الحصار البري.

وهذا العدوان الغاشم يستهدف بشكل مباشر استقلال اليَمَن وسلامة أراضيه فدول العدوان بقيادة السعودية لم تكتف بالقصف الجوي والبحري والبري والحصار الخانق في الجوانب الثلاثة بل ذهبت أبعد من ذلك فجلبت المرتزقة من عدد من دول العالم، ومولت ودربت وسلحت العملاء واستخدمتهم أدوات لتهديد استقلال اليَمَن والمساس بسلامة أراضيه، واحتلت بمساعدة هذه القوى أجزاء من الأراضي اليَمَنية وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن الذي أكد التزامه بوحدة اليَمَن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، لكن وحدة اليَمَن واستقلاله وسلامة أراضيه في مرمى العدوان وفي ظل صمت مطبق من جانب الأمم المتحدة ومجلس الأمن وفي تنصل مخزي عن واجبهما الأخلاقي والقانوني تجاه عدوان على دولة عضو في الأمم المتحدة مستقلة وذات سيادة وفي انتهاك للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن لم يسبق لهذا الانتهاك مثيل منذ تأسيس هذه المنظمة.

ثانيا: انتهاك حقوق الإنسان

أشار مجلس الأمن إلى قرار مجلس حقوق الإنسان المتعلق باليَمَن وشدد على ضرورة إجراء تحقيق شامل ومستقل ونزيه بما يتماشى والمعايير الدولية فيما يزعم ارتكابه من اعتداءات وانتهاكات في مجال حقوق الإنسان من أجل تفادي الإفلات من العقاب والمساءلة الكاملة بسبب استعمال القوة ضد المتظاهرين العزل في الأحداث التي أدت إلى قتل مدنيين أبرياء.

وهنا يظهر التناقض جلياً واضحاً فمجلس الأمن يشدد على تشكيل لجان تحقيق في الاعتداءات التي تعرض لها عشرات المتظاهرين العزل في عام ٢٠١١، وشدد على عدم إفلات مرتكبها من العقاب، وهو الآن يصمت ويغض الطرف على جرائم حرب ترتكبها دول العدوان بقيادة السعودية فتكت بالآلاف الأبرياء العزل من النساء والأطفال والرجال، ودمرت الآلاف المنازل على رؤوس ساكنيها وغالبا ما يتعمد العدوان قصف الأحياء السكنية ليلاً ويعاود القصف لذات الاحياء ليضاعف عدد الضحايا عندما يهرع السكان المجاورين وطواقم الإسعاف للإخراج الضحايا والجرحى من تحت الأنقاض، وكل الجرائم التي ارتكبها العدوان بقيادة السعودية لم تلامس بعد الجوانب الأخلاقية والإنسانية والقانونية لدىّ منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ليأمر أوَ يدعو إلى تشكيل لجان تحقيق في جرائم العدوان كما سبق له أن دعا في قراراته إلى تشكيل مثل هذه اللجان في اعتداءات لا تقارن بحال من الأحوال بجرائم دول العدوان بقيادة السعودية.

وها هي إنسانية مجلس الأمن الدولي تتجلى في أنصع صورها تجاه الشعب اليَمَني وفي حالة كان الشعب اليَمَني فيها سليماً معافى فنصت قراراته على أن (وإذ يعرب عن القلق الشديد أيضاً من تزايد أعداد المشردين داخليا واللاجئين في اليمن، والارتفاع المثير للجزع في حالات سوء التغذية بسبب الجفاف والارتفاع الحاد في أسعار الوقود والأغذية، وتزايد انقطاع الإمدادات الأساسية والخدمات الاجتماعية، واستفحال صعوبة الحصول على المياه المأمونة والرعاية الصحية.

لكن هذه الإنسانية سرعان ما تبخرت وتحولت إلى سراب، بل كشف العدوان أن تلك الإنسانية مجرد نفاق فاضح فمجلس يعرب عن قلق من تزايد أعداد المشردين عندما كانوا بالعشرات أوَ بالمئات، لكن هذا المجلس شعر بالاطمئنان عندما أصبح عدد المشردين بمئات الآلاف بل بالملايين نتيجة لتدمير دول التحالف للأحياء المدنية بشكل عشوائي، بل وتدمير مراكز الايواء والمدارس التي لجأوا اليها بعد تدمير أحيائهم ومساكنهم...

ومجلس الأمن الدولي يجسد الإنسانية في قراراته عندما يعرب قلقه بسبب الارتفاع المثير للجزع في حالات سوء التغذية بسبب الجفاف والارتفاع الحاد في أسعار الوقود، وَتزايد انقطاع الإمدادات الأساسية والخدمات الاجتماعية، واستفحال صعوبة الحصول على المياه المأمونة والرعاية الصحية... لكن مجلس الأمن الدولي الذي كان يقلق بسبب ارتفاع حالات سوء التغذية وهي حالات يمكن أن تكون محصورة وقابلة للعد غير أن المجلس يصمت الآن بشكل مخز ومهين للإنسانية وللأخلاق عندما أصبح سوء التغذية يستغرق أكثر من ٨٠٪ من السُكان ليس بسبب الجفاف ولكن بسبب العدوان، ومجلس الأمن كان قلقا وجزعا بسبب ارتفاع أسعار الوقود، لكن هذا المجلس لم يعد قلقا ولا وجلا بل أصبح مطمئنا بعد أن انقطعت امدادات الوقود بسبب تدمير العدوان لمحطات الوقود ومنع دخول المشتقات النفطية بسبب الحصار الجائر، ومجلس الأمن كان قلقاً ووجلاً كما عبر عن ذلك في قراراته عندما كان يحصل انقطاعٌ في بعض الامدادات الأساسية لكن هذا المجلس أصبح صامتاً عندما انقطعت عن الشعب اليَمَني الإمدادات الأساسية والخدمات الأساسية وأصبح هذا المجلس شريكاً في كُلّ الجرائم التي ترتكبها دول العدوان بقيادة السعودية بحق الشعب اليَمَني، ومع إقرار مجلس الأمن الدولي في قراراته بحق الشعب اليَمَني في التظاهر السلمي والاحتجاج ضد الإجراءات التي تمس معيشته، ومع تشديد مجلس الأمن في قراراته على ضرورة التزام السلطة تجنب استخدم العنف تجاه المتظاهرين، غير أن مجلس الأمن أنكر حق المتظاهرين في الاحتجاج السلمي ضد الإجراءات الحكومية التي مست حقوقهم والمتمثلة في رفع أسعار المشتقات النفطية سنة ٢٠١٤ والتي سبق لمجلس الأمن أن أعرب عن قلقه وخشيته من ارتفاع أسعار الوقود! ومع ذلك لم يحرك مجلس الأمن ساكناً عندما أفرطت السلطة في استخدام العنف ضد المحتجين سلميا، وفتكت بحياة المئات من المعتصمين قبل اندلاع ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤.

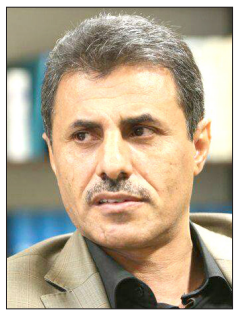

ومجلس الأمن كان قلقاً وجزعاً بشأن اليَمَن وعبّر عن ذلك في قراراته بسبب استفحال صعوبة الحصول على المياه المأمونة والرعاية الصحة، وهذا القلق بطبيعة الحال كان في ظل وجود المنشئات الأساسية للمياه ومراكز الرعاية الصحية، لكن مجلس الأمن الدولي وبعد أن دمّر العدوان محطات وخزانات ومضخات المياه وبعد أن أصبحت المياه معدومة التزم مجلس الأمن الصمت المخزي تجاه ما يتعرض له ملايين اليَمَنيين من تهديد بالموت بسبب انعدام المياه، مجرد المياه ليس المأمونة فقط بل المياه التي تنقذ المواطن اليَمَني من الموت ولا تقيه من الأمراض، ومجلس الأمن كان قلقاً على الرعاية الصحية للمواطنين اليَمَنيين في ظل وجود المستشفيات والمراكز الصحية التي كانت تقدم الحد الأدنى من الرعاية الصحية للمواطنين، لكن هذا المجلس المسخ لم يعد قلقاً بشأن الرعاية الصحية للمواطنين اليَمَنيين بعد أن دمرت دول العدوان بقيادة السعودية المستشفيات والمراكز الصحية وانعدمت كلّ مقومات الرعاية الصحية للمواطنين اليَمَنيين.

ثالثا: تنامي ظاهرة الإرهاب

مجلس الأمن الدولي أعرب في قراراته عن القلق الشديد من زيادة التهديد الذي يمثله تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وخطر حدوث هجمات إرهابية جديدة في أجزاء من اليمن، يؤكد من جديد أن الإرهاب بشتى أشكاله ومظاهره يعد واحدا من أشد الأخطار التي تتهدد السلام والأمن الدوليين وأن أية أعمال إرهابية هي أعمال إجرامية وغير مبررة أيا كانت دوافعها، وإذ يدين كافة الهجمات، الإرهابية وغيرها، التي تستهدف المدنيين والسلطات بما في ذلك الهجمات التي تهدف إلى تقويض العملية السياسية في اليمن، من قبيل الهجوم الذي شن على المجمع الرئاسي في صنعاء.

وفي موضوع الإرهاب وعندما كان محدوداً وحالة قابلة للمحاصرة والسيطرة عليها نجد مجلس الأمن يرفع من سقف القلق إلى درجة الشديد غير أن هذا المجلس لم يحرك ساكنا، ولم يبدِ قلقا ولو في درجة منخفضة عندما أصبح الإرهاب ظاهرة، وأصبحت القوى الإرهابية تسيطر على عدد من محافظات الجمهورية، وتعلن عن وجودها بشكل واضح وجلي، وترفع أعلامها في وجه مجلس الأمن، وترتكب جرائمها في وضح النهار، ولم يعد مجلس الأمن بعد هذا الوضع الجديد للقوى الإرهابية يرى أنها تمثل خطرا يهدد السلم وَالأمن الدوليين، ولم يعد مجلس الأمن في ظل هذا الوضع يصف الاعمال الإرهابية بأنها أعمال إجرامية وغير مبررة!

وكان مجلس الأمن يدين في قراراته الجرائم التي تشنها التنظيمات الإرهابية وتستهدف المنشأت الحيوية، يؤكد في قراراته عن تصميمه التصدي لهذه التنظيمات وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.. وأكد مجلس الأمن في قراراته على استعداده فرض جزاءات على المزيد من الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الذين لا يقطعون جميع صلاتهم بتنظيم القاعدة وغيره من الجماعات الإرهابية، لكن ومع كلّ هذه التأكيدات نجد أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي أصبحا حاضنة للأفراد الذين سبق للأمم المتحدة إدراجهم في قائمة الإرهاب، ويقف مجلس الأمن متفرجا ومتماهيا مع الجماعات والكيانات الإرهابية التي تدعم وتجند الإرهابيين وتسهل عمليات نقلهم إلى الأراضي اليَمَنية، وعلى راسها أمريكا و تركيا والسعودية وقطر والكيان الصهيوني.

رابعاً: تفاقم الحالة الإنسانية

قرارات مجلس الأمن الدولي أسهبت في الحديث عن القلق من تفاقم الحالة الإنسانية في اليَمَن كان هذا القلق بالطبع والحالة الإنسانية في اليَمَن بألف خير وحينذاك كان المجلس يؤكد على ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية والمواد الاغاثية إلى المحتاجين إليها بسرعة وبأمان رغم أن عدداً من كان يحتاج إلى هذه المساعدات ليس بالكثير، كما أنه لم يكن هناك من إلحاح على ضرورة هذه المساعدات غير أن سقف الإنسانية لدى مجلس الأمن الدولي كان مرتفعاً جداً، هذا السقف سقط تماماً عندما تدهورت الحالة الإنسانية في اليَمَن، وعندما أصبح عدد المحتاجين للمساعدات من المواطنين كبيراً جدا، وعندما كانت الحاجة ملحة فعلاً لهذه المساعدات، ولم يعد في قاموس مجلس الأمن الدولي ضرورة هذه المساعدات ولم يعد في قاموسه أيضاً تأمين طريق وصول هذه المساعدات، فمجلس الأمن الدولي يدرك تماماً أن دول تحالف العدوان بقيادة السعودية تفرض حصاراً مطبقا بريا وجويا وبحريا، وتمنع دخول المواد الغذائية والاغاثية بكل أنواعها، وما تسرب من هذه المواد ووصل إلى الموانئ اليَمَنية فطريق هذه المواد محفوف بالمخاطر، ودول تحالف العدوان تترصد كل شاحنة تحمل مواد غذائية إغاثية للمواطنين وتسارع لقصفها على قارعة الطريق، ومجلس العار الدولي يغض الطرف عن جرائم دول العدوان بقيادة السعودية التي تستهدف قتل من لم تقتله الطائرات بمنع وصول المواد الاغاثية، والمجلس يدرك تماماً أن تحالف العدوان يستهدف كلّ اليمنيين أطفالاً ونساء ورجالاً بالقصف بالطائرات، ومن لم تقتله الطائرات فسيقتله الحصار ومنع وصول الدواء والغذاء اليه، ولم تقتصر عربدة السعودية على قصف شاحنات ومخازن الغذاء والدواء والمراكز الطبية والمستشفيات الحكومية وتلك التي تديرها منظمات دولية كمنظمة أطباء بلا حدود، بل إن السعودية وقفت في وجه الأمم المتحدة وأنّبت أمينها العام عندما أدان على استحياء قصف العدوان لمستشفى تديره منظمة أطباء بلا حدود في محافظة صعدة وأدانت السعودية استعجال الأمين العام في تحميل طيران العدوان مسؤولية قصف المستشفى، إلى هذه الدرجة من الانحطاط وصلت المنظمة الدولية بحيث لم يعد بإمكانها مجرد إدانة جرائم العدوان لرفع الحرج فقط لأن المستشفى المستهدف يدار من قبل منظمة دولية أما المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية أوَ الخاصة التي يستهدفها طيران دول العدوان فمنظمة الأمم المتحدة تغض الطرف ولا تدين مثل هذه الجرائم.

.....يتبع

صلة القربى بين مملكة آل سعود والكيان الصهيوني

علي يحيى القاضي

يقول الله سبحانه وتعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقصى)، هناك ارتباط وثيق بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى منذ القدم، فهما مهبط الأرض وحلقة الوصل بين الأرض والسماء، وهما أهم المقدسات الإسلامية ومصدر عزة وكرامة هذه الأمة، لذلك سعى أعداء هذه الأمة منذ فترة طويلة للسيطرة على هذه المقدسات واحتلالها، ليتمكنوا من احتلال هذه الأمة والسيطرة عليها، حتى تم لهم ذلك خلال القرن الماضي، وكان لبريطانيا العظمى (آنذاك) الدورُ الأكبر في تنفيذ هذا المخطط وجعله حقيقة واقعة على الأرض، فمكنت آل سعود من حكم نجد والحجاز وسلّمتهم مفاتيح الحرمين الشرفين بعد أن أخذت منهم العهود والمواثيق على حماية مصالحها وتنفيذ سياستها في المنطقة العربية وحماية شقيقتهم الصغرى التي أنجبتها هذه الامبراطورية على أرض فلسطين ومكّنتها ماتبقى من مقدسات المسلمين وقبلتهم الأولى وبذلك أحكمت بريطانيا سيطرتها على هذه الأمة حتى اليوم.

ومن يتابع تأريخ هاتين الدولتين سيجد أنهما وجهان لعملة واحدة وأنهما خرجتا من بطن واحدة خلال فترة زمنية واحدة،

فكلتا الدولتين تسيطران على أهم مقدسات الأمة وتتحكمان بمصير الأمة وتنفذان سياسَة واحدة تدوران في فلك واحد.

وتقوم هاتان الدولتان على تزوير التأريخ وتشويه الحقائق، ومقاما به الكيان السعودي من اختزال تأريخ نجد والحجاز العريق في أسرة مجهولة النسب والتأريخ لايختلف عما قام به الكيان الصهيوني في أرض فلسطين الممتدة جذورها في أعماق التأريخ لتطلق على هذه البقعة المباركة اسم دولة إسرائيل التي لاوجود لها إلا في أساطيرهم وأسفارهم المحرفة، ولعل أهم مايميز هاتين الدولتين عن بقية دول العالم هو حقدهم الدفين وسعيهم الدؤوب على هدم الآثار الإسلامية ومعالم الحضارة الإنسانية في المنطقة، وماقام به آل سعود بحق قبور الصحابة ومنازلهم وغيرها من الآثار الإسلامية التي لم يتبق منها إلا جبل أحد وغار حراء لايختلف عما قام به الكيان الصهيوني بحق الأقصى الشريف والقدس وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية من دكها ومحوها من الخارطة واستبدالها بمسميات تشرعن وجودهم وتؤكد أحقيتهم بهذه الأرض المقدسة،

كما تقوم هاتان الدولتان منذ تأسيسهما على العنف والإرهاب لترسيخ كيانهما وإحكام قبضتهما على هذه الشعوب، وما قام به آل سعود من جرائم ومجازر بحق شعب نجد والحجاز في حائل وغيرها من القرى والمدن في تلك المنطقة لا يقل بشاعة وإجراماً عما قام به الكيان الصهيوني من مجازر وجرائم في صبرا وشاتيلا وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، وهما الدولتان الوحيدتان اللتان قامتا منذ تأسيسهما على ثقافة طائفية وعنصرية حتى اليوم، فإسرائيل حوّلت فلسطين التأريخية التي تحتضنُ كُلّ الاديان السماوية مسلمين ومسيحيين إلى وطن قوميّ لليهود وسعت إلى تهويد كلّ من فيها، كما حولّ آل سعود أرض نجد والحجاز التي تحتضن كلّ الطوائف الإسلامية إلى وطن قومي للوهابية وتنفق من أجل ذلك الملايين والمليارت.

ومن يتابع ممارسة هاتين الدولتين اليوم بحق العرب والمسلمين سيجد أنهما رأسان في جسد واحد، فكلاهما تقتلان العرب والمسلمين وكلاهما تحاصران العرب والمسلمين وتتآمران على العرب والمسلمين، وما يقوم به آل سعود بحق شعب عربي مسلم في اليمن لا يقل خطراً وإجراماً عما يقوم به الكيان الصهيوني بحق العرب والمسلمين في أرض فلسطين.

والخلاصة أن علاقة مملكة آل سعود بالكيان الصهيوني لم تعد خافية على أحد، وقد عبّر عن ذلك صراحة أطراف من الجانبين في أكثر من مناسبة ومنطقة أمام وسائل الاعلام المختلفة بأن هناك تطابقاً في وجهات نظر الجانبين حول قضايا المنطقة وأنهم يخشون عدوا واحدا وأنهم يرغبان في العيش (بسلام) جنباً إلى جنب، والحقيقة المسلّمة التي يجب أن تدركها شعوب الأمة وحركات التحرر والمقاومة أن القضاء على الكيان الصهيوني وتحرير القدس والأقصى الشريف لن يكون قبل القضاء على الكيان السعودي الذي يقف حامياً وحارساً لذلك الكيان وحجر عثرة أمام أحرار الأمة ويقدمون أرواحهم ودماءهم دفاعاً عن الأمة، وما عليهم إلا أن ينحازوا إلى هذا الشعب الذي أخذ يلف حبال الموت حول عنق هذه الأسرة ويعجّلون بزوالها ويلقنونها ضرباتٍ موجعة ستدخلهم في غيبوبة لعقود قادمة بإذن الله.

كلمات من نور

عندما يدخل الناس في أعمال، ونكون قد قرأنا قولَ الله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (الحج: من الآية٤٠) فيمُرُّ الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك عظمة الله سبحانه وتعالى، وتنزيه الله أنه لا يمكن أن يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك: «أنه ربما نحن لم نوفر لدينا ما يجعلنا جديرين بأن يكون الله معنا، أو بأن ينصرنا ويؤيدنا» أو ابحث عن وجه الحكمة إن كان باستطاعتك أن تفهم، ربما أن تلك الشدائد تعتبر مقدمات فتح، تعتبر مفيدة جداً في آثارها. في حالات الشدائد وهي الحالات التي يضطرب فيها ضعفاء الإيمان، يضطرب فيها من يفقدون نسبة كبيرة من استشعار تنزيه الله سبحانه وتعالى، الذي يعني تنزيهه عن أن يخلف وعده وهو القائل: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. ولا يعني النصر: هو أن لا يتعبوا، أن لا يستشهد منهم البعض أو الكثير، ولا يعني النصر هو أن لا يحصل لهم من جانب العدو مضايقات كثيرة، ولا يعني النصر: هو أن لا يحصل منهم سجناء أو قتلى أو شهداء. إنهم مجاهدون، والمجاهد هو مستعد لماذا؟ أن يتحمل كُلّ الشدائد في سبيل الانتصار للقضية التي من أجلها انطلق مجاهداً، وهو دين الله.

من صفات المنافقين

كما هناك منافقون هناك أيضاً منافقات

يقول الله: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ} المنافقون ومع المنافقين المنافقات؛ لأن النفاق ليس خاصاً بالرجال، هناك أيضاً منافقات مع المنافقين نساء منافقة مثلما هناك منافقون تشتغل في طريق النفاق مثلما حال الرجال المنافقين، تخذل تثبط تفرق ترجف تسيء، تشتغل ضد المؤمنين، تتحرك لصالح أعداء الإسلام وهكذا.

المنافقون تكون أنفسهم قريبة من اليهود

{وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً} (النساء:69) هؤلاء هم الرفقاء الصالحون الذين يجب أن يتجه إليهم المنافقون، ويتخلون عن اليهود، المنافقون تكون أنفسهم قريبة لليهود، أفضل لهم أن يؤمنوا ويرجعوا إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ويستغفروا ويفعلوا ما يوعظون به؛ ليكون رفقاؤهم هؤلاء، وليس رفقاء من أولئك السيئين، هؤلاء الرفقاء الصالحون، الإنسان الذي يسير على هدى الله يكون رفقاؤه هؤلاء، إذا ابتعد الإنسان عن دين الله يكون رفقاؤه من الشيطان وتحت كمّن مجرم.

المنافقون هم للكفر أقرب منهم للإيمان

المنافقون هم فئة متذبذبة عادة، متذبذبة وفئة لا تهدأ ومن العجيب أنهم يكونون أقرب إلى العدو، الذي ماذا؟ لو دخل بلدهم لاستباحها كلها، لا يعرف أين بيت المنافق وبيت المؤمن ولانتهك أعراضهم ونهب أموالهم، هل سيفرقون فيعرفون أين بيت المنافق؟ مع هذا يكون عنده ميل للعدو، هذا شيء سيء جداً، وغريب جداً من النفوس المنافقة، نفوس غريبة جداً، وضعيتها غريبة جداً {هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ}(آل عمران: من الآية167).

المنافقون عادة هم فئة لا يهتمون على الإطلاق لا بدين الله ولا بعباد الله

إذاً فالمنافقون عادة هم فئة لا يهتمون على الإطلاق لا بدين الله ولا بعباد الله {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} وكان الواجب عليهم أن يتخذوا المؤمنين أولياء لأن المؤمنين دائماً ينشدون إلى بعضهم بعض{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} (التوبة: من الآية71) يكونون عبارةً عن أمة واحدة وكتلة واحدة ليكونوا قوامين بالقسط {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ}(النساء: من الآية139) أيبتغون عند الكافرين العزة لا يمكن على الإطلاق {فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} (النساء: من الآية 139) لو حصل على شيء مؤقت فهي قضية وهمية فقط وهميات خياليات العزة هي لله جميعاً وبيده جميعاً{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ} (آل عمران: من الآية 26) يكون المنافق عنده أنه مخطط تخطيطا حكيما أنه سيعتز هو ويحاول بعد كافرين يتولاهم ولا يدري إلا وانهار الكافرون وإذا به خاسراً هذا حصل للمنافقين في بداية الإسلام متشبثين بكافرين وبيهود ومحاولين وفي الأخير أنهار الكافرون واليهود وإذا هم خاسرون، كما قلنا أكثر من مرة: القرآن يقدم فئة المنافقين فئة خاسرة بل أخسر الفئات على الإطلاق فئة خاسرة في هذه الدنيا وفي الآخرة؛ لأنه فعلاً لا المؤمنون يعتبرونهم منهم ولا الكافرون يعتبرونهم منهم نهائياً لا المؤمن يثق فيه ولا الكافر يثق فيه.

المنافقون يظهرون عندما يتحرك الناس للجهاد

{وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ} (آل عمران:166) يتبين المؤمنون {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا}(آل عمران: من الآية167) يظهر المنافقون أولئك {الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا } (آل عمران: من الآية167، 168) هؤلاء المنافقون نوعية سيئة جداً ما كفاهم أنهم قعدوا بعد أن قيل لهم قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا إذا عندكم حرية على الأقل أن تدافعوا { قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَاتَّبَعْنَاكُمْ} (آل عمران: من الآية167 وما سكتوا في الأخير ما يزال يأتي من عندهم {الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا} (آل عمران: من الآية168)أليسوا في هذا يحاولون يظهرون بأنهم أشخاص حكماء ورؤيتهم حكيمة ويجعلون الآخرين يحزنون ويعتبرون أنفسهم وقعوا في غلطة كبيرة جداً أنهم ما كانوا كأولئك المنافقين أو ما استمعوا لأولئك المنافقين؟ {لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا}.

المنافق يحمل غيظاً وحقداً على المؤمنين

قد يراك أحدُ الناس - كما حصل فعلاً في بلادنا وحصل في مناطق أخرى - فيرون أحداً من الناس من هذا الصف وهو يقاد به إلى السجن فيرون أنفسهم في ربح أنهم رأوا أولئك.. ومن هم أولئك؟ هم في الواقع الذين لم يتعرضوا لأي أذى أو ضر من جانبهم؛ لأن المؤمن هو من لا يضر الآخرين، وهذه هي من الأشياء التي تعتبر مما تدهش الإنسان أمام المنافقين: أن المنافق يحمل غيظاً وحقداً على المؤمنين، وهو يتأكد في قرارة نفسه أنه غير خائف منهم لا على نفسه ولا على ماله، هو لا يتوقع منهم أن ينهبوا ماله، هو لا يخاف أي شيء من ضرهم وأذاهم ولكنك تراه يفرح ويرتاح والمؤمنون يقادون إلى السجن. ألم يحصل كهذا؟.

عند سماعهم لهدى الله يحاولون أن ينصرفوا دون أن ينتبه لهم الآخرون

{وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ} خُبره وأصحاب، يعرفون بعضهم بعضاً، ثم ينظر بعضهم إلى البعض ليتهامسوا وليومئ بعضهم إلى البعض بالذهاب، {نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا} يحاولون أن يذهبوا دون أن ينتبه لهم الآخرون، فلا رغبة فيهم للبقاء لسماع هدى الله، ولا للتفاعل مع هدى لله، ولا لما يقدم من دين الله من مسئوليات وواجبات هم يتهربون منها مع عظيم فضلها وأهميتها وضرورتها. {هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا} يمتلصوا، حاول أن يذهبَ {صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} والعياذ بالله {صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} فيما هم ينصرفون بأبدانهم كانت قلوبهم أساساً قد خذلت، وصرفت عن الهدى فلم تعد تقبل إلى هدى الله ولا تنفتح له، {بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ} ما يفهم، لوكان يفهم لبقي يستمعُ ويتأمل وينتفع ويستبصر ويتنور بنور الله.

قراءة في خطاب السيد عبدالملك بمناسبة إحياء ذكرى ثورة واستشهاد الإمام زيد عليه السلام

محمد فايع

تحدث عن وضع الأمة في تلك الحقبة من تأريخها وعما وصلت إليه من تحكم لسلاطين الجور والفساد والانحراف إلى جانب دور علماء السوء، مبيناً ما حمله وقدمه الإمام زيد عليه السلام وهو ابن القُرآن وحليفه من مشروع شخّص به واقع الأمة وقدّم لها الحل.

أسقط ذلك على واقع الأمة اليوم مشخصاً لواقعها الأسوأ في ظل حكام وحكومات الجور والفساد والانحراف، واضعاً للشعب اليمني بشكل خاص ولشعوب الأمة بشكل عام معايير وأسساً منهجية ثقافية قُرْآنية تهدي للتي هي أقوم في كُلّ مجال من مجالات الحياة وعلى رأسها مجال الوعي بمنهجية الصراع على المستوى السياسي والإعلامي.

أسس ومعايير يجب أن نسمع ونقول ونبصر بها وأن نتخذ منها منطلقاً ومساراً حتى تحقيق العدالة والحرية والكرامة، ما لم فسنكون عرضةً لأن نصبح ضحية وفريسة سهلة لدجل وتضليل وخداع من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ومن يشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. نصبح ضحية وفريسة سهلة لتولي ومناصرة. من إذا تولى سعى في الأرض فساداً ويهلك الحرث والنسل.

إن الأسس والمعايير القُرْآنية التي قدمها السيد عبدالملك اليوم والتي خاطب بها شعبنا وجبهتنا الداخلية بشكل خاص ولشعوب أمتنا بشكل عام إن وعيناها والتزمنا بها واتخذنا منها منطلقاً ومرجعاً ومعياراً إعلامياً وسياسياً ثورياً لتقيّم من حولنا وما حولنا لتقيّم ما يقدم ويهيئ له من مشاريع ومنهجيات وجهات سياسية فإنها كفيلة أن تجعل منا شعباً وأمة قُرْآنية محصّنة بالوعي السياسي القُرْآني، فلا يستطيعُ أي ظالم فاجر وخائن جائر مجرم في هذه الدنيا مهما بلغ من الخبث والكيد ومن التأثير أن يخدعنا أو يضللنا أو يغرينا بالميل إليه بودٍّ سراً أو جهراً بحال أو مقال، كما لن تستطيع الأحداث والمعاناة مهما بلغت أن تثنينا عن إرادتنا ومساعينا في مسارنا الثوري القُرْآني من أجل نيل العدالة والكرامة والعزة والحرية لشعبنا وبلدنا.

ومن خطاب السيد عبدالملك نورد بعضاً من تلك الدروس والمعايير والأسس الثورية القُرْآنية الخالدة رمزاً تعبيرياً يتذكر شعبنا اليمني العظيم اليوم في ظل مظلوميته التي يعيشُها ثورة الإمام زيد بن علي عليهما السلام.

الإمام زيد عليه السلام سطّر للأمة درساً عظيماً ومهماً في الإباء والحرية.

لا شرعية للظالمين أبداً في أية سلطة طبقاً القول الله تعالى: لا ينال عهدي الظالمين.

النظام السعودي الذي يتمظهر بالتدين والتأسلم هو أكبر من يسيء إلى الإسلام وهو اليوم يتحالف مع إسرائيل ويمارس أبشع انواع الظلم بحق شعبنا اليمني

لقد قدمت طاعة الظالمين والطغاة باسم الدين وباتت الأمة تتعبد لله بالخنوع للظالمين حتى وصلنا إلى هذه النتيجة الخطيرة جداً جداً أن منبع الظلم والجور الذي أوصل الأمة إلى ما وصلت اليه اليوم هم فئتان حكام وسلاطين الجور وعلماء السوء.

حكام الجور اعتمدوا بشكل كبير على علماء السوء في تحريف مفاهيم الأمة وتدجينها.

لا يمكن أن يتحقق العدل في الحياة الا من خلال وحكومة عادلة.

الحكومات المتجبرة تعمد إلى تدجين الأمة واذلالها اما بالسجن والترهيب أو بالترغيب.

الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ليكون عزيزاً. وأن يخضع الانسان للطواغيت فهو يرتكب خطأً كبيراً بقبوله للإهانة وعلينا أن نعي حجم مثل هذا الخطر.

الموقف الطبيعي لأمة نبيها محمد أن يكون لها دورها الكبير والحضاري في كُلّ العالم.. ولهذا تحرك الإمام زيد داعياً الناس لمعاونته على نصرة الحق وإقامة القسط.

الإمام زيدٌ عليه السلام كان يقول: والله ما يدعني كتابُ الله أن أسكت. وعندما قبلت الأمة حالة الخضوع تحرك لاستنهاضها بكل ما يملك تحرك الإمام زيد عليه السلام وكان يقول يسرني أن ألقى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر: أليس شعبنا اليمني اليوم يقتل الآلاف من أطفاله ونسائه وهناك من يصدر الفتاوى ليبيح للعدوان كُلّ جرائمه وظلمه.

خلاص شعوبنا هو بالتخلص من حكوماتها الجائرة وإقامة حكومات عادلة إقامة العدل مطلب إنساني وفريضة إلهية وحاجة ماسة للبشرية.. الكارثة أننا نرى اليوم العدل بين بقية الشعوب وحكوماتهم أكثر مما هو بين المسلمين وحكوماتهم

هذا الانحطاط الفظيع جداً جداً في واقع الأمة يجب أن يثور عليه العلماء والمثقفون وجميع أصحاب المعرفة.. من البديهي أن يحاول الطغاة والجبابرة أن يقدموا عناوين مخادعة فيسمون من يقف مع المحتل والغازي يسمونهم مقاومة وهذه جريمة تضاف إلى جرائم الطغاة وأصبحت معتادة لديهم.. اليوم وقوى الطغيان مجتمعين في مواجهتنا تحت قيادة أمريكية وإسرائيلية نحن في أمس الحاجة إلى هذه القيم وهذا الإيمان والوعي النظام السعودي هم مجرد خدم وأدوات بيد المشروع الأمريكي والإسرائيلي.. مسؤولياتنا الدينية والتأريخية والوطنية أن نتصدى لأولئك الطغاة والمجرمين والله مع عباده المستضعفين والمظلومين إذا تحركوا في مواجهة الطغاة.

وسلام الله ورضوانه على حليف القُرْآن وشهيده وعلى قرينه قائد مسيرته.

فعاليات ثقافية متنوعة بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد

العلامة مفتاح : زيد ليس رمزاً لطائفة معينة بل هو رمز من رموز البشرية وعلَم من أعلام الإسلام

أقيمت عدة فعاليات في ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي (عليهما السلام) بالتزامن مع حلول المناسبة نظمتها جهات مختلفة تناولت المناسبة وصاحبها من جوانب متعددة.

وضمن الفعاليات التي تحتفي بالمناسبة وبعنوان « في رحاب رسالة الإمام زيد عليه السلام إلى علماء الأمة» نظمتها رابطة علماء اليمن صباح السبت شارك فيها علماء ومثقفون وممثلون عن بعض المكونات السياسية.

وفي الفعالية القى السيد العلامة عبدالفتاح الكبسي كلمة بيّن فيها بأن حياة الإمام زيد بن علي عليه السلام تذكر بحياة الأنبياء والرسل والأولياء والصالحين في جهادهم وتضحياتهم وثباتهم.

من جانبه قال الأستاذ العلامة محمد مفتاح في كلمته بالمناسبة أن الإمام زيداً ليس رمزاً لطائفة معينة بل هو رمز من رموز البشرية وعلم من أعلام الإسلام.

وأوضح العلامة مفتاح أن الإمام زيداً أتى ليعيد الحياة إلى مسارها الصحيح ويهدم التضليل والتزييف الذي كان ينشره الحكام بعد أن تشربت روحه بالقرآن العظيم حتى وصفه الناس بـ «حليف القرآن» وأراد أن يعكس هذه المبادئ في الحياة فواجه الطغاة المتجبرين وبذلك سجل الإمام زيد سابقة عظيمة حيث تمكن رغم قمع وتجبر السلطات أن يوصل صوته ويجيّش جيشاً ورجالاً ويكون قوة تستطيع أن تقارع الظالمين.

كما أحيا المجلس الزيدي الإسلامي في بيت الثقافة بصنعاء أمس ندوة بعنوان «الإمام زيد اليوم، هو كل يمني حر يواجه العدوان ».

وقدمت خلال الندوة أربع أوراق عمل تناول الورقة الأولى للعلامة إبراهيم أحمد الديلمي بيئة القمع والاستبداد السياسي التي تمرد عليها الإمام زيد ، وحالة القمعية الإجرامية التي يعاني منها الشعب اليمني جراء العدوان السعودي الغاشم عليه موضحا أن الفترة التي عاشها الإمام زيد اتسمت بالاستبداد والقمع والبطش وغياب مشروع الدولة العادلة.

فيما استعرض القاضي عبدالوهاب المحبشي الورقة الثانية بعنوان إسقاط شرعية الحاكم الظالم في ثورة الإمام زيد والتوجهات المتعارف عليها في تقييم الشرعية المتمثلة في النص والتوجيه الديني بحيث يكون الحاكم مختارا وفقا لقواعد الإسلام واعتبار أن اختيار الشعب للحاكم هو مصدر الشرعية.

في حين تطرقت أمة الكريم الذارحي في ورقة عملها الثالثة بعنوان الإمام زيد في قوافي الهبل ، إلى جمال الشعر وبلاغة القول في الإمام زيد.

بدوره أشار العلامة عبدالسلام الوجيه في ورقة بعنوان «الإمام زيد عنوان الوحدة الإسلامية» إلى أن دعوة الإمام زيد وسيرته وثورته كانت وما تزال حافلة بالمعاني القيمة والمبادئ السامية.

وفي مسرح الهواء الطلق بصنعاء القديمة أقيمت فعالية نسوية بالمناسبة بعنوان « نحو وعي أفضل لثورة الامام زيد» ضمن حملة «من أحب الحياة عاش ذليلا».

وشهدت الفعالية عدد من الأناشيد المعبرة بالمناسبة كما ألقيت عدد من الكلمات التي أوضحت في مجملها دور المرأة في ثورة الامام زيد عليه السلام وربطها بالعدوان الظالم على اليمن وكيف جسدت في ثبات وعزم المرأة في الحاضر والمستقبل.

ثورة الإمام زيد في سياقها التأريخي

عبدالملك العجري

لم يكن الصعودُ السياسي للعائلة الأموية محلَّ رضا وترحيب من قبل قوى سياسية ودينية واجتماعية مؤثرة وأساسية في المجتمع الإسلامي آنذاك، بل إن سياسة الدولة الأموية والتحولات السياسية والاجتماعية والفكرية التي أحدثتها في المجتمع الإسلامي كانت تزيد من إثارة نقمة المسلمين عليها، ومنذ قيامها واجهت معارضةً سياسية وحركات احتجاجية وثورية، كالثورة التي قادها الحسين بن على وثورة عبدالله بن الزبير وثورات الخوارج.

أدى اشتداد الدولة الأموية في البطش بمعارضيها، والوحشية في قمع خصومها، والنهاية الدراماتيكية لمذبحة كربلاء إلى إفراز جملة من المواقف السياسية المختلفة، وأخذت معظم قوى المعارضة في مراجعة حساباتها، فمال البعض لسياسة المهادنة والتكيُّف مع الوضع القائم واللجوء إلى التبرير وقد شجعت الدولة الأموية على تنامي هذا التوجه، وزهد آخرون في السياسة مفضّلين المعارضة السلبية بالانسِحاب من الحياة العامة، وفريق آثر الوقوف على الحياد، وفريق آخر رأى الاكتفاء بالمقاومة والإصلاح الفكريين، وبقي فريقٌ لا يقبل إلا بالإصلاح الشامل الديني والاجتماعي والسياسي، ويرفض التكيَّفَ مع الوضع القائم أو المهادنة معه والقبول بسياسة الأمر الواقع، ويرى أن تردّي الواقع السياسي والبؤس الاجتماعي يستدعي التحرك العاجل بكل السبل والوسائل المتاحة بوجه التمادي الأموي، وكان على رأس هذا الفريق الإمام زيد بن على (80-122) مؤسس المذهب الزيدي.

وإلى وقت قيام ثورة زيد بن علي كانت المعارضة السياسية حركة بدون عقيدة محددة والجدل العقدي كان لا يزال في بدايته لم يتبلور بعد في منظومات عقدية تتوزع المسلمين إلى فرق وطوائف، ولذلك كان معسكر الإمام زيد لفيفاً غير متجانس مذهبياً. وأدى إخفاقه في الإطاحة بالحاكم الأموي هشام بن عبدالملك (71-125) إلى تعميق الفرز للمواقف السياسية في معسكر الإمام زيد نفسه ومكونات المجتمع الإسلامي بشكل عام، وكان كُلٌّ مكون من هذه المكونات يتأثر في قراءته للدين بموقفه السياسي، بمعنى آخر كان كُلّ فريق يصوغ منظومته العقدية والتشريعية بما ينسجمُ وموقفه السياسي أو بوحي منه، وتعبر عن الصراعات السوسيوسياسية، ومن ثَمة أصبحت الزيدية أيديولوجية الثورة، ومن ناحية أخرى ضاعف إخفاق الثوار من محنة المعارضين للدولة الأموية لا سيما العلويين، وعمدت السلطات الاموية ومن بعدها العباسية إلى تكثيف إجراءاتها القمعية ضد العلويين ومشايعيهم ما دفع بهم إلى التفكير في أماكن أخرى بعيداً عن أعين الدولة العباسية سيما تلك الواقعة في الأطراف، حيث تضعف قبضة الدولة المركزية، فلجأ إدريس بن عبدالله (ت-177) إلى المغرب الأقصى في أفريقيا ليؤسس هناك الدولة الإدريسية الزيدية، إلا أنها لم تعمر طويلاً فقد انتهى أمرها بسقوط مدينة فاس بيد الدولة الفاطمية عام (212) وبسقوط فاس انتهى أمر الزيدية بالمغرب سياسياً وفكرياً، وفي طبرستان جنوب بحر الخزر أسس الحسن بن زيد بن محمد (ت-270) الملقب بالداعي الدولة الزيدية، وقد انحسر الوجود الزيدي فيها لصالح الشيعة الإثنا عشرية.

ثورة الإمام زيد في سياق التحولات الاجتماعية:

والقراءة العملية والمحايدة لتطور الأحداث والمتغيرات في المحيط الاجتماعي الإسلامي توضح أن التحولات المتتابعة والمتسارعة على جميع الصعد منذ نهاية النصف الأول من القرن الأول الهجري تفرض وضعاً ثورياً، فعلى المنظورين القريب والبعيد يرصد الرئيس الإيراني السابق «خاتمي» بعض أهم مظاهر التحول السياسي والاجتماعي، في تعمق أزمة الشرعية السياسية وزيادة الاعتماد على القوة العسكرية والقمع الوحشي للمعارضين وممارسة الإرهاب بحقهم وتفشي الفساد في الأجهزة الحكومية، والمساوئ الاجتماعية والتدهور القيمي واحتدام الخلافات السياسية والكلامية التي صار الدين محوراً لها، والشك في شرعية النظام السياسي أخذ يمتد إلى الدين الذي يدّعي النظام تمثيله، فظهرت الزندقة والشعوبية، وأفرغت البيعة من مفهومها السياسي والقانوني كعقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم بموجبه يلتزم كُلّ طرف للآخر مجموعة من الحقوق والواجبات إلى التزام من طرف واحد (الأمة) بالطاعة المطلقة.

كما أقصي المجتمع عن حقه في المشاركة والمساءلة وتعززت السلبية السياسية ومصادرة آدمية الإنسان فليس أكثر من قِنّ عند الحاكم له أن يتصرف فيه كيف يشاء.

وفي العصر الأموي كانت العاصمتان الرحيتان للإسلام «مكة والمدينة» قد فقدتا أهميتهما السياسية وتحولتا إلى مدينتين غنائيتين، واكتظتا بالمغنين والمغنيات وما صاحب ذلك من المجون والفساد ولوازم التدني، واجتمع في زمن واحد من مشهوري الغناء «جميلة وهيت وطويس والدلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى ورحمة وهبة الله ومعبد ومالك وابن عائشة ونافع بن طنبورة وعزة الميلاد وحباب وسلامة وبلبلة ولذة العيش وسعيدة والزرقاء وسعيد بن مسجح وابن سريج الغريض وابن محجر».

وهكذا عاشت «المدينة ومكة المقدستين» لفن الغناء، تسهران كُلّ ليلة على أوتار العيدان والطنابير والآلات الموسيقية من كُلّ لون، وفيهما ظهر الغزل الصريح والفاحش في العصر الأموي، في حين هاجر الغزل العفيف أو العذري إلى البادية.

ويضيف العشماوي: «وهكذا في عز الخلافة الأموية وفي ضحى التأريخ الإسلامي كان الفسق كثيراً والفجور سافراً، يقع في قصور الخلفاء ويحدث بين صفوف المسلمين، فكانت الخمر والغناء واللواط والتخنث والتشبيب بالنساء... إلخ، وحدث ما لا يمكن أن يحدث في وقتنا الحالي، أن تصلي جارية مخمورة بالمسلمين بدلاً عن الخليفة، وأن يجاهر الخلفاء بالفسق والزندقة والفجور، وأن يسرع أمير المؤمنين في وضع مقصف له فوق الكعبة، يلهو ويسكر ويتلوط فيه».

وفي مقولة مشهورة عن الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز يصور فيها حجم التحول والانحراف الذي أصاب المجتمع الإسلامي في العهد الاموي يقول «إن الله بعث محمداً رحمة ولم يبعثه عذاباً إلى الناس كافة ثم اختار لهم ما عنده فترك لهم نهراً شربهم فيه سواء ثم ولي أبو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل عمل صاحبه فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار ثم لم يزل ذلك النهر يشق منه من يزيد ومروان وعبدالملك وسليمان حتى أفضى الأمر إليّ وقد يبس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر الأعظم حتى يعود إليهم النهر الأعظم».

بندقية من سيف الإمام زيد

أنس القاضي

هَكذا بدَا خطابَ قائد الثورة في إحياء ذِكرى استشهاد الإمام زيد (ع)، ليس كمَن يَندبُ الماضيَ ويتحسّر على التأريخ، ولا كمَن يُريد أن يعيشَ القرون الأولى للهجرة في هذا العصر والأخذ بالثأر من بني أمية، كما قد يفهمُ القاصرون وعياً!.

وَالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي ينتمي للقرن الحادي والعشرين ولثورات التحرر الوطني في وجه الاستعمار الامبريالي كان في خطابهِ مُعاصراً ينتمي لهذه المرحلة التأريخية لا ماضوياً واقعياً في مواجهة القنابل العنقودية، يصبُّ بندقيةً من نصل سيف الإمام زيد الذي رفعهُ بوجه الطاغية هشام بن عبدالملك، لنواجه بهِ اليوم الطغيان الاستعماري المُتمثل في العدوان الأمريكي الإسرائيلي وحلفه الرجعي العربي.

وَهكذا تحدث السيد، ذكَرَ أمريكا وإسرائيل أكثر من ذِكرِ الأمويين، وذكر الإمام زيداً بقدر ذِكر الجيش واللجان الشعبية، ما كان متحوصراً في سرديات الكتب القديمة، بل مُتحرّراً من عبئها من الجانب الرجعي في التراث، يستلهم منه الجانب المُشرق والتقدمي، هذا الجانب الذي تحدث عنهُ المفكر الماركسي الكبير حُسين مروه في كتاب النزعات المادية في الثقافة العربية-الإسلامية، والجانب الذي تحدث وَعنهُ الحزب الاشتراكي اليمني إذ يقول في نظامه الداخلي أنهُ وَ«يستمد من تعاليم ديننا الحنيف مضامين نضالهُ في نصرة المستضعفين وإحقاق الحق والمساواة ومواجهة الظلم والطغيان، انطلاقاً من كون الإسلام قوة للتقدم والإخاء والمساواة». هذا هوَ الوجه المُشرق من التراث الإسْلَامي وَالذي يُعيد المُقاتل اليمني اليوم إشعال الجذوة فيه بما يكفي ليزيل ظلامَ هذا العصر وطغاتَه.

هي الحُرية مَتنُ كُلّ حَديثٍ للسيد، وفي مُعظم الكتابات في الفكر الإسلامي وقف الكثير من المفكرين باحثين عَن تأصيل إسلامي للحُرية ولَم يجدوه، حتى قال البعض بأن الإسلامَ أنكرها! وَتحدثوا عن جُزئية تحرير العبيد والرقيق، بينما يأتي السيد من عُمق هذا الفكر الإسلامي بثقافة قرآنية ليؤصل للحرية المُنافية لكل عبودية السلاطين، الحُرية التي تعترف بعبودية لإلهٍ واحد غير مرئي ولا مُجسد كبشر، إنما متمثلٌ كقيم للثورة، هكذا تنتفي العبودية وتظل الحُرية المُرادفة للثورة سيفاً وبندقيةً مُعدةً لكل مَن يُريد التَّجبر والاستبداد والعدوان والاستعمار والدِكتاتورية.

يعترفُ الكثيرون بأن قيادة أنصار الله تؤصل لهذه الحُرية وتنادي بها وتُنجزها عملياً كما في ثورة 21 سبتمبر بدك كل قوى النفوذ والتسلط، التي كانت صنعاء في ظلها مُربعات أمنية لا يجرؤ المواطن العادي الآن يمر في مربع أمني إلا نهره وسبه وركلهُ مسلحوّ القائد فلان والشيخ فلان والفندم فُلان والتاجر علان، واليوم يمر المواطن مرفوع الرأس لا شارع في صنعاء مُغلق بوجه البسطاء، ولا سلاطين.

هَذهِ الحُرية التي يناضل لأجلها أنصار الله عملياً، والتي يتأصل لها السيد فكرياً هي المَكسب الذي يتمسك بهِ الشعب في وجه كُلّ من سيأتي ليستبدَّ غداً ولو كان السيد نفسهُ كما يتخوف البعض فستدينهُ كل هذه الخطابات الثورية وكل الدماء التي تسيل في سبيل حرية الشعب والوطن، وبعد كُلّ هذا ليس من المنطق تخوّف البعضُ على حريتهم ومَن لا يثق بإنسانيته كالعبد الذي يفتح المظلة حين تمطر السماء حريةً، ومِثل هَذا ذنب نفسهِ أن يُستبدَّ بهِ ويُظلم. يقول الإمام زيد «والله ما كره قومٌ قط حَرَّ السيوف إلا ذَلوا».

برقية إلى الإمام زيد «ع»

عبدالقوي محب الدين

عظيمٌ في العطاء وفي الخلودِ...
وحيٌّ في القلوب ، وفي الخدودِ...!!!
ونهجٌ ظنّ صالبه سيمحى....
وشاء الله أن يهدي ويودي..!!
وأحرقه ليطفئه بنار.....
فقال الله يا نيران قودي...!!
ويا المعنى الذي خالوا رمادا...
تجلى في القيام ، وفي القعود...!!
وكن في الكون شمس هداي، واطفئ....
بقايا الليل ، من حمر ، وسودِ...!!
****
برغم الحزن ، يا عماااه خذني...
اليك ، وقل لروح الله عودي..!!
أنا سبط الأسى ، وأبو بنيه....
فجودي بالتي يا!!! نفس ، جودي....!!!
****
أنا اليمني.. من حِمم «الحيودِ»..
أتيتُ تزلزل الباغي حشودي..!!
صببتُ دمي تضاريساً ، ونبضي...
بكل خرائط الدنيا حدودي..!!
أنا اليمني.. والتاريخ حتماً..
سيفنى قبل أن يفنى وجودي..!!
أنا روح التقاويم الـ ستأتي...
أنا في الكون أسرارُ الخلودِ..!!
أنا أنصار طه.. وابن طه...
ونصرُ الله فردٌ من جنودي..!!
فقل لعواصف الأعداء :هبي....
لأشعل من تقاطرها وقودي...!!
وأصهر في الوغى ذاتي.. وآتي...
بأمجاد الشوافع والزيودِ....!!
بهبةِ حاشد.. بسنا بكيلٍ....
ستحرق قرن جاهلها رعودي...!!
فيا النار التي شبوا لظاها....
براكيناً.. على «سلمان» عودي..!!
ويا العشر التي احتشدت.. قوانا...
ستُفني زيف حاشدكِ «السعودي»..!!!

النداء قبل الأخير من سوريا إلى من تولى آل البيت الأبيض وآل سعود

محمد السقاف

ألم يئن لأولي الألباب بعدما جاءتهم البينات من بلاد العراق والشام أن تلين قلوبهم شفقة بأهلهم ورأفة بأنفسهم وصونا لديارهم ودماء شعبهم المعتدى عليه بأيدي أعدائهم وبأيديهم أيضا وبأفواههم وأقلامهم .. بذريعة إرجاع شرعية باطلة لم يسبق لها في التاريخ مثيل ولا أنزل الله بها من سلطان..

ألم يئن لهم وهم أهل حكمة وإيمان بعد افتضاح الواضحات في ما حدث لبلاد الإسلام والمسلمين أن يأخذوا حذرهم من البينات وما جاءهم من الحق وأن يعتصموا أخيرا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ولا يتخذوا اليهود والنصارى أربابا من دون رب العالمين ..

ألم يأن لهؤلاء أن تخضع قلوبهم لهدي الله ويعرضوا عن رغبات أنفسهم الأمارة بالسوء ويستعيذوا من نزغات قرن الشيطان الذي يعدهم غرورا وأمانيا ويأملهم بالعودة أمراء على جماجم شعبهم المستضعف كما ظل قبلهم ما سمي «الجيش الحر وجبهة النصرة» بتلك الأماني العريضة وسماوات الوهم والدخان ثم يأتي بشكل غادر لينكث وعده ويقطع دعمه الحربي واللوجيستي ويسلم أعناقهم لروسيا بدعوى محاربة الإرهاب بعد أن يقول: إني بريء منكم إني أخاف أربابي آل البيت الأبيض وآل صهيون ..

ألم يحدث كل هذا ؟ ألم تكونوا ترمقون فتوحاتهم وتعاضد المجتمع الدولي الذي تؤمه أمريكا في صفهم بشيء من الغبطة والإعجاب .. وأليسوا هم أنفسهم الذين أطلقوا على أنفسهم اسم «المقاومة» كما فعلتم أنتم وهم أنفسهم أولئك الذين يحترقون اليوم تحت حمم السوخوي الروسية التي تكوي بقذائفها جباههم وتحرق جلودهم ومعهم الأبرياء وهم تحت ديارهم جاثمين.

استغفر الله !.. لست هنا أزعم إن بوتين رسول جاء لينفذ أمرا إلهيا مباشرا من السماء .. لا أبدا معاذ الله أن أكون من الجاهلين.. لكني أزعم بتقدير شخصي إنه هكذا يحذر الله عباده ويسلط شرار خلقه على من نسي هداه واتبع نفسه هواه وتولى أعداءه الذين تكلم عنهم بكل وضوح في محكم التنزيل .. ثم إنه ذلك -بتقديري أيضا - جزاء من تقاعس عن نصرة أوليائه الأخيار وجعل الشيطان وليه وخاب من اتخذ الشيطان وليا.

أقول إن هذا مصير من تزعزع حبل ثقته بخالق السماوات والأرض وركع ذلا إلى من لا يملك له من دون الله ضرا ولا نفعا .. من تخلف عن سفينة نوح التي من ركبها نجا والتي من تخلف عنها غرق وهوى .. بلى وخالقي أني أؤمن أن هذا عذاب دنيوي لمن اعتصم بحبل أولياء الشيطان وأوى مصيره إلى جبل من الأوهام أنه لا عاصم أبدا من غضب الله ومكره الشديد ولعذاب الآخرة أشد.

أرى اليوم في سوريا كأنه يوم الجزاء الأصغر لدى ما سمي الجيش الحر وجبهة النصرة الذين صدموا بخذلان أمريكا وآل سعود عندما تبرؤوا منهم فجأة هكذا ودون أية مقدمات ..اليوم لعلهم -والصواريخ تمطرهم بالنار - لعلهم صدقوا صحة ما ردده عليهم الأخيار الذين قالوا لهم إن أمريكا هي دولة الشيطان التي يحكم منها العالم وأن آل سعود قرنه كما خذر من ذلك المختار .. قرن الشيطان الذي ينطح به الشيطان من يريد ولكن ساء مطر المنذرين..

آل سعود الذين جندوا كثيرا من الناس كما يعرف الجميع لتوطيد نفوذ أمريكا والصهاينة وضرب أعدائهم ليس منذ عهد قريب وإنما منذ عشرات السنوات .. أمريكا الشيطان الأكبر الذي حين يتم لها المقصود تتبرؤون من جندها وأوليائها أو ربما تجيء بنفسها لتعذبهم بوصفهم إرهابيين وعصاة مذنبين وكما فعلت في أفغانستان وفيتنام والعراق وأخيرا في سوريا .. تماما كما فعل الشيطان بآل فرعون وقوم نوح ولوط وغيرهم حين تركهم ليلتهمهم الطوفان أو الخسف الذي ينفذه رب العالمين على قوم بعد أن يرسل لهم النذير المبين.

ندائي هذا قبل الأخير .. قبل الطوفان .. قبل الخسف .. قبل أن يطوف عليهم طائف من ربك وهم نائمون « وقبل أن يرينا الله عجائب قدرته وانتقامه وبأسه الشديد .. أخص به الساسة قبل العامة والقادة قبل الأتباع والرجال الأحرار في بلاد الإيمان يمان .. ذكرتكم به لأن «الذكرى تنفع المؤمنين» .. واختصصتكم به دون سواكم لأن «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» ثم إني أوجزته ولمحت فيه لأن «اللبيب تكفيه الإشارة» أما الصم العمي البكم أولياء الدراهم والريالات «أم على قلوب أقفالها» «أف لكم وما تعبدون من دون الله»

«والله ولي الذين أمنوا والكفار لا مولى لهم ومثوى الكافرين النار».

اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد

السعودية وأمريكا.. الكابتاغون والبنتاغون

أحمد الحباسى *

البنتاغون هو مقر وزارة الدفاع الأمريكية كما يعلم الجميع، الكابتاغون هو سلاح السعودية لتدمير الذهن والوجدان العربي، وبين سلاح الأمريكان وسلاح آل سعود لا فرق طبعا، فالسلاح الأول يأخذ الحياة من البشر والسلاح الثاني يأخذ كل شيء جميل في جسم الإنسان ليصبح مجرد وحش كاسر تماماً كمن نراهم تباعا على شاشة الجزيرة والعربية والمستقبل يحرقون الأجساد ويقطعون الأوصال ويسحلون الشهداء، عندما نشرت وسائل الإعلام منذ سنوات تفاصيل خطة البنتاغون للدخول في حروب طويلة الأمد وعلى عدة جبهات بدعوى محاربة الإرهاب، حرب كانت بدايتها بدخول العراق تحت شعار " العالم أفضل بدون صدام حسين "، ثم حرب القرار 1559 وقبله قانون محاسبة سوريا و"حرب" اغتيال الرئيس رفيق الحريري لتحرير لبنان من "الهيمنة" السورية تحت شعار التخلص من دولة من دول "محور الشر"، ثم حرب فرض العقوبات الاقتصادية على إيران بعلة تخصيبها لليورانيوم لصناعة القنبلة النووية، وحرب محاولة إسقاط حزب الله سنة 2006، وحرب وضع حزب الله على لائحة الإرهاب، ثم حرب إسقاط النظام السوري بعلة توفير " خدمة الديمقراطية" للشعب السوري، عندما حصل التسريب، ضحك البعض واستهزأ البعض لكن الوقائع اليوم تؤكد أن ما دبره البنتاغون كان آمرا جللا.

منذ أيام كشفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عملية توريد وتصدير لأطنان من أقراص مخدر الكبتاغون ذائعة الصيت، صاحب الشحنة المدمرة أمير من أمراء عائلة المافيا السعودية، هذا لم يعد مهما لان الشعوب العربية قد علمت منذ فترة أن "العائلة" تشتغل في تجارة المخدرات والرقيق الأبيض والسلاح والإرهاب، هذا شغل المخابرات السعودية الشاغل وهمها الوحيد في مملكة الكابتغون والجنس، أيضاً هذا ليس مهما باعتبار أن مملكة الظلام تدير مصنعا لإنتاج هذه المخدرات مقره بلغاريا تم اكتشافه أخيرا ونشرت خبره وسائل الإعلام العالمية، مخدرات يتم نقلها بواسطة المخابرات السعودية التركية الأردنية إلى الجهات الإرهابية العاملة في سوريا حتى لا يأخذها الخجل بما تقترفه من ذبح وسلخ وشواء للذات البشرية السورية، وحين نعلم أن القاعدة نفسها تزرع وتنتج وتبيع المخدرات وأن المخابرات السعودية الباكستانية الأمريكية هي من تقبض الثمن وتوزعه على "مشاريعها الخيرية" الدموية الإرهابية في كل دول العالم فبالإمكان تصور أن هذه الأنظمة الفاشلة قد تحولت إلى عصابات مخدرات لا تختلف كثيرا عن عصابات أمريكا الجنوبية.

السفير الأمريكي السابق في سوريا روبرت ستيفن فورد لم يكن سفيرا عاديا بكل المقاييس، فالعنوان الدبلوماسي هو مجرد واجهة مزيفة لان الرجل ينفذ في الحقيقة والواقع مخططا محددا من وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون تمثل في تأسيس كتائب الدم في العراق وسوريا وبهذا المعنى فقد تعاون هذا القذر مع الجماعات الإرهابية المسلحة لتكوين فرق متخصصة في قتل الأطفال وسرقة الأعضاء، وليس سرا أن هذا السفير قد تم تعيينه قبل أقل من شهرين من بداية المؤامرة على سوريا، ليس سرا أيضا أن السفير قد تم تكليفه بتنفيذ ما يسمى بـ"خيار السلفادور" وهو أنموذج أمريكي إرهابي من عمليات القتل الجماعي التي توختها المخابرات الأمريكية في السلفادور منذ سنوات إلى حد الآن، ويستفاد من عديد التسريبات الإعلامية أن هذا الرجل قد تعامل مع السفير الأمريكي في العراق جون نيقروبونتى للتمهيد لإطلاق تمرد مسلح في سوريا بداية سنة 2011 تم فيه طبعا وكالعادة الاستعانة ببعض المخابرات الإقليمية وبالمال النفطي السعودي القطرة الإماراتي وبعض مرتزقة الإعلام في كباريهات الإعلام الخليجية المعروفة بعلاقتها بالموساد الصهيوني.

ليس سرا أن المخابرات السعودية هي من تشرف على زراعة المخدرات في بعض الدول الأسيوية المعروفة وهي من تقوم بتسليم كميات مهولة منها للجماعات الإرهابية المتطرفة التي تعمل في سوريا والعراق لتحريضها على الأعمال الوحشية بغاية الدفع إلى حالة من الفوضى العارمة تخدم العمليات الاستخبارية التي تنفذها بعض المخابرات الغربية في هذين الدولتين بالذات، ليس سرا أيضا أن هناك تنسيقا في هذا المجال بين المخابرات السعودية والمخابرات التركية بقيادة رئيسها حقان فيدان المعروف بعلاقته الوطيدة مع زعيم حزب العدالة رجب أوردغان أحد المتزعمين لمؤامرة اغتيال أو إسقاط الرئيس بشار الأسد ونشر الفوضى في العراق، بهذا المعنى يمكن الحديث عن تعاون وثيق وموثق بين إرهاب الدولة السعودي المتمثل في الجماعات التكفيرية المرتدة عن الدين وبين إرهاب الدولة الأمريكي المتمثل في مخططات تقسيم العالم العربي من طرف وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون، أيضا يمكن الحديث اليوم عن كون الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ما كانتا تقدمان على تنفيذ مشروع الفوضى في بعض الدول العربية لولا الدعم السعودي القطري الإرهابي، كما يمكن الحديث اليوم انه لولا قيام النظام السعودي بإنتاج هذه الكميات المرعبة من المخدرات في المعامل البلغارية التي تم اكتشافها أخيرا لما تمكنت الجماعات الإجرامية من اختراق حاجز الضمير وتغييب حالة الاضطراب والخوف لتصبح وحوشا شريرة قذرة.

في هذه الحرب التكفيرية الإجرامية المدمرة تخوض دولة الفساد والإفساد السعودية حرب وجود بعد أن تبين أن الشعوب العربية لم تعد تقبل بمثل هذه الأنظمة الشمولية الهامشية العميلة، ولعل التجاء النظام إلى " مخدر الجهاديين" لدفع الإرهابيين إلى بذل كل الجهود لانتزاع انتصار يمكن استثماره والبناء عليه والحصول على تنازلات مؤلمة من الجانب السوري هو الخيار الأخير المتاح قبل وصول عاصفة التغيير إلى هذه الأنظمة الآيلة للسقوط التي أصبحت مصدر إزعاج للدول والشعوب العربية، وحين يضطر " سمو الأمير" إلى تهريب المخدرات تحت حماية " الحقيبة الدبلوماسية "، وحين يقيم نظام المافيا الدنيا ولا يقعدها لأجل إطلاق سراح هذا الإرهابي المتسبب في دمار العقول فمن المؤكد أن الدولة السعودية متوفاة من وقت يصعب تحديده وأن هؤلاء الأمراء الفاسدون قد اغتصبوا السلطة للقيام بكل الأعمال الإرهابية ومن بينها على وجه التحديد المشاركة الفاعلة في مشروع تفتيت الدول العربية وتدميرها.

* بانوراما الشرق الأوسط

السيد نصرالله: لو أتينا بكل الذين أرسلوا للقتال في وسوريا وأفغانستان وغيرهما لكانت أزيلت إسرائيل

المسيرة - محمد الباشا:

أكد الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن الخطرَ فيما يجري في المنطقة هو العملُ على إيجاد حالة عداء واسعة لدى عدد من الشعوب العربية والاسلامية اتجاه الشعب الفلسطيني وتحويله إلى عدو، لافتاً إلى أنه قبل الأحداث الأخيرة من المعروف أن الشعوب التي بقيت إلى جانب فلسطين هي لبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران والشعب البحريني وهناك من يقول لهذه الشعوب اليوم إن فلسطين ليست معركتكم.

وفي كلمة له خلال فعاليات الملتقى العُلمائي الدولي لدعم فلسطين، قال نصرُ الله: إن «إسرائيل» ليست نتاج مشروع صهيوني فقط وإنما نتاج إرادة دولية وما زالت تحظى بدعم أميركي ودولي. معتبراً أن هذا الكيان يمثل الخط الأمامي لقوى الاستكبار والاستعمار العالميين التي تستهدف منطقتنا.

وأكد السيد حسن أن الفلسطينيين هم في مقدمة التصدي للمشروع الاستكباري العالمي وأنهم حاضرون في الخط الأمامي في الدفاع عن أمتنا، مشيراً إلى أنه حتى الصوت ممنوع في معركة الدفاع عن فلسطين كما يحصل اليوم مع قناة «الميادين».

وحيّا نصر الله الانتفاضة الفلسطينية الشريفة المتجددة في فلسطين، وأكد أنها تحتاج إلى كل أشكال الدعم، معتبراً أن ما يجري اليوم في فلسطين يعبر عن روح جهادية عالية، فالانتفاضة الفلسطينية بأشكالها اليوم فاجأت الإسرائيليين وأدخلت الرعب إلى قلوبهم وأثّرت على اقتصادِهم.

وأشار إلى أن السلاح المستخدم في هذه المعركة لا يحتاج إلى دعم لوجستي وتمويل ولا يمكن مصادرته، مؤكداً أنه عندما تتوفر الإرادة يحضر الابداع للاستمرار كما يجري في فلسطين اليوم.

ولفت نصر الله إلى أن التراجع في الالتزام حيال قضية فلسطين جاء نتيجة التضليل الذي مورس على مدى عقود، منبهاً من أنه باتت هناك قناعة لدى كثير من الأنظمة العربية وحتى لبعض الشعوب بعدم وجود التزام حيال قضية فلسطين.

وأكد أنه «لو أتينا بكل الذين أرسلوا للقتال في سوريا وأفغانستان وغيرهما لكانت أزيلت إسرائيل»، مستغرباً أن يتم تقديم كل أشكال الدعم للمجاهدين للقتال بأفغانستان وسوريا ولا يتم ذلك في فلسطين.

ودعا الأمين العام لحزب الله الفلسطينيين لإجراء مراجعة دقيقة والعمل من أجل الحدّ من الخسائر لأنهم في طليعة المعركة، قائلاً إنه يجب أن نقدم حقيقة الشعب الفلسطيني المظلوم المضطهد الذي تحمّل الآلام عن الأمة.

وأكد السيد نصر الله وجوب عدم التقصير في جعل الانتفاضة الفلسطينية تستمر وتصمد وتحقق أهدافها، معرباً عن اعتقاده بأن الانتفاضة الفلسطينية مؤهلة جداً للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات بالحد الأدنى.

«المقاومة»: عمليات القنص البطولية رداً على جرائم الإعدام الميداني

أصيب صهيونيان، أحدهما جندي والثاني مستوطن، بجروح خطيرة، مساء الجمعة في عمليتي إطلاق نار بالخليل جنوب الضفة المحتلة، بعد وقت قصير من إطلاق نار مماثل أدى إلى إصابة مستوطنين في المدينة نفسها، بينما كان أصيب مستوطن في عملية طعن صباحية، وفي جميع العمليات تمكن المنفذون من الانسحاب.

وباركت «لجان المقاومة في فلسطين»، عمليات القنص البطولية في مدينتي الخليل ورام الله المحتلتين، والتي أسفرتا عن إصابة عدد من الجنود الصهاينة، بحسب إعلام العدو.

وأكدت «لجان المقاومة»، بأن عمليات القنص البطولية تأتي في سياق الرد الطبيعي على جرائم الإعدام الميداني للفلسطينيين، والتي كان آخرها إعدام السيدة الشهيد ثروت الشعراوي البالغة من العمر 70 عاماً في مدينة الخليل المحتلة، وهي زوجة الشهيد فؤاد الشعراوي، الذي ارتقى في انتفاضة الحجارة الأولى.

وقالت، إن «العمليات البطولية في الخليل ورام الله تؤكد أن انتفاضة القدس تدخل مرحلة الثبات والمضي قدماً نحو استمرارية الفعل المقاوم بكافة أشكاله، حتى تحقيق أهداف الشباب الثائر في فلسطين المحتلة «.

واوضحت، أن «انتفاضة القدس المباركة حطمت كل المؤامرات الدولية التي تستهدف إجهاضها لصالح الكيان الصهيوني، الذي أصبح عاجزاً عن مواجهة انتفاضة شعبنا البطل رغم القمع الوحشي وعمليات الإعدام الميداني، الذي يمارسها العدو ضد أبناء شعبنا».

وفي وقت سابق، أصيب مستوطنان صهيونيان، أحدهما بجراح خطيرة، مساء الجمعة، في عملية قنص طالتهم قرب الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل المحتلة.

قائد «إسرائيلي»: العمليات الفلسطينية فاجأتنا.. وستتواصل

أقرّ القائد العسكري «الإسرائيلي» لمنطقة الخليل يسرائيل تال أن حجم ونوع العمليات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلة فاجأ السلطات «الإسرائيلية»، مؤكداً أنه لا يوجد في الأفق المنظور نهاية لموجة العمليات المستمرة، مما يعني بقاء التوتر الأمني في الأراضي الفلسطينية.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن تال قوله إن أفراد الشرطة والجنود في حالة استنفار على مدار الساعة منذ ما يزيد على الشهر «وكل ما يشغلنا محاولة معرفة من أين وكيف ستأتينا العملية القادمة، في ضوء التحدي الماثل أمامنا اليوم بغياب النموذج المفترض لمنفذ العملية القادم».

وأضاف «ليس هناك قواسم تمنحنا القدرة على تحديد المنفذ القادم بالضبط» مشيراً إلى العثور على «نظارات حديثة وكتب دراسية وملابس غالية الثمن» في حقيبة إحدى الفتيات اللواتي نفذن عملية طعن خلال الفترة الماضية «وهو ما يعني اختلافاً كلياً عن النموذج التقليدي الذي ينفذ العمليات ضد الإسرائيليين».

عميل سابق بجهاز استخبارات أمريكي: تنظيم داعش من نتاج السياسة الأمريكية

في حديث خاص مع صحيفة ديجينز نيهتر "DAGENS NYHETER" السويدية تحدث العميلُ السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكية إدوارد سنودن عن المشاكل التي نجمت من جراء سياسة واشنطن في الشرق الأوسط.

وشدد سنودن في المقابلة التي نُشرت يوم السبت 7 نوفمبر على أن "أكبر تهديد نواجهه حالياً في المنطقة (في الشرق الأوسط) أولدته سياستنا".

ووصف تنظيم "داعش" الإجرامي بـ"صناعة السياسة الأمريكية"، موضحاً أن هذا التنظيم "لم يكن موجودا قبل أن نبدأ بقصف هذه البلدان (سوريا والعراق)". وأضاف أن الغارات التي تنفذها الولايات المتحدة والدول الأخرى الأعضاء في ما يسمى بـ"التحالف الدولي" ضد "داعش"، لا تؤدي إلى حل المشاكل، وإنما بالعكس تشكل مزيدا منها.

وأشار سنودن إلى أن استخدام واشنطن لطائرات من دون طيار "يخلق إرهابيين أكثر عدداً من هؤلاء الذين يسفر عن قتلهم". وأوضح أن الطائرات المسيرة (من دون طيار) "لا تستهدف شخصاً معيناً، وإنما تستهدف هاتفه، وهي لا تحدد ما إذا كان هذا الهاتف موجوداً في تلك اللحظة في يد الشخص المستهدف، أم في يد أمه وهنا يكمن السبب في توجيه الضربات الجوية نحو حفلات الزفاف".

وأضاف أن المعلومات التي تستخدمها السلطات الأمريكية "خطيرة وغير موثوقة".

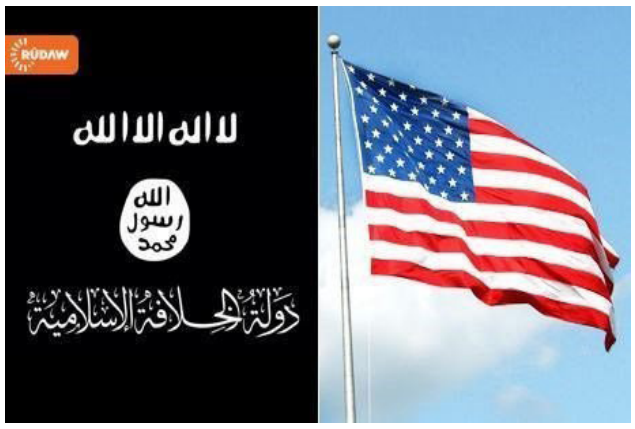

ربوعة عسير .. الجيش السعودي فر من هنا !

المسيرة - خاص:

هامات تناطح السحاب ، وشجاعة لم يعرفها الإنسان المعاصر قبل أن يشاهد هذه اللقطات لأبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية وهم يدحرون جيش العدو السعودي ليولي الأدبار ليُرفع العلَم اليمني في مدينة الربوعة كأول مدينة يحكم المجاهدين السيطرة عليها في العمق السعودي ليبدأ فصل جديد من التأريخ تروية سواعد الرجال الرجال .

أفراد من الجيش اليمني واللجان الشعبية اثناء مداهمة المدينة والتقدم في أحد شوارعها لا يحملون إلا أسلحتهم الشخصية.

ابتسامة عريضة تعلو وجه مقاتل يمني وتظهر هذه الإبتسامة المعنويات العالية والثقة المطلقة بالله لدى هذا المقاتل الذي يتوغل في عمق العدو لا يخاف في الله لومة لائم.

فرار كامل للجيش السعودي مخلفين عتادهم العسكري خلفهم ليبقى المقاتل اليمني في مدينة الربوعة معلناً سقوط أول مدن العمق السعودي.

العلم اليمني يرفرف في عسير.

أي انتماء أكثر، وأي ولاء أكبر .. يباسل بروحه غير آبه بالموت، جاعلاً جسده الأطهر سارية لعلَم وطن يحبه حد الموت، ويدري سلفاً أنه قد يكون كفنه ! ..

جندي سعودي يفر من على آليته العسكرية ويهرب سيراً على الاقدام خوفاً من مواجهة أبطال اليمن.

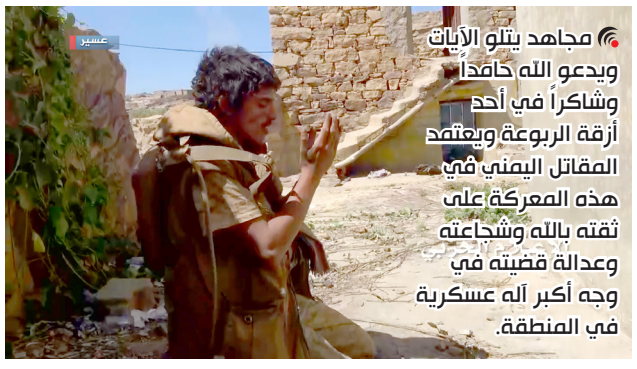

مجاهد يتلو الآيات ويدعو الله حامداً وشاكراً في أحد أزقة الربوعة ويعتقد المقاتل اليمني في هذه المعركة على ثقته بالله وشجاعته وعدالة قضيته في وجه أكبر آله عسكرية في المنطقة.

صورة مطلة على مدينة الربوع وألسنة الدخان تتصاعد من أكثر من موقع في المدينة بعد اندلاع الاشتباكات مع جيش العدو السعودي.

أعطاب طقم عسكرية وعربة همر أمريكية في أحد شوارع الربوعة من قبل وفرار عناصر جيش العدو .

آلية عسكرية سيطر عليها أبطال الجيش واللجان الشعبية ويرفعون الصرخة الحق من على هذه المدرعة.

مجمع تركي بن عبدالله في الربوعة بعدسة الإعلام الحربي.

حطام عربة عسكرية سعودية مدرعة ومقاتل يمني يقف إلى جوارها مؤكداً ان شجاعة الرجال تقهر صلَف الحديد.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (72) الإثنين 9 نوفمبر 2015م الموافق 27 محرم 1437هـ

نـرى الفريـق الإسرائيلي يتجـه ليلعبَ فـي الإمارات لعبة الجـودو، لكن الأَخْطـر من لعبهم الرياضية هـم والنظام السعودي وسائر العملاء في هذه المنطقة هو لعبة تدمير المنطقة، لعبة إثارة الفتن لعبة العمل على تمزيق هذه الشعوب وتفتيتها .

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــــيرة

إلى رجال خلقهم الله لينصرهم ويزلزل بهم عروش الطغاة والمجرمين

صالح الصماد

بعدَ ما يقارِبُ الثمانيةَ أشـهر مـن العـدوان الأمريكـي الصهيونـي السـعودي توالـت أخبارُ البطـولات والانتصـارات مـن الجبهات، سـواءٌ في مـأرب أو الجـوف وتعز وبـاب المنـدب ودمـت وغيرهـا مـن الجبهات، وتوجّـت بالبطـولات في الحدود.

وبعيـداً عن السياسـة آثرت إلا أن أوجّهَ هذه الرسـالةَ إلى شـعبنا الصامد وفي المقدمة أبطالنا في كُلّ ميادين البطولة.

(إهداااااء خاص)

إلى كُلِّ غيورٍ على دينه وكرامته ووطنه..
إلى رجالِ اللّه المرابطين في ميادين الشَّـرَفِ والبطولة..
إلى رجـالٍ حملوا أرواحَهم عـلى أكُفِهم؛ ليُعيدوا لأُمَّتنا كَرَامتَها المهدورةَ ولشعبِنا عِـزَّهُ التليد.

قليلٌ أن نقولَ بحقكم:
نقبِّلُ أقدامَكم الراسخةَ رسوخَ الجبال، ونقبّلُ أيديَكم الضاغطة على الزناد ونقبّل هاماتكم الشامخة بشموخ الإيمان التي لم ولن تنحنيَ إلا لله تعالى.
ولعمري فكل ذرة تراب علقت بأقدامكم أغلى من كُلّ كنوز الدنيا.
فأنتـم وعد الله الصادق وسـيفُه البتـار المُصْلَتُ على أعناق الجبابرة والمستكبرين.
وأنتم القومُ الذين وعد اللهُ ببعثهم حينما ماتت قلوبُ السـواد الأعظم من الأمة وسقطت في أحضان الصهاينة والأمريـكان، فوعـد اللهُ بكم في سـورة المائدة {يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا مَـنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَـلَى الْمُؤْمِنِـينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} فهنيئاً لكم هذا الفضل من الله..
وأنتـم وعدُ اللـه في الإسراء أولي البأس الشـديد الذين اسـأتم وجوهَ الصهاينة والأمريـكان وعملائهم بقولكم وفعلكم ومرّغتم أنوفهـم في التراب وحطمتم كبرياءَهم وجبروتهم.
أنتـم من تأوّه رسـولُ الله صلـواتُ الله عليـه وآله؛ شوقاً لرؤيتكم ومنحكم وسامَ أُخُوَّتِه، حين قال «شوقاً إلى إخوانـي»، وأي شرف أعظـم من وصف رسـول الله صلـوات اللـه عليه وآلـه، فقد منحكـم الله وسـاماً لم يمنحه إلا لقالع باب خيبر حين وصفكم في سورة المائدة بقوله «يحبهم ويحبونه».
لقـد أذهلتم العالـم بصمودكم وصبركـم ومواقفكم العظيمة بعد ثمانية أشهر من العدوان والحصار.
وتسـاءل العالم عـن سرّ صمودكم وقوتكم فعجز عن تفسـيرها؛ لأنهم تناسَـوا قوة الله وبأسَـه الـذي منحه لأوليائه، فأنتم بالله كُلُّ شيء وأعداؤكم بغير الله لا شيء.
فسطرتم للعالم دروساً في التضحية والفداء والثبات.
بمواقفكـم المشرفـة وضرباتكـم المنكّلـة بالطغـاة والجبابرة شـفيتم صدورَ شعبكم الذي صبر على الفتك والقتل والحصار؛ ليرى هذه المواقف العظيمة، وأذهبتم غيظَ قلوبِ كُلّ الشـعوب المسـتضعفة التـي فتكت بها قـوى الشـر والعمَالـة التـي مرّغتـم أنوفَهـم في التراب وجرّعتموهم مرارة الذل والهوان.
وآثـارُ تضحياتكم ستسـتمرُّ لينعمَ بهـا الأجيالُ من بعدكم مع ما قدمتموه لأمتكم وشعبكم.
ببطولاتكـم طمأنتـم شـعبكم أن أصلابَهـم أنجبـت وسـتنجب رجـالاً خلقهم اللـه لينصرهـم ويزلزل بهم عروشَ الطغاة والمجرمين.
يعجز اللسـان عن وصفكم ومدحكم، وما أجركم إلا من عند الله العزيز الحكيم.
فصلواتُ ربي وسلامه عليكم كُلَّ وقت وحين.
ورحمتُـه لكل مَن سـبقونا إلى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

صدى المسيرة مع الميادين

أبـدت صحيفةُ صدى المسـيرة تضامُنَـها المطلقَ مع قنـاة الميادين والتي تتعـرض لحملة قمع وتكميم سـعودية؛ بغرض إسـكاتها وحجْب كل الأصوات التي لا تسبَحُ في فلك العدوان السعودي والمشاريع الصهيوأمريكية في المنطقة.
وأكـدت صدى المسـيرة اسـتنكارَها الشـديدَ لممارسـات النظـام الرجعي السـعودي والتي تتنافى مع كُلّ مبـادئ وقيم الدين الإسـلامي الحنيف وتنتهك كُلّ مواثيق وقوانين العالَم المتمثلة في حجب قناة الميادين من قمر عربسات، في تصرُّفٍ يعكسُ نفسـيةَ النظام السعودي المأفون الذي يضيق بالكلمة والصوت والصورة، ويحاول تصديرَ نظام رجعية العصور الوسـطى باستهداف وسائل الإعلام المهنية والحُرّة في عالم متعدد الأصوات والمنابر.
وأوضحـت الصحيفة في بيانها أن النظامَ السـعودي يمثل حالـةً عدوانيةً لا نظيرَ لها تجاه كُلّ ما يتعلق بحرية الرأي والكلمة حول العالم، وله رصيد طويل من الاسـتهداف المباشر للقنوات والإذاعات والصحف اليمنية؛ بغرض إسكاتها، إما بالقصفِ الجوي أو عبر وسائل التكميم الأُخْـرَى.
ونتيجـةً لمواقـف قنـاة الميادين الثابتة من قضايـا الأمة وتبنّيهـا مواقفَ الشـعوب المسـتضعفة وتغطيتها المهنية للأحـداث في اليمن وفلسـطين، فقد تحرك النظام السـعودي عبر أدواته في قمر عربسات لحجب القناة وإيقاف بثها دون أي مـبرر. ودعت صدى المسـيرة كُلّ وسـائل الإعلام الحـرة والأَحْـرَار في كُلّ العالـم إلى التضامُـن مع الميادين؛ كون النظام السـعودي لن يرعويَ عن اسـتهداف وسـائل إعلامية أخرى طالما لا يوجدُ تحرك جاد ومسـئول لإيقافها هذا العبث عند حده.

ينظم اتحاد الإعلاميين اليمنيين وقفة تضامنية مع قناة الميادين يتخللها تكريم القناة وذلك الساعة العاشرة من صباح يوم غد أمام كلية الإعلام بجامعة صنعاء .
والدعوة عامة

مائة عام بين (سايكس بيكو 1915م) و(أوباما- نتنياهو 2015م)!!

ضيف الله الشامي

مـا العلاقةُ بين (سـايكس بيكو 1915م) وبـين مخطـط (أوبامـا- نتنياهو 2015م)؟!
كيف أُنشئت أسرةُ (آل سعود) في المنطقة العربية لتكونَ خلَفاً لأسرة (أتاتورك) العثمانية..؟!
مثّلت اتفاقيةُ «سـايكس بيكو» (السرية) قبل مائة عـام، وتحديداً في نوفمبر مـن العام 1915م وحتى مايو1916م، مخططاً اسـتعمارياً؛ لتقسيم المنطقة العربية والسيطرة عليهـا، وخُصُوْصـاً مـا كان يُعرف بمنطقـة «الهلال الخصيب»، والتي يـراد السـيطرة عليهـا اليـوم تحـت مُسمّى (الشرق الأوسط الجديد).
الاتفاقيـةُ أبرمـت بسريّـة وتقاسـم النفـوذ في المنطقـة بـين فرنسـا وبريطانيـا، وبمصادَقـة مـن الامبراطوريـة الروسـية، وتواطُـؤٍ مـن قبـل الإمبراطوريـة العثمانيـة التـي كانـت تحكُـمُ المنطقة.
لم تصمُـدْ سريّـةُ تلك الاتفاقيـة كَثيراً؛ نتيجة صراع المصالـح ووصول الشـيوعيين في روسـيا إلى سـدّة الحكم في العام 1917م، ليسـارعوا بالكشف عن المخطّط التقسيمي والاتفاقيات السرية، حينها بـدأت الشـعوبُ العربيـة تُظهِرُ السـخطَ ضد ذلك، لكن العقليةَ الاسـتعمارية اسـتغلت طمَعَ وتسلط العثمانيـين آنـذاك، حيث كانت أطـرافُ الاتفاق قد أعـدّت العُـدّةَ لمواجهته وإخمـاده نتيجةً لدراسـة النفسـيات والتأثـير عليها، وبدأوا بالإعـداد لمؤتمر (سـان ريمو) من العـام1920م ليُعتمَدَ التقسـيم رسمياً..!
(عصابةُ) عُصبة الأمم المتحدة لعبت دوراً رئيسياً في ترسـيخ الاتفاقية وإقرارهـا، وعملت على خداع الشـعوب والمجتمع الدولي بأسـاليبها الماكرة والتي لا زالـت تمارسُ إلى اليـوم، فقدمت الاسـتعمار والاحتـلال بعناويـنَ شـبه مقبولـة للتخفيف مـن حالة السـخط ضد المؤامـرة، حيث أقرت عصبة الأمم المتحدة التقسيمَ في 24 يونيو1922م تحت مسـمى توقيع (وثائق الانتداب) والتي عُرفت فيما بعدُ بالانتـداب البريطاني والفرنسي عـلى تلـك المناطـق، كمـا عملـت عـلى منـح الامبراطـور العثمانـي (أتاتورك) نصيباً من الكعكة ليقومَ بـدوره المتمثل في تدجـين وإخضاع الشعوب وقمعها من أي تحرك ضد الاسـتعمار، أضـف إلى ذلـك إشـعال الحـروب البينيـة في المنطقة العربيـة ومع جيرانها لإخضـاع الدول التـي كانت عصية على المسـتعمر فمنحـت الأقاليم السـورية الشـمالية لتركيا وذلك عبر معاهدة عُرفت بمعاهدة (لوزان) عام 1923م.
اليـومَ العـربُ بالفعـل أمـام (سـايكس بيكو) جديدة أطرافها الرئيسـيون همـا الولايات المتحدة الأمريكيـة والكيان الصهيوني، ومـا أكثر الأنظمة والـدول المتآمـرة عـلى المنطقـة لنيـل نصيبها من ثروات وخـيرات المنطقة. فلم يعد لدينا (أتاتورك) واحـدٌ، بـل مئـاتُ العمـلاء مـن الملـوك والزعمـاء والأمـراء، وأصبـح التنافُـسُ بين الـدول العربية في كَسْـبِ الـود والرضا الأمريكـي الصهيوني وتركيع الشعوب لسياستهم، ميدانَ السباق الحميم.
وبنفـس الوتيرة بل أكثر لا زالت (عصابة) الأمم المتحـدة تمارس نفسَ الـدور التضليلي وتعمل على شرعنـة الاحتـلال وتوطئـة القـدَم للمسـتعمرين الجُـدُد وتجاهـل كُلّ المبادئ الحقوقية والإنسـانية والقفـز على مواثيـق الأمـم المتحدة والعمـل وفقَ رغبة إمبراطورية الهيمنة الأمريكية، وامبراطورية السياسة الصهيونية، وامبراطورية المال السعودي.
لكن الجديدَ في الموضوع هو الوجهُ الاسـتعماري الجديد الذي تتحـرك به تلك الأطرافُ وعبر أنظمتها العميلـة، والـذي لم يعـد يأتـي بالبزّة العسـكرية الفرنسية أو البريطانية أو الأمريكية ولا بالخازوق العثمانـي فقـط، ولـم يعُد باسـم (الانتـداب) ولا (المحميـات) ولا (المسـتعمرات)، ولـم تعـد ترفَـعُ الأعلامَ (البريطانية والفرنسية والأمريكية).
أصبـح اليـوم بـ(الثـوب القصـير) و(اللحيـة الطويلـة) و(القنـاع الأسـود) وباسـم (الخلافـة الإسـلامية) وتقسـيم (الولايات)، وأصبح التدجين للشـعوب عـبر علمـاء التكفـير والفتنـة وفتاوى الانحـراف والتحريـف عن دين الإسـلام، وأصبحت الرايـةُ التـي تنـوبُ عـن الاسـتعمار هـي (الراية السوداء) و(راية لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله)..!!
ومـا (داعـش) و(القاعـدة) وأخواتهما سـوى نماذج لتلك الأدوات الاستعمارية الجديدة..!!
اليوم نفسُ التآمر يستمر، فمن السعي لاحتلال أفغانسـتان ومن ثم العـراق وتمزيق ليبيـا وإثارة الحـروب بعناويـنَ الطائفية والمذهبيـة في المنطقة بالكامـل، والتحرك لإضعاف سـوريا وتجزئة المجزّأ في معظم الدول العربية، ويمثل العدوان على الشعب اليمني القائم حالياً مـن تلك المؤامرة وذلك الامتداد نفسـه لمؤامرة «سـايكس بيكـو» وللأهـداف التي أُنشـئت من أجلها مملكة آل سـعود قبل مائة عام؛ لتواصل نفسَ الدور الذي لعبه (أتاتورك) العثماني حتـى وصـل الأمـر إلى تقديـم التعاون مـع الكيان الصهيوني ديناً ومنهجيةً يُرادُ فرضَها على المنطقة باسـم الدين وتحريف رسـالة النبي محمد صلوات اللـه عليـه وعلى آلـه كما حُرّفت رسـالة نبـي الله موسى عليه السلام..!!

البقية >> ص2